يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

20 عاماً مع الكلمة الحرة

جريدة سياسية يومية

العدد (5482) السنة الحادي والعشرون - الأحد (6) آب 2023

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

## واكبت جميع تطورات العراق بعد عام 2003

# (المدى) توقد الشمعة العشرين؛ عقدان من الإنجازات والتحديات

■ بغداد/ تميم الحسن

توقد (المدى) الشمعة العشرين، في مسيرة حافلة بالتحديات والإنجازات طوال عقدين واكبت فيها جميع تطورات العراق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية.

في 20 عاما تمكنت (المدى) من تحقيق "هزات صحفية" تناولت فضائح النظام السابق، وفساد حكومات ومسؤولين بعد 2003.

تكلم العالم عن الملفات التي عالجتها وكشفتها (المدى) لاول مرة، ابرزها ماعرف بـ"فضيحة كوبونات النفط" وملفات تخصص المصارف ومزاد العملة تركها السياسي والنائب السابق احمد الجلبي.

خاضت (المدى) في تلك المدة بتفاصيل سياسية عديدة ولاحقت التطورات منذ بداية تشكيل مجلس الحكم والانتخابات التشريعية والمحلية وتشكيل 7 حكومات.

اعتقال صدام حسين، الرئيس السابق، ومحاكمته واعدامه، معارك النجف والفلوجة، التخلص من القاعدة، ثم الخروج الأول للقوات الامريكية.

انقلاب نوري المالكي، رئيس الوزراء الاسبق، على التفاهمات السياسية ومحاولة الاطاحة به، مواقف المرجعية من "المجرب" في السياسة.

سقوط المدن بيد "داعش" ورحلة النزوح، ثم بدء عمليات استعادة الأراضي والتحرير، وتكاليف الحرب ومصير الفارين من القتال.

حققت (المدى) في ملفات كثيرة بين فترتي "القاعدة" و"داعش" فاحت منها رائحة الفساد، في صفقات السلاح والطعام والكهرباء.

ثم ازمة حكومة عادل عبد المهدي، وندم القوى الشيعية على اختيار مصطفى الكاظمي وملاحقته بصواريخ الفصائل الى حد منزله.

تدخل ايران في إبعاد مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، عن المشهد واعادة التحالف الشيعي الى السلطة.

حتى تورط التحالف بمشكلة الدولار وارتباكه من بقاء الصدريين خارج السلطة والتحضيرات للانتخابات المحلية قبل نهاية العام الحالي.

حمل رأس الجريدة خبرا عن مجلس الحكم (وهو هيئة ادارية مؤقتة بعد الاطاحة بنظام صدام حل في حزيران 2004) والعمل على كتابة الدستور.

■ التفاصيل ص4

## (المدى) تحاور فخري كريم:

# الإيمان بحرية التعبير جزء من قناعتي في دور الصحافة في الحياة والمجتمع

■ بغداد/ المدى

ماذا ترانا نقدم للقارئ في الذكرى الـ"20" لصدور صحيفة (المدى) أفضل من حوار مع صاحب فكرة (المدى) ومؤسسها الأستاذ فخري كريم، حوار حاولت هيئة تحرير (المدى) أن يكون مع صاحب الفكرة التي انطلقت في الغربة في تسعينيات القرن الماضي، والداينمو الذي أنشأ مؤسسة ثقافية وإعلامية توصف بأنها وزارة ثقافة، لما تقدمه من نشاط ثقافي وفكري وإعلامي.

مع فخري كريم السياسي والصحفي والمثقف صاحب بعض الافتتاحيات التي تختلط فيها العبارة السياسية الواضحة والجريئة بالصياغات التي تقترب من الأدب، افتتاحيات ومقالات سلطت الضوء على حقب سياسية متنوعة وملفات مختلفة وحدها كافية لاستعادة مدى ذاك الاستشراف الهائل الذي كانت ترصده.

يتحدث فخري كريم بلغة الصحفي، والسياسي، والمؤرخ الذي يمسك بين يديه الكثير من تفاصيل الرحلة العراقية. عقل ضد الطائفية الهوجاء، وضد الانتهازية السياسية، يدعو لصحافة ترتقي كثيراً وكثيراً.

■ نص الحوار ص3

# حقوقيون يؤكدون دور (المدى) في إشاعة القانون

■ بغداد/ فراس عدنان

أكد قانونيون وحقوقيون دور جريدة (المدى) في إشاعة الثقافة القانونية، لافتين إلى أن موضوعاتها ركزت على القضايا المجتمعية التي تتعلق بحماية الأسرة، داعين إلى تكثيف دورها في للضغط على مجلس النواب بسن التشريعات التي توفر الحماية للأسرة والطفل.

وكانت (المدى) قد تابعت خلال الأشهر الأخيرة مجموعة من التشريعات المهمة المتعلقة بحماية الاسرة والطفولة وألقت الضوء على موضوعات تتعلق بأسباب زيادة حالات الطلاق، ومساعي تعديل الدستور وتشريع قوانين العفو العام والاختفاء القسري ومكافحة الإرهاب والموازنة.

وقال رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب، النائب ريبوار هادي في اتصال هاتفي مع (المدى)، "نتمنى لجريدة (المدى) والعاملين فيها النجاح والتوفيق في علمهم بمناسبة ذكرى تأسيسها".

وأضاف هادي، "بهذه المناسبة نؤكد على حرية الصحافة"، وتحدث عن "أهمية العمل على سن التشريعات التي تدعم حرية الرأي بجميع أشكالها، وحرية الوصول إلى المعلومة". وشدد، على "رفض أية مساعي لتقويض العمل الصحفي"، ولفت في الوقت ذاته، لـ"السعي إلى إلغاء جميع قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل التي كانت تستخدم للحد من الحريات العامة المنصوص عليها في دستور جمهورية العراق لسنة 2005 ومنها حرية الرأي والصحافة".

من جانبه، قال أستاذ القانون في الجامعة المستنصرية الدكتور وائل منذر البياتي في تصريح إلى (المدى)، "في ذكرى تأسيس جريدة (المدى)، لابد من الإشادة بالدور الذي قامت به هذه المؤسسة طيلة السنوات الماضية".

وتابع البياتي، أن "ذلك كان من خلال إشاعة ثقافة الحوار البناء الهادف وإشاعة لروح التضامن وتأثيرها الكبير في المجتمع مما جعل مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون من أهم المؤسسات المؤثرة في الميدان الإعلامي والثقافة".

وزاد، "نأمل من هذه المؤسسة المزيد من التقدم والنجاح خدمة منها للحركتين الثقافية والإعلامية".

وعلى صعيد متصل، أشاد المحامي محمد الشمري، في حديث مع (المدى)، بـ"دور جريدة (المدى) في نشر الثقافة القانونية من خلال التركيز على أهمية سن التشريعات التي تتفق مع حرية الرأي المنصوص عليها في الدستور العراقي".

■ التفاصيل ص2

عدسة: محمود رؤوف

مثقفون: جريدة المدى إنجاز وطني وسياسي وثقافي ملتزم
14

# وكالات وصحف عالمية تعدّ (المدى) الأكثر مصداقية في العراق

■ ترجمة وإعداد: حامد أحمد

من خلال اجراء جولة رصد واستقصاء في متصفح خدمات البحث العملاق غوغل في المواقع التي ورد فيها اسم صحيفة (المدى)، الجريدة المستقلة الاولى في العراق الصادرة عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، يتوضح للمستطلع بان هناك وكالات وصحف عالمية وعربية عديدة وكذلك مواقع اخبارية ومراكز دراسات ومحطات تلفزيون عالمية وعربية قد اقتبست من تقارير وتحقيقات نشرتها جريدة (المدى). صحيفة لوس انجلوس تايمز الأميركية وصفت جريدة (المدى) بانها مستقلة ومن بين أكثر صحف العراق مصداقية، اما موقع قناة الجزيرة الفضائية الدولية فقد وصف (المدى) بانها الجريدة المتميزة بالسبق الصحفي والمعلومات السياسية غير المطروقة.

وتراوحت مواضيع التقارير التي تم الاقتباس منها والاعتماد عليها بين تقارير سياسية واقتصادية ورياضية ومواضيع اخرى انفردت بها صحيفة (المدى) من بينها، لا الحصر، موضوع فضيحة الفساد في برنامج كوبونات النفط مقابل الغذاء للأمم المتحدة واستغلاله من قبل نظام الدكتاتور صدام حسين السابق في جني ملايين الدولارات قام من خلالها برشوة شخصيات اجنبية بارزة لغرض دعم حكومته، مما استدعى هذا التقرير الامين العام للأمم المتحدة في حينها، كوفي عنان، بمطالبة مجلس الحكم العراقي التدقيق بهذه المعلومات.

وكانت وكالة اسوشييتدبرس الاميركية العالمية قد نقلت هذا الخبر عن صحيفة (المدى) وكذلك محطة التلفزيون الاميركية العالمية، ان بي سي نيوز، قد اشارت في تقرير لها بتاريخ 17 آذار 2004 الى هذا الخبر الصادر عن صحيفة (المدى) الذي نشر في تلك المواقع العالمية تحت عنوان، الامم المتحدة تحقق بقضايا فساد في برنامج النفط مقابل الغذاء.

■ التفاصيل ص2

# صحفيون عن (المدى): جريئة ومتمسكة برسالتها الوطنية

■ بغداد/ حسين حاتم

هنأ عدد من الصحفيين والأكاديميين كادر (المدى) بمناسبة ايقادها الشمعة العشرين، متمنين لها المزيد من التألق والابداع، فيما أشاروا الى أن (المدى) ذات حضور فاعل وجريء، وما تزال متمسكة برسالتها التنويرية الوطنية. وتقول الصحفية وأستاذة الاعلام في جامعة بغداد سهام الشجيري لـ(المدى)، إن "صحيفة (المدى) تعّد القلب الابيض الذي يتم من خلاله صناعة انسان، وطقوس وطن وعنفوان التحدي، واختيار الصح في عالم لا يتربع بالصحافة، وها هي صحافة (المدى)، نور الصحافة وعطاؤها الثري". وتابعت الشجيري، "كلما أسأل طلبتي عن اية صحيفة تحبون وتقرؤون، اجد كل طلبتي يرفعون ايديهم ويمنحون صوتهم (المدى)"، مستدركة أن "عدد طلبتي كل سنة يتضاعف من عدد (٨٠) طالبا او (خمسين)، طالبا او (اربعين)، طالبا، و(ثلاثين)، طالبا، تبقى (المدى)، صانعة الصحافة، صانعة المدى المبهرة".

وختمت أستاذة الاعلام بالقول، "الكل يتشرف بهذا المبنى الاسطوري الذي صنعته استاذة فاعلة وجادة هي الاستاذة الدكتورة غادة الكبيرة في العطاء والفن الواضح بشأن صحيفة (المدى)، بالتوفيق والسداد لصحيفة (المدى) الرائدة". بدوره، يقول الصحفي وأستاذ الاعلام نزار السامرائي في حديث لـ(المدى)، إن "صحيفة (المدى) أثبتت وجودها في مقدمة الصحف العراقية ليس فقط على مستوى طبعتها الورقية وانما نشاطاتها الثقافية المتميزة والتي جعلتها تتفوق على الكثير من المؤسسات الثقافية".

■ التفاصيل ص4

# الشرطة يقصي السد ويتأهل لنصف نهائي بطولة سلمان

■ بغداد/ المدى

تأهل نادي الشرطة، أمس السبت، إلى نصف نهائي بطولة كأس سلمان للأندية الأبطال بعد فوزه في مباراة رائعة على السد القطري بأربعة أهداف مقابل هدفين.

وبدأ نادي الشرطة المباراة مهاجماً وكاد أن يسجل مبكراً، لكن بعدها عاد نادي السد وسيطر على منتصف الملعب وحصل علي ركلة جزاء سددها لاعبه أكرم عفيف معلناً تقدم فريقه بالهدف الأول عند الدقيقة 24.

وبعدها بدقائق، ضغط نادي الشرطة وتحقق له ما يريد بتسجيل هدف التعادل عن طريق اللاعب امير صباح الذي سدد كرة من خارج منطقة الجزاء لتستقر في مرمى السد عند الدقيقة 32.

وفي الشوط الثاني، أجرى الشرطة أول تغييراته بإشراك أسو رستم بدلاً عن المصاب محمود المواس. وتحصل رستم على ضربة جزاء عند الدقيقة 59، انبرى لها ليسددها بنجاح ويتقدم الشرطة بهدفين مقابل هدف.

ودخل نادي السد في حالة انهيار، وسيطر الشرطة على مجريات المباراة، حيث سجل أحمد فرحان الهدف الثالث بتسديده من خارج منطقة الجزاء عند الدقيقة 70.

واستمر انهيار السد، مع إصرار للشرطة في تسجيل المزيد، وعبر ركلة ركنية تلقاها اسو رستم وضربها بقدمه لتستقر في شباك النادي القطري معلناً تسجيل الهدف الرابع والثاني له شخصياً في المباراة في الدقيقة 78.

وعلى عكس مجريات المباراة، ونتيجة خطأ جسيم من حارس الشرطة أحمد باسل أحرز أكرم عفيف الهدف الثاني للسد عند الدقيقة 81.

# عملية واسعة لحماية أبراج الكهرباء

■ بغداد/ المدى

أعلنت خلية الإعلام الأمني، أمس السبت، انطلاق عملية تفتيش واسعة للحدود الفاصلة بين ثلاث قيادات أمنية لحماية أبراج الطاقة الكهربائية.

وذكر بيان للخلية، تلقته (المدى) أنه "بناءً على توجيهات القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، في إدامة الضغط على العناصر الإرهابية المنهزمة والخارجين عن القانون لتعزيز الأمن والاستقرار ضمن قواطع المسؤولية لحماية أبراج الطاقة الكهربائية، وبإشراف من قبل قيادة العمليات المشتركة، انطلقت، عملية تفتيش الحدود الفاصلة بين قيادات العمليات (غرب نينوى - صلاح الدين - الجزيرة)".

وأضاف البيان، أن "قيادة عمليات غرب نينوى شرعت من خلال فرقتي المشاة 15 و20 - قيادة حرس الحدود المنطقة السادسة - وقطعات الحشد الشعبي بواجب تفتيش وتطهير جزيرة الحضر والحدود الفاصلة مع قيادتي صلاح الدين والجزيرة ضمن قاطع المسؤولية".

وتابع "أما قيادة عمليات صلاح الدين، فقد شرعت والقطعات الملحقة بها من خلال لوائي المشاة 9195- و الفرقة 21 و فوج سوات قيادة شرطة محافظة صلاح الدين، بواجب تفتيش وادي الثرثار والقرى شرق وادي الثرثار". وذكر بيان للوزارة تلقته (المدى) أنه "تحدياً للإرهاب، وإعادة إعمار ما يخربه الموغلين بأذى المواطنين، وزير الكهرباء ومن موقع تفجيرات أبراج وخطوط شرق بغداد - ديالى أشرف ميدانياً على تجهيز المعدات والآليات معلناً المباشرة فوراً من قبل ملاكات الوزارة بإعادة بناء ما تم تخريبه بالعبوات الناسفة".

وقال وزير الكهرباء زياد علي فاضل، حسب البيان: "إننا جيش النور، والمخربون هم جيش الظلام، وسنقطع الطريق عليهم بمحاولاتهم الخبيثة لقطع الكهرباء عن المستشفيات، ومشاريع المياه، وغيرها من المشاريع الحيوية، وسنكون خط الخدمات الأول، كما اخوتنا القطعات العسكرية والأمنية خط الصد الأول".

وأضاف: "الآن نعمل وبعد ساعات سننتهي من إعادة الخط المتضرر والأبراج المستهدفة وبوقت قياسي وسريع لخدمة أهلنا".

أعلنت محافظة صلاح الدين، عودة 4 أبراج لنقل الطاقة الكهربائية إلى العمل، بعد تدميرها بعبوات ناسفة، فيما وجّه القائد العام للقوات المسلحة، محمد شياع السوداني، بمحاسبة آمر القاطع وضابط الاستخبارات والقائد الذي يقع ضمن مسؤوليته أيّ عمل تخريبي يمس أبراج الطاقة الكهربائية.

## اقتبست من تقاريرها ونشرتها للرأي العام العالمي

# وكالات وصحف عالمية تعدّ (المدى) الأكثر مصداقية في العراق

**من خلال اجراء جولة رصد واستقصاء في متصفح خدمات البحث العملاق غوغل في المواقع التي ورد فيها اسم صحيفة (المدى)، الجريدة المستقلة الاولى في العراق الصادرة عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، يتوضح للمستطلع بان هناك وكالات وصحف عالمية وعربية عديدة وكذلك مواقع اخبارية ومراكز دراسات ومحطات تلفزيون عالمية وعربية قد اقتبست من تقارير وتحقيقات نشرتها جريدة (المدى). صحيفة لوس انجلوس تايمز الأميركية وصفت جريدة (المدى) بانها مستقلة ومن بين أكثر صحف العراق مصداقية، اما موقع قناة الجزيرة الفضائية الدولية فقد وصف (المدى) بانها الجريدة المتميزة بالسبق الصحفي والمعلومات السياسية غير المطروقة.**

اهتمام محلي ودولي بما ينشر في صحيفة المدى

□ ترجمة وإعداد: حامد أحمد

وتراوحت مواضيع التقارير التي تم الاقتباس منها والاعتماد عليها بين تقارير سياسية واقتصادية ورياضية ومواضيع اخرى انفردت بها صحيفة (المدى) من بينها، لا الحصر، موضوع فضيحة الفساد في برنامج كوبونات النفط مقابل الغذاء للأمم المتحدة واستغلاله من قبل نظام الدكتاتور صدام حسين السابق في جني ملايين الدولارات قام من خلالها برشوة شخصيات اجنبية بارزة لغرض دعم حكومته، مما استدعى هذا التقرير الامين العام للأمم المتحدة في حينها، كوفي عنان، بمطالبة مجلس الحكم العراقي التدقيق بهذه المعلومات.

وكانت وكالة اسوشييتدبرس الاميركية العالمية قد نقلت هذا الخبر عن صحيفة (المدى) وكذلك محطة التلفزيون الاميركية العالمية، ان بي سي نيوز، قد اشارت في تقرير لها بتاريخ ١٧ آذار ٢٠٠٤ الى هذا الخبر الصادر عن صحيفة (المدى) الذي نشر في تلك المواقع العالمية تحت عنوان، الامم المتحدة تحقق بقضايا فساد في برنامج النفط مقابل الغذاء.

وجاء في الخبر ان الامين العام للأمم المتحدة قال في مؤتمر صحفي باننا "نحقق في ادعاءات بان الدكتاتور العراقي السابق جنى ملايين الدولارات من برنامج الامم المتحدة الانساني النفط مقابل الغذاء."

وذكرت وكالة اسوشييتدبرس في تقريرها وكذلك محطة تلفزيون أن بي سي نيوز، بان صحيفة (المدى) العراقية نشرت خبرا عن طلب مجلس الحكم من وزارة النفط جمع معلومات عن ادعاءات بقيام نظام صدام بإعطاء رشى لشخصيات اجنبية بارزة من اموال حصل عليها من برنامج النفط مقابل الغذاء وذلك لغرض دعم حكومته.

واشارت الاسوشييتدبرس الى ان طلب الامم المتحدة بالتحقيق جاء بعد نشر، صحيفة (المدى)، العراقية قائمة باسم ٢٧٠ مسؤولا وزاريا سابقا وناشطاً سياسيا وصحفيا من أكثر من ٤٦ بلداً مشتبه بحصولهم على منافع من مبيعات غير قانونية للنفط العراقي.

صحيفة، لوس انجلوس تايمز، الاميركية وصفت في تقرير لها عام ٢٠٠٥، جريدة (المدى) بانها من بين أكثر الصحف العراقية مصداقية ومهنية باعتبارها صحيفة مستقلة، مشيرة الى انها تنشر تقارير تحقيقات صحفية فضلا عن تقارير ادبية وشعرية.

معهد، بروكنغز، الاميركي للدراسات وهو مؤسسة فكرية مقرها واشنطن، كان قد نشر دراسة في العام ٢٠١٦ متعلقة بإجراءات تشكيل قوات مكافحة الارهاب في العراق وقد استشهد المعهد في معرض دراسته الواسعة بما نشرته صحيفة (المدى) من تقرير مفصل متعلق بهذا الموضوع وذلك في العدد الصادر بتاريخ ١ آب ٢٠١٣ وورد التقرير الذي نشرته (المدى) ضمن حاشية المراجع التي استشهدت بها الدراسة وذلك تحت عنوان "قوات مكافحة الارهاب اصبحت جاهزة".

موقع، أس بي أس نيوز، الاخباري الاسترالي نشر بتاريخ ١٠ نيسان ٢٠١٥ تقريرا تناول هجمات مسلحي تنظيم داعش الارهابي على منطقة القائم والفلوجة غربي العراق مستشهدا بما نشره موقع صحيفة (المدى) من معلومات حول هذا الموضوع ولقاء اجرته مع أحد قيادي القوات العشائرية في الفلوجة، واقتبس الموقع الاسترالي نص ما قاله القيادي لصحيفة (المدى) من اجراءات عسكرية تقوم بها القوات الحكومية والمتطوعين لفك الحصار عن مدينة الفلوجه بالقول "الساعات القليلة القادمة ستشهد اقتحام مدينة الفلوجة التي تمت محاصرتها من جميع الجهات."

معهد الدراسات الحربية الاميركي نشر بتاريخ كانون الثاني ٢٠١٢ تقريرا بعنوان، عودة ظهور الفصائل المسلحة في العراق، واستشهدت الدراسة بما اوردته صحيفة (المدى) من لقاء أجرته مع أحد قياديي الفصائل المسلحة الذي ذكر بأنهم لن يشاركوا في انتخابات عام ٢٠١٣ لمجالس المحافظات ككيان سياسي مستقل او كجزء من قائمة مشتركة.

أما معهد، تشاثام هاوس، البريطاني للدراسات والمعروف ايضا بالمعهد الملكي للشؤون الدولية ومقره في لندن فقد نشر دراسة في حزيران عام ٢٠٢١ تحت عنوان، الفساد السياسي المقنن وعوائق تحقيق الاصلاح في العراق، تناول فيه فساد الاحزاب السياسية الحاكمة في العراق واستشهد ضمن دراسته في حاشية المصادر بما نشرته صحيفة (المدى) من تقرير في عددها الصادر بتاريخ ٢٣ آب ٢٠١١ تناول موضوع تشكيل لجنة مشتركة من الرئاسات الثلاث للإشراف على توزيع مناصب الدرجات الخاصة ما بين جميع الاحزاب المشاركة في الحكومة لتحقيق المصالحة الوطنية.

وفي حدث سياسي آخر يتعلق بانطلاق الاحتجاجات الشعبية الواسعة في العراق في تشرين الأول عام ٢٠١٩ تناولت وكالة الأنباء الفرنسية، فرانس برس، ما نشرته صحيفة (المدى) من تداعيات بخصوص هذا الموضوع مقتبسة بذلك تقرير نشر في صحيفة (المدى) بتاريخ ٢٩ تشرين الأول ٢٠١٩ تحت عنوان "تهديدات الحكومة وحظر التجوال لم يقللا من زخم الاحتجاجات". ونقلت فرانس برس عن تقرير (المدى) ما نصه: "ان حظر التجوال يعتبر انذارا للمتظاهرين بإخلاء ساحة التحرير الرمزية وسط بغداد."

محطة الاذاعة البريطانية، ال بي بي سي، تناولت في تقرير لها نشر بتاريخ ١٠ حزيران ٢٠٢٠ موضوع الحوار الستراتيجي المرتقب بين واشنطن وبغداد وتعليقات الصحف على هذا الحوار الذي كان من المقرر له الانعقاد في العاشر والحادي عشر من شهر حزيران ٢٠٢٠ وفيما إذا سيواجه عقبات من جانب فصائل مسلحة عراقية موالية لايران تسعى الى اخراج القوات الاميركية من البلاد.

واقتبست البي بي سي ما جاء في تقرير نشرته صحيفة (المدى) في حينه تحت عنوان "جماعات الكاتيوشا ترد بصواريخ على الحوار العراقي – الامريكي" ونقلت عن الصحيفة ما نصه: "قبل يوم من انطلاق الحوار الستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة عادت، جماعات الكاتيوشا، الى استهداف المنشآت الحساسة داخل البلاد."

قناة الجزيرة الفضائية الدولية القطرية تناولت في تقرير صدر على موقعها الالكتروني بتاريخ ٨ تموز ٢٠١٤ ازمة فشل انعقاد جلسة البرلمان العراقي الثانية وتأجيلها لموعد آخر محدد وذلك بسبب خلافات بخصوص تسمية المرشحين للرئاسات الثلاث. واقتبست عن صحيفة (المدى) ما جاء في تقريرها بخصوص هذا الموضوع ما نصه: "تأجيل الجلسة البرلمانية الثانية يعد مؤشرا سلبيا ازاء النزاع المسلح في البلاد وتأخيرا لأية رسالة تصالح من شأنها تخفيف التوتر."

وتناولت قناة الجزيرة نفسها موضوعا آخر بخصوص مصير تشكيل، تحالف ادارة الدولة، بعد ستة أشهر من تولي رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، منصب رئاسة الوزراء. واقتبست من صحيفة (المدى) التي وصفتها الجزيرة بانها "من الصحف التي دائما ما تعرف بالتسريبات السياسية" ما ذكرته بان تحالف الإطار التنسيقي يحرص على عدم تسريب الخلافات الداخلية ويفوض للسوداني بالتعديل الوزاري.

اما في الجانب الرياضي فقد أوردت محطة الاذاعة البريطانية البي بي سي في تقرير لها بتاريخ ٤ حزيران عام ٢٠١٦ ردود أفعال الصحف العالمية والعربية بمناسبة رحيل بطل الملاكمة العالمي، محمد علي كلاي، وذكرت بان الصفحة الرياضية لجريدة (المدى) وصفت الملاكم، محمد علي كلاي، بانه "القائد الملهم لملايين الأمريكان السود ورمز امل وكرامة وتحدي."

## قالوا إنها أسهمت في نشر ثقافة الحوار البناء

# حقوقيون يؤكدون دور (المدى) في إشاعة القانون وقضايا حماية الأسرة

□ بغداد/ فراس عدنان

أكد قانونيون وحقوقيون دور جريدة (المدى) في إشاعة الثقافة القانونية، لافتين إلى أن موضوعاتها ركزت على القضايا المجتمعية التي تتعلق بحماية الأسرة، داعين إلى تكثيف دورها في للضغط على مجلس النواب بسن التشريعات التي توفر الحماية للأسرة والطفل.

وكانت (المدى) قد تابعت خلال الأشهر الأخيرة مجموعة من التشريعات المهمة المتعلقة بحماية الاسرة والطفولة وألقت الضوء على موضوعات تتعلق بأسباب زيادة حالات الطلاق، ومساعي تعديل الدستور وتشريع قوانين العفو العام والاختفاء القسري ومكافحة الإرهاب والموازنة.

وقال رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب، النائب ريبوار هادي في اتصال هاتفي مع (المدى)، "نتمنى لجريدة (المدى) والعاملين فيها النجاح والتوفيق في علمهم بمناسبة ذكرى تأسيسها".

وأضاف هادي، "بهذه المناسبة نؤكد على حرية الصحافة"، وتحدث عن "أهمية العمل على سن التشريعات التي تدعم حرية الرأي بجميع أشكالها، وحرية الوصول إلى المعلومة".

وشدد، على "رفض أية مساعي لتقويض العمل الصحفي"، ولفت في الوقت ذاته، لـ"السعي إلى إلغاء جميع قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل التي كانت تستخدم للحد من الحريات العامة المنصوص عليها في دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ ومنها حرية الرأي والصحافة".

من جانبه، قال أستاذ القانون في الجامعة المستنصرية الدكتور وائل منذر البياتي في تصريح إلى (المدى)، "في ذكرى تأسيس جريدة (المدى)، لابد من الإشادة بالدور الذي قامت به هذه المؤسسة طيلة السنوات الماضية".

وتابع البياتي، أن "ذلك كان من خلال إشاعة ثقافة الحوار البناء الهادف وإشاعة لروح التضامن وتأثيرها الكبير في المجتمع مما جعل مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون من أهم المؤسسات المؤثرة في الميدان الإعلامي والثقافة".

وزاد، "نأمل من هذه المؤسسة المزيد من التقدم والنجاح خدمة منها للحركتين الثقافية والإعلامية".

وعلى صعيد متصل، أشاد المحامي محمد الشمري، في حديث مع (المدى)، بـ"دور جريدة (المدى) في نشر الثقافة القانونية من خلال التركيز على أهمية سن التشريعات التي تتفق مع حرية الرأي المنصوص عليها في الدستور العراقي".

وتابع الشمري، أن "جريدة (المدى) ومنذ أعدادها الأولى، كانت تشجع على حرية الرأي أدته بكل أمانة وصدق وأسهمت في تصحيح المسارات".

وانتهى الشمري، إلى أن "الرأي العام في العراق يتطلع لـ(المدى) بأن تتقدم في عملها وتحقق المزيد من النجاحات خدمة للبلد، وأن تركز على القضايا المتعلقة بحقوق الناس وتشخيص أخطاء السلطة من أجل تصحيحها عبر الوسائل القانونية".

ويتفق المحامي الآخر عادل الهاشمي مع الشمري، بأن "(المدى) كان لها الدور في التركيز على العديد من القوانين المهمة، ومنها قانون العفو العام وقانون الموازنة وغيرها من التشريعات التي تدعم ركائز دولة تقوم على أساس الدستور".

وتابع الهاشمي، أن "نقل قضايا الناس وهمومهم إلى مجلس النواب هو أمر مهم نجحت (المدى) فيه وهو يحسب لها ما جعل جمهورها يتسع بنحو مستمر".

في حين، أكدت الحقوقية إيناس الكناني، أن "مؤسسة المدى كان لها الدور الواضح في الحفاظ على حقوق الاسرة العراقية من خلال التقارير التي استعرضت منها قضايا اجتماعية مهمة".

وتمنع ما يتعارض معها، والدليل الحملات التي قامت بها من أجل الدفاع عن الحريات العامة، والتي كانت لها الأثر الواضح على الشارع ومنع محاولات جعل المجتمع لونا واحدا".

وأشار، إلى أن "(المدى) أشارت إلى العديد من القوانين التي تدور حولها الشبهات بأنها مخالفة للدستور وروح العدالة، وهو دور

المدى حاضرة باستمرار في حملات الدفاع عن الحريات العامة

وتابعت الكناني، في حديث مع (المدى)، أن "أبرز تلك القضايا ما يتعلق بزيادة حالات الطلاق في المجتمع العراقي خلال السنوات الأخيرة، فقد كانت تتابع بنحو دوري الإحصاءات الصادرة عن المحاكم وتنشر الآراء بصددها بغية تعزيز الثقافة المجتمعية بمضار الزواج غير المدروس".

وأوضحت، أن "من القضايا التي كان لـ(المدى) دور في اشاعتها، هي التحذير من مضار الزواج المبكر، لما له من تهديد على نسيج الاسرة العراقية وهو يعد أبرز أسباب حالات الطلاق".

وتحدثت الكناني، عن "أهمية تركيز جريدة (المدى) على تشريع قانون الحماية من العنف الأسري، الذي ما زال في أروقة مجلس النواب بالتزامن مع اتساع الجرائم داخل نطام الأسرة وبأبشع الصور وكانت آخرها الجريمة التي وقعت على الطفل موسى".

ودعت، "(المدى) إلى التركيز على تشريع قانون حماية الطفل الذي وصل إلى البرلمان مؤخراً، وعرض للقراءة الأولى لكن بعض القوى السياسية تمنع تشريعه بداعي انه يخالف الشريعة الإسلامية وهو ادعاء غير صحيح".

ومضت الكناني، إلى أن "الحقوقيين والمحامين ينظرون إلى جريدة (المدى) باعتبارها أحد وسائل دعم سيادة القانون ونشره بين صفوف العراقيين، وهم يأملون بأن تواصل هذا الدور لإشاعة النظام الدستوري والتقليل من الأفعال المخالفة للقانون".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

## (المدى) تحاور فخري كريم:

# الإيمان بحرية التعبير جزء من قناعتي في دور الصحافة في الحياة والمجتمع

## حكام الصدفة يستهينون بأي كلمة حتى وإن تناولت مظاهر تحكمهم وسيادة إرادتهم

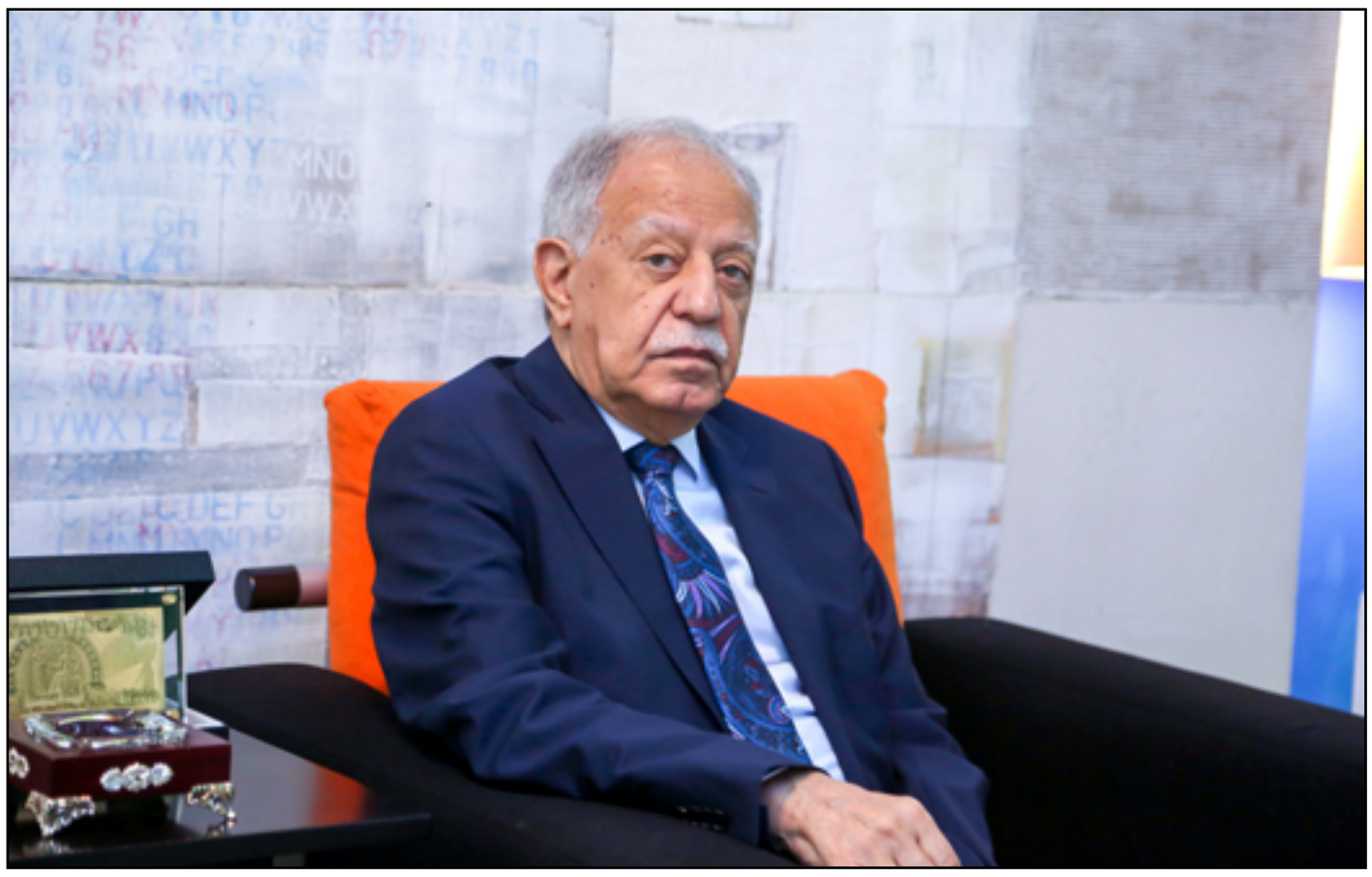

**ماذا ترانا نقدم للقارئ في الذكرى الـ"20" لصدور صحيفة (المدى) أفضل من حوار مع صاحب فكرة (المدى) ومؤسسها الأستاذ فخري كريم، حوار حاولت هيئة تحرير (المدى) أن يكون مع صاحب الفكرة التي انطلقت في الغربة في تسعينيات القرن الماضي، والداينمو الذي أنشأ مؤسسة ثقافية وإعلامية توصف بأنها وزارة ثقافة، لما تقدمه من نشاط ثقافي وفكري وإعلامي.**

**مع فخري كريم السياسي والصحفي والمثقف صاحب بعض الافتتاحيات التي تختلط فيها العبارة السياسية الواضحة والجريئة بالصياغات التي تقترب من الأدب، افتتاحيات ومقالات سلطت الضوء على حقب سياسية متنوعة وملفات مختلفة وحدها كافية لاستعادة مدى ذاك الاستشراف الهائل الذي كانت ترصده.**

يتحدث فخري كريم بلغة الصحفي، والسياسي، والمؤرخ الذي يمسك بين يديه الكثير من تفاصيل الرحلة العراقية. عقل ضد الطائفية الهوجاء، وضد الانتهازية السياسية، يدعو لصحافة ترتقي كثيراً وكثيراً:

توصف المدى بانها صحيفة ليبرالية، ما حجم الحرية المتاحة للكتاب في الصحيفة، وهل تتدخل احيانا في رفض بعض المقالات، ام تترك الامر لهيئة التحرير؟

**ج/ لم تكن المدى ليبرالية دون التأكيد تكتمل دون ان تتحرك على قاعدة العدالة الاجتماعية ولم يكن التوصيف يتكامل في ظل التحديات الكبرى التي واجهت انتزاع السيادة والاستقلال واجتثاث جذور الاستبداد بصيَغه التي بات معاشاً دون التأكيد على اَعادة بناء الدولة الاتحادية واستكمالها ببعدها الوطني وعمقها المتحرر من أي شكل من أشكال الوصاية والتبعية في اطار دولة الحريات والقانون. سأترك الجواب على مدى الحرية المتاحة لهيئة التحرير وكتاب المدى لكم انتم اصحاب الشأن. ولكنني أؤكد على ان الإيمان بحرية التعبير كان جزءاً من قناعتي وتربيتي في دور الصحافة في الحياة والمجتمع. وقدر تعلق الامر بالعمل الإبداعي، الادبي والفكري لم اكن اوافق على التدخل بأي مستوى كان فيما يصل الجريدة وعند الضرورة للتدخل كان حتميا الاتصال والاتفاق مع الكاتب.**

• نعود الى قصة العدد الاول، كتبت افتتاحية كان عنوانها "المدى منبرا للديمقراطية واستعادة السيادة والاستقلال" هل لا تزال هذه العبارة تشغلك وهل تحقق في العراق اليوم ما كنت تتمناه في افتتاحية العدد الاول؟

**ج/ كان ذلك املاً ووعداً مُحبطاً. وصار اليوم شظايا من الآمال تبحَث عن نهاية آمال سوّدتها ميليشيات المتأسلمين الذين لا يمكن ان يكونوا سوى إمتداد لأدنى مخلفات الدكتاتوريات المتعاقبة منذ صعود البعث الفاشي الى سدة الحكم في ٨ شباط ١٩٦٣. والطغمة الحاكمة لم تجردنا من بقايا أمل منكسر محبط فحسب، بل أحاطوا الأسلام المتسامح الكريم بكل ما تمثل في نهجهم وسلوكهم من رثاثة وفظاعات وقيم متهرئة..**

• ثمة تقليد في المدى ان يكتب رئيس التحرير افتتاحية تناقش الوضع العام، وكانت لك افتتاحيات اثارت الكثير من الجدل، الان يبدو ان زمن الافتتاحية لم يعد يشغلك، لماذا؟

**ج/ للاسف، ان الطبقة الحاكمة جردّت الكلمة من قوة فعلها، حين تعلمت التلون في شعاراتها وواجهات احزابها وقوائمها الانتخابية كأدوات للخديعة وتخدير القواعد الشعبية خصوصاً في مواسم الانتخابات وحملات تكريس حصانة الميليشيات وتمجيد السلاح المنفلت.**

**لم تعد الافتتاحية سوى كلام مكرر، بل واحياناً تزكية للنظام والطبقّة المتنفذة باعتبارها دليلاً على حرية التعبير. لقد توطنت قيم إشاعة الفساد والرثاثة في كل مفاصل الدولة وتحولت بفعل عوامل كثيرة، الى ثقافة مجتمعية، بضمنها دون شك قوة العادة التي تتكرس عبر نمطية النظام ووسائل الاعلام الداعمة والجيوش الالكترونية والامكانية الكامنة في قوة ردع الميليشيات التي تهدد شبه الدولة نفسها. وهذا المناخ السائد المرتهن لارادة العراقيين، دفع حكام الصدفة ليستهينوا بأي كلمة حتى وان تناولت مظاهر تحكمهم وسيادة ارادتهم. المهم ان لا تُعاق حركة تدوير فضلاتهم، وأن لا تعرقل قدرتهم على شل قدراتهم في مواصلة نهب ثروات البلاد ومواصلة تجهيل المجتمع وردعه والحيلولة دون استنهاضه...!**

**هل بعد هذا للافتتاحية التي اكتبها معنى؟...!**

• منذ 20 عاما كنت متفائلا وانت تخطط لمشاريع ثقافية واعلامية، كانت هناك آمال في الافق وكنت تشاهدها بوضوح، الآن ماذا تشاهد في العراق؟

**ج / العودة للتشبث بالتفاؤل التاريخي. لأن تصفية جذور نظام الاستبداد المتحكم واستعادة المبادرة التاريخية الديمقراطية محفوفٌ بمخاطر التصادم والانهيار، الا اذا نضج العامل الموضوعي وارتقى الى مستوى التناقض التناحري وبات عامل كبح يجرد الطبقة الحاكمة ويجردها منَّ المبادأة في اعتماد القوة الباطشة، ويصبح التوازن في حالة اختلال طاغٍ لصالح قوى التغيير والتقدم.**

• قلتم في واحدة من الافتتاحيات إن العراق يُحكم بتأثيرات دول الجوار، كيف وهل يمكن الان ان يُحكم من داخل العراق؟

**ج/ بالعكس. فالارادة العراقية باتت مجرد كلام لا يتحرك في اطار افعال مقررة. ان العامل الخارجي الاقليمي صار كلي الهيمنة على مقدرات العراق. الحكم داخل العراق، لا يخرج عن حدود مهام وصلاحيات البلديات ومهامها التي تتمثل في التنظيف والتزيين وارهاق ميزانية الدولة بمئات الاف الموظفين ليرهقوا بيروقراطية الدولة بالمزيد من البطالة المقنعة التي لا يزيد وقت العمل الفعلي لها اكثر من ١٠ دقائق عمل يومياً..! وكل تعيين جديد يعني سرقة جزء آخر من صندوق الاجيال القادمة.**

• زلماي خليل زاده اوحى في مذكراته التي نشرت قبل اعوام بما معناه ان اميركا هي التي سلمت العراق لدول الجوار؟

**ج/ لقد نُشر مؤخراً ولم ينفها خليل زاده، ان اتفاقاً ضمنياً كان قد أبرم بين ايران واميركا على ترتيبات ما بعد سقوط نظام الطاغية حتى قبل بدء حرب الخليج الثالثة عام ٢٠٠٣. وأنا اتعمد نشر هذا دون تأكيده او نفيه متمنيا ان يصدر ما يوضح الحقيقة من الدولتين.**

• عندما دخلتم عالم الصحافة وانت الآتي من السياسة، مفتونا بشعارات النضال والحرية والماركسية وصراع الطبقات، الآن هل لا تزال مفتونا بنفس الافكار ام انك ترى ان العراق يحتاج الى فكر آخر؟

**ج / دخلت العالمين بشكل متلازم. وكنت مفتوناً بهما وكأنهما توأمان لا يقبلان الانفصال. وقد كبوت وتعلمت وانتقلت من الانتماء بفعل عوامل النهوض الجماهيري وما لازمها في وقت مبكر مع بداية تكويني. السؤال ينطوي على التباسات وغرابة. وهو ليس بمعزل عن التغيرات العاصفة التي أطاحت بـ"العالم الاشتراكي" الذي تبين انه لم يكن مبنياً على المبادئ النظرية التكوينية، اي انه كان شكلاً من اشكال نظام العدالة الاجتماعية المسنودة اقتصاديا بقطاع الدولة الذي سمي قسرا بالقطاع الاشتراكي، وسياسياً بنظام الحزب الواحد والمركزية المجحفة لنظام الدولة. وبوضوح فانها بصيغتها، وليس بمعزل عن عامل اساس يتمثل في تسيد النظام الرأسمالي العالمي النووي، لم تحقق الوفرة الضرورية كما اكد ماركس كشرط للانتقال الى الاشتراكية، ولم تؤمن الشكل المناسب للديمقراطية والحريات بما لا يكبح التغيرات الموضوعية دون ان تتصادم مع الشروط الذاتية.**

**انا لم اتخل اطلاقاً عن قيم العدالة والمساواة والحريات وحقوق الانسان. ولم اتجرد من هويتي الانسانية. ولكنني تغيرت دون شك، كما تغير العالم، ولكن في اتجاه البحث عن الطريق المفضي لتحقيق قيمي الانسانية. أنا مستمر في البحث عن المعاني والاطر الحاملة لعالم تتحقق فيها هويتي.**

• هل كنت تتوقع ان العراق يتحول الى نظام يُحكم من خلال التوافق الطائفي، وهل يمكن القول إن الصيغة التي تحكم البلاد هي الاكثر توافقا مع المجتمع العراقي؟

**ج / ان الرأي السائد في الاوساط السياسية ان ما جرى من ترتيبات سياسية بما في ذلك المحاصصة الطائفية والتوافق الوطني هو فعلٌ آني جرى تدبيره اميركيا بعد السقوط، وهو ما تهمل القيادات الاتية من مجاهيل الخارج توضيح حقائقها. والواقع ان تلك الترتيبات جرى تبنيها وتطويرها (سلبياً) منذ التحضير لاطلاق المؤتمر الوطني العراقي، بل ارتباطا بالتمهيدات الاولى لبلورة فكرة المؤتمر بديلاً عن لجنة العمل المشترك (جبهة الاحزاب والتيارات الرئيسية: التيار الديمقراطي، التيار القومي العربي، التيار القومي الكردي، التيار الاسلامي بجناحيه الشيعي والسني). ويبدو ان التمهيد جرى لإمرار هذه الصيغة منذ قرار بوش الابن بتحويل (التحرير المزعوم) الى احتلال بقرار من مجلس الامن. لقد كان مفهوم التوافق هو صيغة للحفاظ على توازن المكونات، ومقدمة للارتقاء بالوضع السياسي لتنضيج شروط بناء مجتمع المواطنة العابرة للمكونات من خلال تكريس حضور الدولة الديمقراطية المدنية الاتحادية. وهذا ما أخفق بعد تسلم الاسلام السياسي الشيعي عبر خطوات مدروسة بدعم من الجارة الجمهورية الاسلامية وليس بعيدا عن الخطأ السياسي او بالاحرى الاخطاء السياسية الفادحة التي ارتكبتها القيادة السياسية الكردية التي اعتبرت ان الاقليم هو الاولوية دون ربط تلك الاهمية موضوعياً وذاتياً لاستنهاض العراق ديمقراطيا وتنمية شروط دولة المواطنة والحفاظ على التوازن، وتعميق القيم الدستورية الوطنية والديمقراطية والتأكيد على الهوية الوطنية التي بها وبمعافاتها تتقوى الهوية القومية والهويات الفرعية في بوتقة (التنوع في اطار الوحدة).**

**تصدعت العملية كلها بوثوب الميليشيات بدفع وزعامة السيد نوري المالكي في دورته الثانية، وصار التوافق عملياً كسراً لها وهيمنة الاكثرية العددية في نظام لم تتحقق فيه الحدود الدنيا لدولة المواطنة. وانتقل في ظلها الدستور من حمال اوجه، الى وجه يبرر حكم السلاح في قيادة البرلمان بأي تسمية كانت وهو ما يحرمه..!**

• ما رأيك بالصحافة العراقية بعد عام 2003 وهل استطاعت ان تلعب دورا في التأثير على القوى السياسية؟

**ج/ ان التحريم خصوصاً الديني أخطر من رقابة حتى في ظل اعتى الدكتاتورية، بل هي ايضاً كانت تستخدمه كأداة لقمع الحريات وتكميم الصحافة. ومع ذلك لا يمكن التقليل من اهمية دور الصحافة ووسائل الاعلام في بلورة مفاهيم ووسائل ضغط ولجم الانفلات الارهابي وفضح الممارسات الفظة والتكالب على المغانم واشاعة الفساد المالي والاداري وكل مظاهر التردي والانحطاط. لكن الصحافة الوطنية المستقلة التي لم تتجاوز عددها اصابع اليد الواحدة لم تستطع النهوض بمهامها في مواجهة افانين الصعاب والتحدي.**

• المدى على ابواب العام "21" هل لا تزال تحافظ على نفس نهجها؟ وماذا تتوقع لها في المستقبل؟

**ج / لن ننحني أمام كل سوناميات الارهاب والفساد والنهب والبلطجة. ليس لنا سوى المواصلة على نفس النهج الوطني، الديمقراطي، التقدمي.**

• هل تحب ان يُنظر اليك كصحفي ام سياسي؟

**ج / وهل يمكن ان يتخذ هذا القرار مداراً شخصياً ارادوياً؟. ولكن في نهاية المطاف انا صحفي وكاتب. اما المعنى السياسي في هذا الاطار بمفهوم النزوع نحو السلطة فمعاذ الله. لن الوث نفسي، اما اذا كان الحديث يدور عن النضال بكل مفاهيمه وتجلياته فانا كذلك من موقعي كصحفي وكاتب وناشط ثقافي.**

• هل يمكن للصحفي ان يكون محايدا؟

**ج / يقال في الفلسفة: حتى الحمار يتفلسف وهو يختار مستوى نهيقه ووجهة تحركه عند الخطر.! والانسان في كل تدابيره الحياتية يعبر عن موقف. فكيف يمكن للصحفي ان يكون محايداً؟..اختيار زاوية الخبر والتعامل مع الاسئلة الخمسة ونوع الخط والعنوان والاستنتاج يختلف من صحفي لآخر وفقاً لرؤيته وهو ما يعكس شخصيته وهويته..**

• فخري كريم الكاتب، هل سينشر ذات يوم مذكراته وهو الذي عاش في ظل اوضاع متقلبة وملتهبة؟

**ج / نعم، اسعى لكي يتحقق ذلك قريبا. وافكر في ان اتناول بعض القضايا قبل رحيل بعض ابطالها. وسوف اتوخى منتهى الأمانة والموضوعية واتجنب الخصومات الرخيصة والبطولة الزائدة، ولست من يحب الشعار المتغطرس انا ومن بعدي الطوفان.!**

• هل لا تزال تأمل ان المستقبل افضل من العشرين عاما التي مضت؟

**ج / المستقبل بنظرة المتفائل التاريخي لابد ان يكون افضل. العالم القديم بامبراطوريته كان يتغير كل مئة عام وتنهى خلالها الامبراطوريات. وتتحول أمم من الايمان المصحوب بالخرافات الى الالحاد الاعمى. نحن على مشارف سيد الانسان الآلي والذكاء الاصطناعي. ونحن في حافة القيامة حيث يرى البعض ان علينا التشجيع على ارتكاب الموبقات وكل المحارم والكبائر التي تتجاوز الخطيئة لنعجل من ظهور المهدي المنتظر..!**

• هل تعتقد ان الصحافة الورقية يمكن لها ان تنافس مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الالكترونية؟

**ج/ الورق سيتخذ طبيعة الكترونات تسبح في الفضاء. لكنها ستكون بلا رائحة وهو ما سنفتقده. الصحافة الورقية على نطاق محدود ستقاوم لتبقى لكنها لن تكون عصية على مقاومة المنصات الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي..... انتبه، التحدي القادم سيتطور بسرعة عاصفة واعني به الانسان الالي الذي ينهي محنتنا ونحن نكتب وننظم الشعر ونسرد الرواية ونعزف الموسيقى..!**

• القارئ لافتتاحيات المدى يكتشف الذخيرة الادبية والثقافية الواسعة، ما هي الكتب التي تثير اهتمام فخري كريم؟

**ج / كل الاجناس الابداعية فكراً ورواية وشعراً وسير ذاتية وتراث وتاريخ الخ... لم يعد في عالمي سوى متعة القراءة والرواية والسيرة احبها.. انهيت قراءة قصر الأيل لكريمة الراحل احمد الجلبي، تمارا. وهي سيرة عائلة تحمل ملامح نشوء وتطور الدولة العراقية بنفحة ملكية. سأكتب عنها لتفكك لغز الاسلوب الموضوعي الآسر للكاتبة والمترجم والكاتب الرائع علي بدر. وقد أشتم بسبب التباس القارئ باني اتعاطف مع الملكية في معرض استنكاري لقتل الملك وكل العائلة ومظاهر السحل وسواها من فظائع. الشيوعيون بالمطلق بُراء منها. لانها من فعل الغوغاء كما كتبت تمارا بصدق ومتابعة تاريخية في عمق الوقائع.**

• سؤال للمشاكسة: من هو فخري كريم؟

**ج/ عجيب... تسأل بعد كل هذا...!**

**■ إن العامل الخارجي الإقليمي صار كلي الهيمنة على مقدرات العراق**

**■ أنا مستمر في البحث عن المعاني والأطر الحاملة لعالم تتحقق فيه هويتي**

**■ لا يمكن التقليل من أهمية دور الصحافة في بلورة مفاهيم ووسائل ضغط وفضح التكالب على المغانم وإشاعة الفساد المالي والإداري**

**■ أسعى لنشر مذكراتي قريباً.. وأفكر في أن أتناول بعض القضايا قبل رحيل بعض أبطالها**

## "كوبونات النفط" ووثائق الجلبي وورطة الدولار

# (المدى) في 20 عاماً: من ملاحقة فضائح صدام إلى فساد قادة الديمقراطية

- دبابات المالكي إلى أربيل.. ومؤشرات ظهور "داعش"
- عودة الصدر و٣ اقتحامات للمنطقة الخضراء
- إصلاحات العبادي وهجمة "الإطار" على الكاظمي

□ بغداد / تميم الحسن

**في ٢٠ عاما تمكنت (المدى) من تحقيق "هزات صحفية" تناولت فضائح النظام السابق، وفساد حكومات ومسؤولين بعد ٢٠٠٣. تكلم العالم عن الملفات التي عالجتها وكشفتها (المدى) لاول مرة، ابرزها ماعرف بـ"فضيحة كوبونات النفط" وملفات تخص المصارف ومزاد العملة تركها السياسي والنائب السابق احمد الجلبي. خاضت (المدى) في تلك المدة بتفاصيل سياسية عديدة ولاحقت التطورات منذ بداية تشكيل مجلس الحكم والانتخابات التشريعية والمحلية وتشكيل ٧ حكومات.**

المدى تابعت جميع تطورات العمل السياسي في العراق منذ عام ٢٠٠٣

اعتقال صدام حسين، الرئيس السابق، ومحاكمته واعدامه، معارك النجف والفلوجة، التخلص من القاعدة، ثم الخروج الأول للقوات الامريكية.

انقلاب نوري المالكي، رئيس الوزراء الاسبق، على التفاهمات السياسية ومحاولة الاطاحة به، مواقف المرجعية من "المجرب" في السياسة.

سقوط المدن بيد "داعش" ورحلة النزوح، ثم بدء عمليات استعادة الأراضي والتحرير، وتكاليف الحرب ومصير الفارين من القتال.

حققت (المدى) في ملفات كثيرة بين فترتي "القاعدة" و"داعش" فاحت منها رائحة الفساد، في صفقات السلاح والطعام والكهرباء.

ثم ازمة حكومة عادل عبد المهدي، وندم القوى الشيعية على اختيار مصطفى الكاظمي وملاحقته بصواريخ الفصائل الى حد منزله.

تدخل ايران في إبعاد مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، عن المشهد واعادة التحالف الشيعي الى السلطة.

حتى تورط التحالف بمشكلة الدولار وارتباكه من بقاء الصدريين خارج السلطة والتحضيرات للانتخابات المحلية قبل نهاية العام الحالي.

### العدد الأول

حمل رأس الجريدة خبرا عن مجلس الحكم (وهو هيئة ادارية مؤقتة بعد الاطاحة بنظام صدام حل في حزيران ٢٠٠٤) والعمل على كتابة الدستور.

منذ ذلك الوقت في آب ٢٠٠٣، والعدد الاول، بدأت (المدى) مشوار كشف كواليس الاحداث، وتحليل الاخبار السياسية والاقتصادية وكشف ملفات معقدة.

انفردت (المدى) في مطلع ٢٠٠٤ بكشف اكبر قضية فساد قبل ٢٠٠٣ تتعلق بإعطاء صدام حسين رشاوى الى سياسيين وصحفيين مستغلا برنامج النفط مقابل الغذاء.

في وقت كان العراقيون يموتون جوعا ومن نقص الدواء بسبب الحصار، كشفت (المدى) ان النظام السابق كان يشتري التأييد له للبقاء في السلطة عبر بيع "كوبونات النفط".

وقالت (المدى) في ذلك الوقت ان نظام صدام "حول عقود بيع النفط الى أكبر عملية عرفها التاريخ المعاصر لشراء الذمم والأقلام وتبديد ثروات الوطن".

وضمت قائمة المرتشين ٢٨٠ اسما من ٥٢ دولة بينهم رؤساء وزراء ووزراء خارجية ورجال سياسة كبار وأبناء رؤساء دول ووزراء وصحافيين ورجال أعمال ونواب.

ومن العرب ضمت اللائحة ١٤ اسماً من لبنان، و١٤ من سوريا و٨ من دولة الامارات، و٣ من المغرب و١٤ من الأردن و١١ من مصر.

هزت تلك الفضيحة العالم، حيث كشف تحقيق دولي لاحق على خلفية مانشرته (المدى) عرف بـ"تقرير فلوكر" أن "تلاعب نظام صدام حسين بهذا البرنامج (يقصد النفط مقابل الغذاء) اتاح له اختلاس ١,٨ مليار دولار".

تقرير فولكر نسبة الى بول فولكر وزير الخزانة الأمريكي السابق الذي رأس لجنة التحقيق برشاوى صدام، اشار الى ان الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة كوفي عنان ومجلس الأمن والمتعاقدين في برنامج النفط مقابل الغذاء "فشلت بشدة في القيام بعملها".

### أول الحكومات

في نهايات شهر ايار ٢٠٠٤، كشفت (المدى) عن تشكيل أول حكومة مؤقتة (وهي السلطة الثالثة بعد بول بريمر ومجلس الحكم) وكانت برئاسة اياد علاوي.

وقبل ذلك بوقت قصير كانت (المدى) قد لاحقت ماعرف بعد ذلك بـ"معركة الفلوجة الاولى" والتي كانت بمثابة الشرارة الاولى لانطلاق أعمال العنف بالعراق.

وبدأت بعد ذلك موجات من السيارات المفخخة والانتحاريين وسقوط الهاونات على المدن والأحياء السكنية التي لم تتراجع حتى قبل اعوام قليلة.

في تلك الفترة كانت النقاشات محتدمة حول كتابة الدستور، وأفردت (المدى) صفحات لمناقشة البنود المهمة المتعلقة بالحريات والحقوق.

كان ذلك قد حدث بعد مدة من اختيار الراحل جلال طالباني رئيسا للجمهورية وابراهيم الجعفري رئيسا للوزراء في الحكومة الانتقالية.

### محاكمة صدام

كتبت (المدى) على صدر الصفحة الاولى حول متابعة "الملايين المحاكمة تلفزيونيا"، ووصفت بدقة اوضاع المتهمين وهم أركان النظام السابق.

وكانت اولى الاتهامات التي وجهتها المحكمة الى صدام حسين ورفاقه تتعلق بمجزرة الدجيل التي جرت في عام ١٩٨٢ وقتل خلالها أكثر من ١٠٠ شخص.

ووسط ذلك عادت (المدى) في اواخر ٢٠٠٥ لتنشر قوائم أخرى من فضيحة كوبونات النفط التي هزت الرأي العام الدولي، تتضمن تخصيصات النفط الخام اثناء مرحلة تنفيذ الاتفاقية مع الامم المتحدة (النفط مقابل الغذاء).

وبعد ذلك بوقت قصير، وقبل اعدام صدام، تم انتخاب اول حكومة دائمية (لمدة ٤ سنوات) وكانت برئاسة نوري المالكي وجلال طالباني رئيسا للجمهورية للمرة الثانية.

وفي تشرين الثاني ٢٠٠٦ كانت المحكمة الجنائية قد أصدرت حكم الاعدام على صدام وعدد من اركان نظامه، وسينفذ الحكم في أواخر العام نفسه.

(المدى) آنذاك نقلت عن الرئيس الراحل جلال طالباني، قوله تعليقا على الحكم ان "صدام يستحق عقوبات كبيرة لأنه أجرم بحق الشعب".

ورصدت (المدى) بعد ذلك آراء العالم في قرار الاعدام من فرنسا، وبريطانيا، والصين، واراء سياسيين في الداخل واستمرت في متابعة محاكمة باقي اركان النظام حتى تاريخ بداية انقلاب المالكي على الشركاء في ٢٠١٢.

### ماحدث مع المالكي

في الولاية الثانية لرئيس الحكومة نوري المالكي، بدأ الشركاء يشتكون مما اعتبر "انقلاب" على التفاهمات السابقة، التي جرت قبل تشكيل الحكومة.

في ايار ٢٠١٢، انفردت (المدى) بنشر اتفاقية اربيل كاملة، تضمنت نص الاتفاقية، والاتفاقيات الفرعية بين التحالف الكردستاني انذاك ودولة القانون، والقائمة العراقية والكردستاني.

وكانت اتفاقية اربيل قد جرت عقب عقد قمة خماسية بين القوى الرئيسية (من دون المالكي) لتصحيح ماجرى في العملية السياسية.

وأفردت (المدى) في ذلك الوقت ٤ صفحات لنصوص الاتفاقية التي أسست بعد ذلك لإنهاء حلم المالكي بولاية ثالثة في ٢٠١٤.

وكانت قبل ذلك (قبل الاتفاقية) بعام واحد قد غطت (المدى) الشرارة الاولى لمعارضة المالكي التي انطلقت من ساحة التحرير في احتجاجات شباط.

و(المدى) كانت قد توقعت عبر سلسلة من التقارير والتحليلات، أن الحراك المضاد لرئيس الحكومة الاسبق سوف تنتج عنه ردود فعل غير متوقعة.

وبالفعل كشفت (المدى) كواليس ارسال المالكي في أواخر ٢٠١٢ الدبابات الى محيط اقليم كردستان، قبل ان يصار الى اتفاق لوقف الاشتباكات بين "البيشمركة" ووزارة الدفاع الاتحادية، نشرت (المدى) تفاصيله في اللحظات الاولى.

وحققت (المدى) مع بقية الأطراف في الازمة، وقابلت بشكل خاص رئيس اقليم كردستان حينها مسعود بارزاني الذي قال: "البيشمركة لن تطلق رصاصة الحرب الأولى ونحن لن نكون البادئين، رغم أننا على أتم الاستعداد لأي شكل من اشكال المواجهة المسلحة".

واكد بارزاني وقتها لـ(المدى) ان المشكلة "لا تتعلق بكردستان وحدها وهي ليست ذات طابع شخصي، إنها جزء من مشكلة الحكم في العراق، وحين نريد ان نقوم بإصلاح الحكم فهو من اجل العراقيين بمختلف انتماءاتهم".

انتهى كل ذلك بعد نشر رسالة مرجعية النجف التي أطاحت نهائيا بحلم المالكي لولاية ثالثة حين دعت الرسالة ونقلتها (المدى) آنذاك: "باختيار رئيس وزراء جديد" خصوصا وان "داعش" كان وقتها قد بدأ يحتل مدن جديدة.

### "داعش" على أبواب العاصمة

قبل نحو عام من الظهور الرسمي لتنظيم "داعش" في الموصل، كانت (المدى) قد كشفت بسلسلة من التقارير والمقابلات مع مسؤولين أمنيين ومحليين وقبليين عن مقدمات سقوط المدن الشمالية والغربية بايدي المسلحين.

(المدى) انذاك فضحت مجموعة من الصفقات الفاسدة للسلاح، وأشارت الى تفشي ظاهرة "الفضائيين" بين بعض الوحدات العسكرية، كما حذرت من تصرفات بعض القوات ضد السكان خاصة في نينوى.

وكشفت (المدى) وقتها عن وجود "تقارير مزورة" لبعض القيادات العسكرية عن الاوضاع الحقيقية في المدن الحدودية مع سوريا بالخصوص، والتي كانت ترسل الى بغداد.

بالمقابل كانت (المدى) قد حذرت عبر مقابلات مع سياسيين من ان سياسة المالكي بملاحقة خصومه بالاعتقال وتلفيق الاتهامات سوف تؤدي الى انهيار العملية السياسية.

في المحافظات كان المسؤولون المحليون يقولون لـ(المدى) بان المسلحين "يظهرون في المساء ويسيطرون على مدن مثل الموصل وينسحبون مع شروق الشمس".

وحتى تكتمل قصة سقوط المدن، كانت (المدى) قد كشفت كواليس هروب المسلحين في ٢٠١٣ من سجني أبو غريب والتاجي.

وقالت (المدى) حينها نقلا عن مسؤولين ان هروب ٥٠٠ سجين من ابي غريب يتطلب نحو ١٥ حافلة كبيرة لنقلهم الى منطقة اخرى!

واستغرب مسؤولون التقتهم (المدى) على خلفية الحادث عن كيفية حدوث الخرق واقتحام "تحصينات استثنائية" في السجون؟!

وكان لهروب السجناء الذين اغلبهم ينتمون الى جماعات جهادية ومتطرفة، قد ساعد "داعش" في الوصول الى تخوم ابي غريب، غربي العاصمة.

منذ ذلك الحين رافقت (المدى) معاناة السكان النازحين وجرائم التنظيم ضد الاهالي وعمليات القتل المنظم للموظفين والعسكرين في المدن المحتلة.

سقوط تكريت، الرمادي، سنجار، بعد النكبة الكبرى في الموصل، وصمود الضلوعية وحديثة، ثم تحرير جرف الصخر وديالى.

وتابعت (المدى) بتفاصيل منفردة حصار آمرلي ثم التحرير، ودمار تكريت وهروب المسلحين من الفلوجة ثم الكوارث الانسانية في الموصل وحجم الخراب.

حتى اواخر ٢٠١٧، حين اعلن رئيس الوزراء وقتها حيدر العبادي ما اسماه بـ"يوم النصر" والذي ظهر بعد ذلك أنه قد استعجل اعلان القضاء على "داعش" الذي استمر ينفذ عمليات حتى قبل اشهر قليلة.

### ما وراء النصر.. ووثائق الجلبي

قبل عامين من توقف الجزء الأكبر من العمليات ضد "داعش" كان العبادي الذي حل بدلا عن المالكي قد بدأ سلسلة من الاصلاحات (نشرت "المدى" كل تفاصيلها وكواليس تغيير الوزراء والمسؤولين)، بضغط من مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، الذي عاد بقوة حينها الى المشهد السياسي.

وفي ٢٠١٦ نشرت (المدى) تقارير وصورا عن اقتحام انصار الصدر البرلمان ومجلس الوزراء، ورسمت تلك الصور نهاية لحياة رئيس الوزراء الذي فشل في الحصول على ولاية ثانية رغم حصوله على نتائج جيدة في انتخابات ٢٠١٨.

وخلال ذلك كانت (المدى) قد فجرت وثائق احمد الجلبي نائب رئيس الوزراء والنائب الاسبق، وكانت فيها تفاصيل عن ماعرف بعد ذلك بـ"فضائح مزاد العملة".

وكشفت سلسلة الوثائق تعامل شركات وهمية مع المزاد، وتهريب مصارف مليارات الدولارات والتي بعد ذلك ستقوم الولايات المتحدة عقب عدة سنوات، بفرض عقوبات على اغلب تلك المصارف.

في تلك السنة راقبت (المدى) حراك القوى السياسية وخاصة زعيم التيار الصدري، حتى خطبة المرجعية الشهيرة نهاية ٢٠١٨ التي قالت فيها ان "المجرب لايجرب".

حسمت الخطبة على مايبدو حيرة القوى الشيعية واختارت رئيس وزراء جديد وهو عادل عبد المهدي الذي ستقوم (المدى) بعد ذلك بكشف تفاصيل استقالته وتفاصيل حكومته القصيرة ثم اختيار مصطفى الكاظمي.

### أعوام الكاتيوشا

وضعت استقالة عبد المهدي الذي كان يطلق عليه في الأوساط السياسية الشيعية لقب "القوي الحازم" الأحزاب في حيرة جديدة، وكشفت (المدى) عن أسباب فشل المرشح محمد توفيق علاوي وعدنان الزرفي برئاسة الحكومة البديلة.

آنذاك كانت (المدى) قد عاشت أحداث احتجاجات تشرين ساعة بساعة وخصصت صفحات وملحق بهذا الشأن، وتوقعت في وقت مبكر أن يكون الكاظمي هو رئيس الوزراء الجديد.

حاولت القوى الشيعية التي دعمت الكاظمي ان تنقلب عليه بعد ذلك، بحسب مقابلات وتقارير كتبتها (المدى).

وكشفت (المدى) عن كواليس وجهات متوقعة أن تكون وراء موجة الهجمات بالصواريخ التي بدأت تحرق الاخضر واليابس بين ٢٠٢٠ الى منتصف ٢٠٢٢ والتي استهدفت في احدى المرات منزل الكاظمي في المنطقة الخضراء.

واحصت (المدى) في تلك الفترة تنفيذ فصائل بعضها مرتبطة بالإطار التنسيقي ١٢٠ هجوما على بعثات دبلوماسية ومعسكرات ومطارات استخدمت فيها نحو ٣٠٠ صاروخا.

وكانت هذه الأحداث تجري متزامنة مع صراع "الاطار" مع الصدر قبل ان تنتهي باشتباكات مسلحة في المنطقة الخضراء.

### حكومة "الإطار"

كتبت (المدى) عن أخطر "١٨ ساعة" مرت بها البلاد قبل ان يطلب الصدر من جمهوره الانسحاب من المنطقة الحكومية، ولم يعودوا إليها حتى الآن.

استمرت (المدى) في اجراء مقابلات واعداد تقارير عن سيناريو مابعد اعتزال مقتدى الصدر السياسة، ومن سيقود الحكومة.

كشفت (المدى) عن ساعة الصفر لانطلاق تسمية رئيس الوزراء، وقدمت ترشيحات قريبة لأسماء الوزراء المفترضين.

وبعد وقت قصير من تسلم محمد السوداني الحكومة، كانت (المدى) قد كشفت لأول مرة عن عقوبات ستطال ١٦ مصرفا بسبب تهريب الدولار.

وقدمت (المدى) تقارير عن جولات رئيس الوزراء العربية والاقليمية وتأثيرها على العراق، وعن تراجع الفصائل عن قصف السفارة الأمريكية والعلاقة الجديدة بين "الإطار" وواشنطن.

وقامت (المدى) بسلسلة من المقابلات مع نواب ومسؤولين وخبراء في تحليل ازمة الدولار التي استمرت حتى وقت قريب حين أعلن البنك المركزي حرمان ١٤ مصرفا من التعامل بالدولار.

كما لاحقت (المدى) تجديد التيار الصدري لنفسه وعودته من أبواب متعددة الى المشهد السياسي، مرة عن طريق مجالس المحافظات، ومرة اخرى عن طريق الاحتجاجات المناهضة لحرق المصحف.

### أشادوا بمواقفها الداعمة لملف الأهوار وحمايتها من الجفاف

# قراؤها في ذي قار: (المدى) أرست تقاليد مهنية جعلتها صوت الوطن والمواطن

ذي قار / حسين العامل

**يحتفي قرّاء (المدى) في ذي قار بإيقاد الشمعة الحادية والعشرين لصدور الصحيفة المصادف في الخامس من آب، فيما أكد أكاديميو وأدباء وناشطو المحافظة بأن (المدى) بمهنيتها ورصانتها باتت صوت الوطن والمواطن ونصيرا لمن لا نصير له. وقال الخبير البيئي في الاهوار العراقية جاسم الاسدي في حديث مع (المدى)، "نقدم لـ(المدى) والعاملين فيها أجمل التهاني بمناسبة الذكرى السنوية لصدورها فالمدى بمهنيتها ورصانتها وحيادها الايجابي غذاء روحي للقارئ العراقي والعربي ولا غنى للقارئ عنها"، وأردف ان "(المدى) كانت ومازالت صوت الفقراء والمحرومين ونصيرا لمن لا نصير له".**

الاهوار من الموضوعات المهمة التي تناولتها المدى باستمرار

ويجد الاسدي ان "(المدى) وقفت مع قضايا الوطن في كل المناسبات ولاسيما في قضية الاهوار العراقية حيث كانت من وسائل الاعلام السباقة في تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها وتواجه سكانها حيث افردت مساحات وافية لنقل مكابدات صيادي الاسماك ومربي الجاموس وحاصدي الحشائش والقصب والحرفيين في مناطق الاهوار".

وأشار، إلى أن "المدى قدمت صورة حقيقية عن مناطق الاهوار سواء عند دخول الاهوار الى لائحة التراث العالمي او عبر نقل ما تواجهه من معاناة ناجمة عن تداعيات التغير المناخي وازمة المياه".

وبدوره قال رئيس اتحاد ادباء وكتاب ذي قار علي الشيال "تحية حب وتقدير لصحيفة (المدى) والعاملين فيها وهي تدخل العام الحادي والعشرين لصدورها"، واضاف "فالمدى واكبت وكانت حاضرة في تغطية كل الجوانب الحياتية ولاسيما ما يتعلق بالنشاطات الادبية والمعرفية والجمالية".

واشار الشيال الى ان "(المدى) فتحت صفحاتها لمثقفي محافظة ذي قار وادبائها وكانت سباقة في تغطية نشاطاتهم ومنجزهم الفكري والادبي"، مشيدا بدور (المدى) في ترسيخ قيم المدنية ومبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان.

ومن جانبه قال مستشار محافظ ذي قار لشؤون المواطنين حيدر سعدي "يسرنا بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لصدور (المدى) الغراء، أن نتقدم بأسمى آيات التهنئة والتبريكات، لجميع العاملين بالصحيفة التي نعتبرها صرحا إعلاميا مميزا يخدم الأهداف الوطنية".

وتابع سعدي، "تمنياتنا لكم بالمزيد من التقدم والازدهار وأن تبقى (المدى) متألقة دوما فيما تقدمه من طروحات وتحقيقات وأخبار تهم القراء على اختلاف توجهاتهم".

ولفت، إلى أن "(المدى) تعتمد اسلوبا مهنيا راقيا يبتعد عن الإثارة والتأجيج وبما يشكل مرجعا ومصدرا للخبر الموثوق والمعلومة الصحيحة التي تخدم الثوابت الوطنية الحقيقية التي طالما تميزت بها".

وفيما عدت الناشطة النسوية ايمان الامين صحيفة (المدى) بمثابة الصديق والرفيق الدائم لكل الناشطين المدنيين والمدافعين عن قضايا الوطن، قالت "فلم تمر مناسبة او ذكرى او فعالية للمطالبة بالحقوق وتشريع القوانين المدنية الا وكانت (المدى) داعمة لمطالبنا المشروعة".

وأضافت، إلى أن "وعند تعرضنا للظلم والقهر نجدها حاضرة ومدافعة ومناصرة لنا"، واسترسلت "المدى صوتنا وسندنا القوي الذي لن يخذلنا ونحن كناشطين نعتبرها جزءا منا، فكل عام وهي بيننا".

فيما قال الاديب جبّار ونّاس مهنئا (المدى)، انه "منذ عشرين عاماً مضتْ ونحن نشهد صدور العديد من الصحف وبتوجهات مختلفة ولعل هذا العدد وهذا الاختلاف سيكون دليلَ عافية ومخاضَ مسيرة إعلامية نتوسمُ منْ خلالها بسيادة وإنتاج خطّاب إعلامي يراهنُ على البَعد الوطَني والإنساني في العراق".

وذكر ونّاس، "وفي متابعتنا للعديد من الصحف والتي ماتزال تصدر بانتظام نجد أنَّ صحيفة (المدى) قد اختلفت عن الكثير من الصحف وذلك بتبني خطاب وطني يسير نحو التركيز على مدنيةَ الدولة والمجتمع في العراق".

وبين، "قد تعزز هذا النهج بأنَّ القائمين على إصدارها شرعوا بترصين الاتجاه الذي جاءت من أجله هذه الصحيفة حين ركزوا على القضايا الملحة والتي من شأنها أن تعزز المسار المعرفي والثقافي والفكري والسياسي ايضا ووفق ما يدعو إلى إشاعة الخطاب المدني فهما وسلوكا وممارسةً وبكل مهنية".

وأضاف ونّاس، أن "(المدى) اتسمت بالرصانة والحضور المؤثر لدى عامة القراء".

ويرى، ان "المدى قدمت حصيلة صحفية مثمرة تمثلت بإشاعة الخطاب الوطني والمدني حين ساهمت بالتعريف بالمبدعين والفنانين والشخصيات السياسية والدينية والفنية والاجتماعية من خلال إصدار ملحق (عراقيون) وكذلك بالتعريف بالشخصيات الفكرية والثقافية العربية من خلال ملحق (منارات)".

واستطرد "كما عملت المدى على سحب ذاكرة هذه الأجيال ومحاولة تقريبها إلى ما كان سائدا في العراق ومنذ بواكير بناء الدولة في العراق من خلال ملحق (ذاكرة عراقية) فيما واكبت الحداثة الادبية في ملحق (تاتو)".

واوضح وناس "ولا يمكن للمتابع والقارئ لهذه الصحيفة ان ينسى الدور الوطني الذي لعبته من خلال مرافقتها الميدانية والحرص الكبير وهي تنقل تفاصيل انتفاضة تشرين العراقية ٢٠١٩".

وتابع، "تلك الإنتفاضة التي اعادت الاعتبار الحقيقي لمفهوم الوطن والوطنية الحقة بعد أن عملت أحزاب الخراب والدمار الطائفي والمذهبي على موتها في نفوس الناس".

ويواصل، أنه "فمن خلال ملحق (الاحتجاج) صار ما تنقله المدى من اخبار وافكار وطروحات زادا معرفيا ثوريا للمنتفضين في الساحات والميادين في أغلب محافظات الوطن في الوسط والجنوب".

وختم وناس قوله "وتبقى هذه الصحيفة راكزةً لتنال رضا ومقبولية من يتابعها من خلال بعض الصفحات الثابتة فيها كصفحة آراء والصفحة الثقافية فضلا عن الافتتاحيات المهمة التي يكتبها رئيس التحرير، تحية لصحيفة المدى وهي تواصل الاستمرار في خطابها الإعلامي وبكل حرص ومهنية بارزة".

### أثبتت وجودها في مقدمة الصحف العراقية

# صحفيون عن (المدى): جريئة ومتمسكة برسالتها الوطنية

**تحتفل صحيفة (المدى) بدخول عامها العشرين على صدور أول عدد لها كأول صحيفة مستقلة في العراق، ولعبت دورا رياديا في رصد وفتح الملفات بمخلف أنواعها سياسية واجتماعية واقتصادية وفنية وأمنية، وتمكنت من ترك بصمة واضحة لدى الكثير من النخب السياسية والثقافية كما وضعت نفسها في مقدمة الصحف المحلية. وهنأ عدد من الصحفيين والأكاديميين كادر (المدى) بمناسبة ايقادها الشمعة العشرين، متمنين لها المزيد من التألق والابداع، فيما أشاروا الى أن (المدى) ذات حضور فاعل وجريء، وما تزال متمسكة برسالتها التنويرية الوطنية.**

بغداد / حسين حاتم

وتقول الصحفية وأستاذة الاعلام في جامعة بغداد سهام الشجيري لـ(المدى)، إن "صحيفة (المدى) تعّد القلب الابيض الذي يتم من خلاله صناعة انسان، وطقوس وطن وعنفوان التحدي، واختيار الصح في عالم لا يتربع بالصحافة، وها هي صحافة (المدى)، نور الصحافة وعطاؤها الثري". وتابعت الشجيري، "كلما أسأل طلبتي عن اية صحيفة تحبون وتقرؤون، اجد كل طلبتي يرفعون ايديهم ويمنحون صوتهم (المدى)"، مستدركة أن "عدد طلبتي كل سنة يتضاعف من عدد (٨٠) طالبا او (خمسين)، طالبا او (اربعين)، طالبا، و(ثلاثين)، طالبا، تبقى (المدى)، صحيفة مستقلة في العراق، ولعبت دورا رياديا في رصد وفتح الملفات بمخلف أنواعها سياسية واجتماعية واقتصادية وفنية وأمنية، وتمكنت من ترك بصمة واضحة لدى الكثير من النخب السياسية والثقافية كما وضعت نفسها في مقدمة الصحف المحلية. وهنأ عدد من الصحفيين والأكاديميين كادر (المدى) بمناسبة ايقادها الشمعة العشرين، متمنين لها المزيد من التألق والابداع، فيما أشاروا الى أن (المدى) ذات حضور فاعل وجريء، وما تزال متمسكة برسالتها التنويرية الوطنية.

صحافة (المدى)، نور الصحافة وعطاؤها الثري". وتابعت الشجيري، "كلما أسأل طلبتي عن اية صحيفة تحبون وتقرؤون، اجد كل طلبتي يرفعون ايديهم ويمنحون صوتهم (المدى)"، مستدركة أن "عدد طلبتي كل سنة يتضاعف من عدد (٨٠) طالبا او (خمسين)، طالبا او (اربعين)، طالبا، و(ثلاثين)، طالبا، تبقى (المدى)، صحيفة مستقلة في العراق، ولعبت دورا رياديا في رصد وفتح الملفات بمخلف أنواعها سياسية واجتماعية واقتصادية وفنية وأمنية، وتمكنت من ترك بصمة واضحة لدى الكثير من النخب السياسية والثقافية كما وضعت نفسها في مقدمة الصحف المحلية. وهنأ عدد من الصحفيين والأكاديميين كادر (المدى) بمناسبة ايقادها الشمعة العشرين، متمنين لها المزيد من التألق والابداع، فيما أشاروا الى أن (المدى) ذات حضور فاعل وجريء، وما تزال متمسكة برسالتها التنويرية الوطنية.

صحافة (المدى)، نور الصحافة وعطاؤها الثري". وتابعت الشجيري، "كلما أسأل طلبتي عن اية صحيفة تحبون وتقرؤون، اجد كل طلبتي يرفعون ايديهم ويمنحون صوتهم (المدى)"، مستدركة أن "عدد طلبتي كل سنة يتضاعف من عدد (٨٠) طالبا او (خمسين)، طالبا او (اربعين)، طالبا، و(ثلاثين)، طالبا، تبقى (المدى)، صحيفة مستقلة في العراق، ولعبت دورا رياديا في رصد وفتح الملفات بمخلف أنواعها سياسية واجتماعية واقتصادية وفنية وأمنية، وتمكنت من ترك بصمة واضحة لدى الكثير من النخب السياسية والثقافية كما وضعت نفسها في مقدمة الصحف المحلية. وهنأ عدد من الصحفيين والأكاديميين كادر (المدى) بمناسبة ايقادها الشمعة العشرين، متمنين لها المزيد من التألق والابداع، فيما أشاروا الى أن (المدى) ذات حضور فاعل وجريء، وما تزال متمسكة برسالتها التنويرية الوطنية.

هاشم حسن

نزار السامرائي

عبد الحليم الرهيمي

كاظم المقدادي

سهام الشجيري

وصحافة مهنية من النخب المثقفة". ولفت المقدادي الى، أن "صحيفة (المدى) تركت بصمة مهنية في تاريخ الصحافة العراقية، بحس وطني ومهني في ظروف صعبة ومعقدة".

ورأى، انه "وبعد مرور عشرين عاما، مازالت (المدى) واثقة الخطى في نهجها الوطني ومهنيتها المتميزة بأخبارها وتقاريرها، وبإخراجها وباختيار عناوينها، وبحضور لافت وسط العائلة الصحفية العراقية".

الى ذلك، يقول الصحفي وأستاذ الاعلام نزار السامرائي في حديث لـ(المدى)، إن "صحيفة (المدى) تعد واحدة من الصحف التي تقف في الصف الامامي بين الصحف العراقية التي صدرت بعد عام ٢٠٠٣".

وأضاف، أن "صحيفة (المدى) اعتمدت خطا صحفيا واضحا راح يترسخ بمرور الأيام ولا سيما انها استقطبت كادرا صحفيا متميزا استطاع ان يضفي عليها بصمة خاصة جعلتها تلبي حاجات القارئ العراقي الذي يبحث عن الحرفية والتنوع".

وتابع السامرائي قائلا، "لا يسعنا ونحن نشارك (المدى) الذكرى السنوية لصدورها الا ان نوجه لها تحية تقدير كبيرة متمنين لأسرة (المدى) المزيد من النجاح والتطور بما يخدم الصحافة العراقية بالشكل الذي يجعلها ترتقي الى مصاف الصحافة المتطورة في مختلف دول العالم وهو امر ليس بالمستحيل على (المدى)، التي تقف خلفها مؤسسة ثقافية راكزة وإدارة متمكنة".

بدوره، يقول الكاتب والصحفي مازن الزيدي في حديث لـ(المدى)، إن "صحيفة (المدى) مثلت علامة فارقة في سماء الصحافة العراقية المعاصرة ما بعد عصرها الذهبي في العهد الملكي". وتابع، "لقد قدمت صحيفة (المدى) خلال مسيرتها الطويلة نموذجا للصحافة المحترفة لعراق ما بعد الدكتاتورية، والتي خرج من مدرستها العشرات من الصحفيين العراقيين".

وتنافس اللصوص والمختلسين حصصهم في نهب المال العام".

وأضاف حسن "تحية لصحيفة (المدى) في عيد تأسيسها وألف تحية للعاملين فيها ممن يمسكون القلم بشجاعة الفرسان لتكون كلماتهم اقوى من الرصاص والتزامهم أنبل واصدق من وعود الحكومة والبرلمان وتجار السياسة ودعاة الثقافة ومرتزقة الصحافة".

وتابع، "ننتظر المزيد من (المدى) ومن الاصوات الحرة فيما تبقى منها في شتات الصحافة لتعزيز الموقف الوطني وكشف زيف الطبقة السياسية التي قادت البلاد للخراب وحولت الصحافة إلى وسيلة للتكسب والتملق والابتزاز".

من جانبه، يقول الصحفي كاظم المقدادي في حديث لـ(المدى)، إن "صحيفة (المدى) سارت بخط مستقيم وواضح، وتعد من الصحف العراقية التي اتخذت لها خطا مهنيا، وشخصية معنوية ومهنية"، مضيفا، أنها "استطاعت استقطاب اقلام

الرهيمي في حديث لـ(المدى)، إن "صحيفة (المدى) تصدت بطروحاتها ومواقفها لكل من أراد المساس بالعراق، وكانت الصوت الوطني الناطق بالحق".

وأضاف الرهيمي، أن "صحيفة (المدى) أدت مهمتها الوطنية وهدفها في دعم التغيير ومساندته والتصدي بقوة لاعدائه، طيلة العشرين عاما من تأسيسها".

وأشار الصحفي الى أن "صحيفة (المدى) تمسكت برسالتها التنويرية الوطنية وواصلت حملة الدفاع عن الوطن بعيدا عن التحزب والابتزاز". من جانبه، يقول الصحفي والعميد السابق بكلية الاعلام جامعة بغداد هاشم حسن لـ(المدى)، إن "نهج (المدى) اثبتت الايام مصداقيته في الوقت الذي تساقطت فيه عشرات الصحف لانحرافها عن المسار الصحيح لحرية الصحافة ورسالتها النبيلة كما سقطت واجهات صحفية كانت عريقة وانحرفت واصبحت من مخالب السلطات والمليشيات تتستر على الانتهاكات

صناعة الصحافة، صانعة المدى المبهرة". وختمت أستاذة الاعلام بالقول، "الكل يتشرف بهذا المبنى الاسطوري الذي صنعته استاذة فاعلة وجادة هي الاستاذة الدكتورة غادة الكبيرة في العطاء والفن الواضح بشأن صحيفة (المدى)، بالتوفيق والسداد لصحيفة (المدى) الرائدة".

من جهته، يقول الصحفي عبد الحليم

# (المدى) .. من "بغداد لن تكون قندهار" إلى "الاحتجاج"

□ المحرر

**توقد (المدى) هذا اليوم، شمعتها العشرين، وفي صفحاتها الورقية والالكترونية، ملايين الاسطر التي تؤرخ لمرحلة شهدت العديد من المنعطفات الهامة في مسيرة العراق وشعبه. وأبت (المدى) طوال مسيرتها العشرين تلك، أن تكون مجرد ناقلة للأخبار والآراء، بل لعبت ادوار هامة في صناعة الاحداث، وفي بناء الرأي العام وتوجيهه نحو قضايا أدركت المؤسسة انه من واجبها التنبيه لها.**

ولعبت (المدى) دورا رياديا في رصدها للعديد من الملفات، وتمكنت من ترك بصمة واضحة لدى الكثير من النخب السياسية والثقافية كما وضعت نفسها في مقدمة الصحف المحلية.

واثبتت الايام مصداقية نهج (المدى) في الوقت الذي تساقطت فيه عشرات الصحف لانحرافها عن المسار الصحيح لحرية الصحافة ورسالتها النبيلة كما سقطت واجهات صحفية كانت عريقة وانحرفت واصبحت من مخالب السلطات والمليشيات تتستر على الانتهاكات وتنافس اللصوص والمختلسين حصصهم في نهب المال العام.

صمدت (المدى) بوجه كل محاولات اسكات صوتها الحر، وواجهت جميع الأوقات العصيبة بروح المحارب الواثق من قضيته، المدرك للطريق نحو هدفه، فلا يحيد عنه، ولا يستسلم او يتراجع.

لذلك لم يكن لـ(المدى) إلا ان تكون صوت الناس وقت يحتجون، وعيونا لهم حينما يراد التغطية على ملفات حساسة والتستر على قضايا هامة، ولسانا ناطقا باسم الأغلبية التي تشاهد البلد الأهم في تاريخ الحضارات، وقد صار مرتعا للفاسدين والفاشلين وخدم الاجندات الأجنبية الخبيثة. تصدر يومياً وفي صفحاتها الورقية والالكترونية، موضوعات "تكشف" و"تنتقد" و"تبصر" و"تناقش"، بدءا من مقالات رئيس تحريرها الأستاذ فخري كريم، ذات اللغة الرفيعة والنبرة الحادة، إزاء كل ما هو "سيئ وقبيح" في اوضاعنا، فضلا عن التقارير الخبرية ومقالات الرأي المتنوعة.

بل ابعد من ذلك، كانت (المدى) في العديد من المرات محتجة ومحرضة على الاحتجاج بمعناه الديمقراطي السلمي، ابتداء من حملتها الأشهر "بغداد لن تكون قندهار" وصولا إلى ملحقها الأبرز "الاحتجاج".

## بغداد لن تكون قندهار

في مطلع العام ٢٠١١، وخلال الولاية الثانية لحكومة حزب الدعوة والائتلاف الشيعي، بقيادة نوري المالكي، بدأت بوادر التضييق الممنهج على الحريات تلوح في الأفق.

فقد أعلنت ثلاث حكومات محلية "بابل، البصرة، بغداد" الحرب على الحريات المدنية، في محاولة منهم لتحويل تلك المحافظات إلى مدن دينية بحتة.

أعلنت (المدى) في حينها تصديها لتلك القرارات الرجعية، المخالفة في جوهرها للدستور العراقي، فأعلنت عبر جريدتها اليومية إطلاق حملة مدافعة رفعت شعار "بغداد لن تكون قندهار".

وقندهار واحدة من أكبر مدن أفغانستان، التي سيطرت عليها حركة طالبان المتطرفة، وفرضت فيها اعرافاً متشددة على اهل المدينة طيلة سنوات.

وفور اعلان (المدى) للحملة، تلقف مئات الشباب عبر منصة التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، شعار "بغداد لن تكون قندهار"، حيث نشروه في منصاتهم وانشأوا مجموعة "كروب" كبيرة تجمعهم لتنسيق مواقفهم، وللتعبير عن رفضهم لسياسة القمع التي ترتكبها الحكومة المحلية في بغداد، معربين عن إعجابهم بما تقوم به (المدى) من اجل حماية الحقوق المدنية. كان ذلك بدايات شهر شباط عام ٢٠١١، تحولت فيه الحملة من مجرد مقالات في الجريدة وكتابات على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى وقفات في الساحات العامة نظمها الشباب حاملين لافتات تتضمن شعار الحملة، ومطلقين هتافات تعبر عن رفضهم التطرف والتشدد. ولم تنته الأمور عند ذلك الحد! لقد كانت حملة (المدى) الشرارة التي انطلقت منها تظاهرات ٢٥ شباط ٢٠١١، والتي رفعت شعار اصلاح النظام وحذرت من المحاصصة والفساد، وأسست لوعي احتجاجي شعبي واسع، ما نزال نعيشه حتى يومنا هذا.

ظل شعار "بغداد لن تكون قندهار" يرفع بين الحين والآخر، مع كل هجمة تتعرض لها الحريات المدنية والثقافية، لما له من أثر في نفوس النخب الثقافية والاجتماعية والسياسية. فقد نظم الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق وقفة احتجاجية، في العام ٢٠١٨، حملت شعار "بغداد لن تكون قندهار" طالب المشاركون فيها رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بإسناد وزارة الثقافة الى وزير من الوسط الثقافي، وعدم وضعها في خانة الطائفية.

بل واستخدم الشعار الفنان سعد المجرد في رده على الغاء حفل له كان مقررا اقامته في بغداد عام ٢٠٢٢، والغي بعد تطويق مكان من قبل مسلحين لاحدى الجماعات المتطرفة.

## إلى ملحق "الاحتجاج"

واكبت (المدى) الحراك الاحتجاجي الذي أطلقه ناشطون على مر السنوات الـ٢٠ الماضية. وكانت الصحيفة والموقع الالكتروني، بحق، منبراً لجميع المحتجين. فقد أظهرت (المدى) اهتماما بالاحتجاجات التي شهدها العراق في العام ٢٠١٣ والمطالبة بتحقيق العدالة في توزيع ثروات البلاد، وتخفيض رواتب وامتيازات المسؤولين.

ثم الاحتجاجات التي انطلقت في العام ٢٠١٥ التي امتدت لأكثر من عام، مطالبة بإصلاح مؤسسات الدولة واتخاذ قرارات تحد من الفساد والمظاهر المسلحة.

وأخيراً، في انتفاضة تشرين التي اندلعت في العام ٢٠١٩، كان لـ(المدى) حضور واضح ومؤثر في ساحات الاحتجاج وبين خيم الاعتصامات. لقد غطت (المدى) جميع الاحتجاجات وحالات القمع التي حصلت في الأيام السبع الأولى من شهر تشرين الأول ٢٠١٩، ومع انطلاقة الاعتصامات في ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٩، بادرت المؤسسة إلى اصدار ملحق "الاحتجاج" الذي كان يغطي جميع اخبار الساحات وينقل آراء المحتجين وافكارهم وتطلعاتهم ومطالبهم. ففي وقت الذي شهد فيه العراق، تضييقا كبيرا على المؤسسات الصحفية، بغرض منعها من نقل الوقائع الدموية التي شهدتها الساحات، أصدرت (المدى) في صبيحة يوم ٢٠١٩/١١/٣ العدد الأول من صحيفة "الاحتجاج" بنسختها الورقية، لتكون بين المتظاهرين يوميا، ليس في بغداد وحسب، بل في جميع المحافظات التي شهدتها الانتفاضة.

كانت "الاحتجاج" تحرر وتطبع في مقر (المدى)، وكانت توزع في الساحات من قبل المحتجين، ولاقت الصحيفة اهتماما كبيرا من المثقفين والكتاب والمحتجين، الذين ما انفكوا يرسلون المواد اليومية إليها من اجل نشرها.

صدر عن صحيفة "الاحتجاج" ١٢٥ عدداً واستمرت بالصدور لأكثر من ٤ أشهر، واجهت المؤسسة بسببها حملات التضييق الممنهج الذي مارسته السلطة وقواها السياسية التي وقفت بالضد من الانتفاضة. ورغم صعوبات نقل "الاحتجاج" من بغداد إلى بقية المحافظات، الا ان (المدى) حرصت بأساليب مختلفة على نقل الصحيفة إلى مختلف المحافظات، وكان حماس المحتجين لها، يساعد المؤسسة في تلك المهمة التي لم تكن تخلو من مخاطرة في وقت يشتد فيه القمع الذي اودى بحياة أكثر من ٦٠٠ شهيد وأكثر من ٢٥ ألف جريح.

وبعيداً عن الجانب الصحفي، قدمت مؤسسة المدى العديد من المساعدات للمحتجين خاصة أولئك الجرحى منهم، كذلك قامت بفتح فرع لمكتبتها وسط ساحة التحرير في بغداد، وقدمت هديتها للمحتجين في عيد رأس السنة، شجرة الميلاد، ولكن بأعلام عراقية.


## المعامل الانتاجية إطلالة مضيئة في مستقبل شركة الفاروق

الاهتمام يتواصل يوما بعد يوم من قبل القيادة الحكيمة لشركة الفاروق المتمثلة بالمهندس الاستشاري الاستاذ (حيدر الميالي)، مدير عام شركة الفاروق للمقاولات العامة بالمعامل الانتاجية التي تمتلكها شركتان بعد الدمج لدعم واسناد ورفد مشاريعنا والقطاعين الحكومي والخاص باعتبارها الذراع التنفيذي والهندسي لوزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة.

بعد دمج الشركتين (شركة الفاروق للمقاولات - سعد العامة) لغرض الاستفادة القصوى من الامكانيات المتاحة للشركتين ودورهما في رسم معالم الانجازات التي حققتها الشركتان منذ نشوئهما في تطوير عمل هذه المعامل بما يتناسب والتطور الذي يشهده العالم على المستوى العلمي والتكنولوجي خاصة في انتاج الركائز المختلفة والروافد الحديدية للجسور والهياكل بانواعها.

تمتلك الشركة معامل انتاجية تقوم بانتاج الركائز الجاهزة حيث

تم انجاز ركائز بمختلف القياسات وبابعاد ( ٢٨,٥ × ٢٨,٥ ) سم و(٣٥ × ٣٥) سم وبمختلف الاطوال كما تمتلك الشركة معامل متخصصة وخباطات كونكريتية مركزية كما تمتلك هذه المعامل عددا من الكوادر الهندسية والفنية من ذوي الخبرة والاختصاص. وهي على استعداد لتجهيز ونقل ودق الركائز الكونكريتية الجاهزة الى كافة دوائر الدولة والقطاع الخاص وبمواصفات عالية وبأسعار تنافسية.

ساهمت المعامل الانتاجية بشكل فعال في اسناد الحركة العمرانية في العراق من خلال دعم مشاريع التنمية الستراتيجية كمشاريع (الطرق والجسور - مشاريع نقل الطاقة الكهربائية - مشاريع الماء - المجاري - المدارس - ومشاريع البنى التحتية بشكل عام) ومازالت تقدم افضل ما لديها وفق المواصفات العالمية .

#إعلام_الفاروق

#رسالتنا بالعمل نرتقي



## إعلان مزايدة رقم (٨٦ / ٢٠٢٣) للمرة الثالثة
## صادرة عن الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية

تعلن هذه الشركة عن وجود مزايدة علنية لبيع المواد المدرجة تفاصيلها ادناه والموجودة في قسم الشحن والنقل التابع لشركتنا هذا وتعتبر قائمة المزايدة مفتوحة لمدة (١٥) خمسة عشر يوماً تبدأ من اليوم التالي لنشر الإعلان في الصحيفة المحلية وفقاً لقانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ وستجري المزايدة في الساعة الثانية عشرة ظهراً من اليوم الأخير ٢٠٢٢/٨/٢١ المصادف يوم (الاثنين) وإذا وافق يوم المزايدة عطلة رسمية تؤجل المزايدة لليوم التالي فعلى الراغب بالاشتراك في المزايدة المذكورة مراجعة لجنة البيع والايجار في مركز عام الشركة الكائن في منطقة المنصور - نهاية شارع النقابات للاطلاع على تفاصيلها وابداء رغبتهم في الشراء ويكون الحضور في الزمان والمكان المعينين مستصحبين معهم المستمسكات المطلوبة وترفع المواد المباعة خلال مدة (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ الإحالة القطعية وبخلافه سيتحمل المشتري أجور خزن بنسبة (٢/١ ٪) نصف من المائة من بدل البيع عن كل يوم تأخير ولمدة ثلاثين يوماً وبعد انتهاء الفترة أعلاه جاز للشركة الإعلان عن بيعها ثانية وفق احكام هذا القانون ويجري تسليم المال المباع بعد دفع بدل البيع والمصاريف التي يعد البيع فيها قطعياً.

الشروط المطلوبة:

- وصل التأمينات القانونية البالغ ٢٠٪ من القيمة المقدرة بموجب صك مصدق صادر من مصرف معتمد في العراق لأمر الساحب ولا يسمح لغير مسددي تلك التأمينات بالاشتراك في المزايدة مطلقاً ولا تدخل هذه التأمينات ضمن بدل الشراء.
- هوية ضريبية.
- كتاب عدم ممانعة صادر عن الهيئة العامة للضرائب لعام ٢٠٢٣ معنونة الى الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية.
- المستمسكات الشخصية للمشترك.

العنوان: جمهورية العراق - بغداد - المنصور - شارع النقابات

| ت | تفاصيل العود | العدد | التأمينات الواجب دفعها |
|---|---|---|---|
| ١ | جهاز اشعاع علامة alony | ١ | (٢٥٠,٠٠٠) فقط مئتان وخمسون الف دينار لا غيرها. |
| ٢ | جهاز تفريغ الهواء | ١ | |
| ٣ | درع رصاصي Shield | ١ | |
| ٤ | جهاز فحص العناصر المشعة Canberra | ١ | |
| ٥ | درع رصاصي صغير الحجم | ١ | |
| ٦ | درع رصاصي كبير الحجم نوع CANBERRA | ١ | |
| ٧ | Oven نوع HERAEUS | ١ | |
| ٨ | Oven نوع LTE | ١ | |
| ٩ | جهاز PH نوع METROHM | ١ | |
| ١٠ | جهاز GC | ٢ | |
| ١١ | ميزان حاس نوع DENNER و MEHIER | ٢ | |
| ١٢ | جهاز كلو ميتر نوع JENAAY | ١ | |
| ١٣ | جهاز تصعيد سكوليت | ٢ | |
| ١٤ | جهاز هيتر نوع GERHAROT | ٢ | |
| ١٥ | هيتر كبير | ١ | |
| ١٦ | حمام مائي | ١ | |
| ١٧ | هيتر IKA | ١ | |
| ١٨ | ميزان MELLER | ١ | |
| ١٩ | SERVIES | ١ | |
| ٢٠ | ٤٠٠ SLIMA A EHER | ١ | |
| ٢١ | اوفن SOVAN | ١ | |
| ٢٢ | جهاز تعفير | ١ | |
| ٢٣ | هود معدني | ١ | |
| ٢٤ | جهاز تقطير نوع ٢٠٠٨٦f١ | ١ | |

المهندسة لمى هاشم حسين
المدير العام وكالة

Address : Republic of Iraq - Baghdad - Al Mansoor
Web.site: www.iraqsfsc.org , E-mail: foodstuff١@iraqsfsc.org
E-mail: foodstuff٢@iraqsfsc.org , E-mail: foodstuff٣@iraqsfsc.org
E-mail: foodstuff٤@iraqsfsc.org , General food stuff@yahoo.com



CNOOC Iraq LTD
شركة سينوك العراق المحدودة

Attention : CNOOC Iraq LTD announcing the bids on three official a newspaper and websites for MoO , MOC , and CNOOC Iraq LTD and we are not responsible for other announcements except the valid above.

Re-Announcement

CNOOC Iraq Limited, a company existing under the laws of British Virgin Islands, acting as lead contractor of the Technical Service Contract for Missan Oil Fields entered into by and between Missan Oil Company, TP Missan Limited and Iraqi Drilling Company, is pleased to make the following public tender announcement:

1- Tender Details

| | |
|---|---|
| Tender title | Long Term Office Supplies Purchase |
| Tender number | CMIT-PRE-10.30-220119-1 |
| Tender Announcement Website | ITT documents and all Bulletins during the tender period will be published on the following website: https://www.cnoociraq.com/share/page/site/BiddingDoc/document-details?nodeRef=workspace://SpacesStore/1911a78b-e7b6-48ba-a332-8eea1f41a685 User name: contractor Password: contractor PS. Some of the ITT documents have been encrypted for confidentiality reasons, thus; Bidders are kindly requested to send by email the Bid Acknowledgment to the following focal points [MustafaSabahJabar@cnmitfed.com] who shall then provide Bidders with the "Password" The user name and password for access ITT are prohibited to change by Tenderer. |
| Composition of Invitation to Tender (ITT) packages | Tender Announcement<br>Section 1 INSTRUCTION TO TENDERERS<br>Section 2 PROPOSAL CONTENTS AND FORMS<br>Section 3 TECHNICAL REQUIREMENT<br>Section 4 SCHEDULE OF COMPENSATION<br>Section 5 PRO FORMA CONTRACT |
| ITT Section 1. Clause 9.0 | Bid Closing Date: no later than 16:00 (Baghdad Time), on or before 23/08/2023. |
| ITT Section 1. | The bid document purchase receipt must be received by emails to |

إعادة اعلان مناقصة

إن شركة سينوك عراق المحدودة و القائمة بموجب قوانين جزر فيرجن البريطانية بوصفها المقاول الرئيسي لعقد الخدمات الفنية في حقول ميسان النفطية و الموقع بين شركة نفط ميسان و شركة TP ميسان المحدودة و شركة النفر العراقية، يسرها الاعلان عن المناقصة التالية بطريقة الاعلان العام

١- تفاصيل المناقصة

| | |
|---|---|
| اسم المناقصة | شراء اللوازم المكتبية على المدى الطويل |
| رقم المناقصة | CMIT-PRE-10.30-220119-1 |
| اعلان مناقصة الموقع الالكتروني | ان جميع وثائق المناقصة و النشرات المتعلقة بها سيتم نشرها على رابط الموقع الالكتروني التالي: https://www.cnoociraq.com/share/page/site/BiddingDoc/document-details?nodeRef=workspace://SpacesStore/1911a78b-e7b6-48ba-a332-8eea1f41a685 اسم المستخدم : contractor كلمة المرور: contractor ملاحظة : تم تشفير بعض مستندات ITT لأسباب تتعلق بالسرية ، وبالتالي ، يرجى من مقدمي العطاءات إرسال (Bid Acknowledgement) بالبريد الالكتروني إلى نقطة الاتصال التالية: MustafaSabahJabar@cnmitfed.com والتي ستقوم بعد ذلك بتزويد مقدمي العطاءات بـ "كلمة المرور". تجدر الإشارة انه يحظر تغيير اسم المستخدم وكلمة المرور من قبل المزايد. |
| مكونات وثائق المناقصة | اعلان مناقصة<br>القسم ١ تعليمات للمزايدين<br>القسم ٢ - محتوى المقترحات و اشكالها<br>القسم ٣ المتطلبات الفنية<br>القسم ٤ جدول الأسعار<br>القسم ٥ نموذج العقد |
| ITT القسم ١ ، بند ٩،٠ | موعد إغلاق المناقصة قبل الساعة ١٦:٠٠ (توقيت بغداد) في أو قبل (٢٠٢٣/٨/٢٣). |
| ITT | يستوجب استلام فاتورة الرسوم عن طريق البريد الالكتروني : |

| | |
|---|---|
| Clause 4.2 | MustafaSabahJabar@cnmitfed.com ; ex_abderrahm@cnoociraq.com ; ex_badreddin@cnoociraq.com ; ex_chafikben@cnoociraq.com ; ex_rafikhat.r@cnoociraq.com ; ex_mohamed.a@cnoociraq.com ; ("Tender Contact Emails")on or before deadline. |
| ITT Section 1. Clause 5 | All clarification and correspondences from Tenderers must be sent to all aforementioned Tender Contact Emails with official letter. |
| ITT Section 1. Clause 10.2 | Bid Proposals must be delivered to Iraqi Office Attention: Mr. Mustafa Sabah Mr. Abderrahmane Zanoun, Mr. Badreddine Larafi, Mr. Chafik Benlamri, Mr. Rafikhat Rakhmetov, Mr. Mohamed Ali Address: Room 239, FOD Administrative Building. Work Base, CNOOC Camp, Missan Oil Fields. Tel: +9647703132282/+964 781 398 1554 / +964 781 080 |
| ITT Section 1. Clause 11.1 | Tenderer's bid Proposal shall be irrevocable for a period 240 calendar days ("Bid Validity Period"). |
| ITT Section 1. Clause 12.1 | Fail to meet any of below key factors will lead to disqualification:<br>1) Scope of Business must be related to the scope of work of the tender.<br>2) Legal Entity and Qualification of Bidder.<br>3) Bid proposals are in properly sealed condition.<br>4) Bid Proposal Period of Validity shall be as required in this TENDER DATA SHEET (TDS) (aforementioned Clause 11.1).<br>5) Bid Bond submission.<br>6) Signed & Stamped Cover Letter (as per Section 2 PROPOSAL CONTENTS AND FORMS, Attachment 2A: Proposal Format of Cover Letter).<br>7) Price proposal is separate from Technical & Commercial proposal.<br>8) The Tenderer should be an authorized distributor and/or retailer of Hewlett Packard (HP) toner cartridges and drums. The tenderer shall provide certified Authorized Sales & Service Certificates from |

| | |
|---|---|
| القسم ١ ، بند ٤،٢ | MustafaSabahJabar@cnmitfed.com ; ex_abderrahm@cnoociraq.com ; ex_badreddin@cnoociraq.com ; ex_chafikben@cnoociraq.com ; ex_rafikhat.r@cnoociraq.com ; ex_mohamed.a@cnoociraq.com ("عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بالمناقصة") في موعد إغلاق المناقصة أو قبل الموعد. |
| ITT القسم ١ ، بند ٥ | على الشركات التي تود تقديم عرض في إطار هذه المناقصة ارسال جميع المراسلات والاستفسارات بكتاب رسمي إلى كافة عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بالمناقصة والمذكورة أعلاه. |
| ITT القسم ١ ، بند ١٠،٢ | يجب على جميع الشركات الراغبة في المشاركة في المناقصة تقديم جميع وثائق المناقصة في مكتب الشركة في العراق: السيد : مصطفى صباح /عبد الرحمان زانون/ شفيق بن رامبي العنوان: شركة سينوك عراق المحدودة، مبنى الادارة، مقيم بزركان، ميسان، العراق هاتف / +9647703132282/+964 781 398 1554 +964 781 080 |
| ITT القسم ١ ، بند ١١،١ | يجب أن يكون العرض المقدم غير قابل للإلغاء لفترة (٢٤٠) يوما ("فترة صلاحية العطاء"). |
| ITT القسم ١ ، بند ١٢،١ | سيتم إعتبار أي مشارك غير مؤهل في حالة عدم تقديم الوثائق حسب ما مطلوب بالمناقصة.<br>١- يجب أن يكون نطاق الأعمال مرتبطاً بمجال العمل المطلوب بالمناقصة.<br>٢- توفر الضوابط القانونية والمؤهلات اللازمة لمقدم العطاء.<br>٣- يجب على العروض المقدمة أن تكون مغلقة بشكل صحيح.<br>٤- صلاحية مدة عرض العطاء تكون كما هو مطلوب في تفاصيل المناقصة (بند ١١،١ المذكور أعلاه.<br>٥- تقديم كفالة العطاء.<br>٦- تقديم الخطاب (وفقا لنقسم ٢ المحتويات والمقترحات،الملحق ٢أ: خطاب العطاء) موقعاً ومختوماً.<br>٧- فصل عرض السعر عن العرض الفني و العرض التجاري.<br>٨- يجب ان يكون مقدم العطاء موزعا اوممثدا لخراطيش الحبر والأسطوانات من قبل (HP (Hewlett Packard. يجب على مقدم العطاء تقديم شهادات مبيعات وخدمة معتمدة من HP.<br>٩) يجب ان يكون لدى مقدم العطاء رقم تسجيل رخصة |

| | |
|---|---|
| ITT Section 1. Clause 15.1 | Bid bond: USD 26,000.00 (USD Twelve Thousand Only), The Bid Bond must be presented to Company in a separated and sealed envelope and duly marked and stamped on outer envelope. The original validity of the bid bond shall be *the same as aforementioned Bid Validity Period in Clause 11.1.* Cash Bid Bond will not be accepted from a Chinese Bidder that does not have overseas Bank account. Tenderers should be advised that Cheques NO LONGER BE ACCEPTED as a Bid Bonds by Company. |
| ITT Section 2. Clause3.6 | Joint bidding is NOT accepted by Company. |

2. Tender Fee :

| | |
|---|---|
| Tender Fee Amount | 100USD |

Tender Fee is required only for the bidder who decides to submit Tender Proposals, and the invoice shall be received at Contact Emails before submitting Tender Proposals. Failure to do so may lead to rejection. Payment can be cash or T/T to our financial department:

For T/T payment, Tenderer must mention the tender number and title in the bank payment receipt, any receipt without the tender number and title will not be accepted.

Dubai office: Mr. Tamer Nawwar E-mail: Tamernawwar@cnoociraq.com
•Tel: +971-50-3245664
Address: Room 2100, 7WB, Dubai Airport Free Zone, Dubai, U.A.E Iraq Office: •Contact person: Mr. Qassim Wajid Hashim /Mr. Hisham Abdelkareem
•Tel: +9647805492468 (Mr. Qassim Wajid Hashim), +9647827200099 (Mr. Hisham Abdelkareem) E-mail: Qassimwajid@cnmitfed.com / HishamAbdelkareem@cnmitfed.com /Address: CNOOC Buzurgan comp. Missan
3.This announcement is made both in English and in Arabic, if there is any discrepancy, the English version shall prevail.

عمل سارية المفعول في العراق.
١٠) يجب ان يكون لدى مقدم العطاء خبرة لاتقل عن ( ٣ ) سنوات في مجال التوازم المكتبية.

| | |
|---|---|
| خطاب الضمان | 26,000.00 دولار أمريكي<br>يجب تقديم خطاب الضمان في ظرف مستقل و عليه ختم الشركة وأن يكون مغلق ومختوم.<br>يجب أن تكون صلاحية خطاب الضمان الأصلية هي نفس فترة صلاحية العطاء المذكورة في البند 11.1.<br>ان يتم قبول الضمانات النقدية من مقدم العطاء الصيني الذي لا يمتلك حسابا مصرفيا في الخارج<br>يجب أن يعلم مقدمو العطاءات أن الشيكات لم تعد تقبل كخطاب ضمان من قبل الشركة. |
| ITT القسم ٢ ، بند ٣،٤،٥ | العطاءات المشتركة لا تقبلها الشركة. |

٢- مبلغ رسوم المناقصة :-

| | |
|---|---|
| رسوم المناقصة | ١٠٠ دولار امريكي (USD) |

رسوم المناقصة مطلوبة فقط للشركات التي تود وتقرر تقديم عرض في اطار هذه المناقصة، لا يستوجب استلام الفاتورة الرسوم عن طريق البريد الإلكتروني وذلك قبل تقديم العطاء. عدم القيام بذلك قد يؤدي إلى رفض العطاء. تدفع نقدا أو عن طريق تحويل مصرفي الى قسم المالية .
بالنسبة للدفع عن طريق تحويل ، يجب أن يذكر مقدم العطاء رقم و اسم المناقصة في إيصال الدفع المصرفي - وإن يتم قبول أي إيصال بدون رقم المناقصة و الاسم.
قسم المالية (مكتب دبي) : السيد تامر نوار / ٣٢٤٥٢٦١٠٥٢٠٩٢٦٥
•البريد الإلكتروني: TamerNawwar@cnoociraq.com
•العنوان :الإمارات العربية المتحدة ، دبي، المنطقة الحرة بدبي ، بناء ٢ WB ، رقم ٣١٠٠
مكتب العراق : السيد قاسم هاشم / السيد هشام عبد الكريم
•هاتف: ٩٦٤٧٨٠٥٤٩٢٤٦٥ (السيد قاسم هاشم)
•٩٦٤٧٨٢٧٢٠٠٠٩٩ (السيد هشام عبد الكريم) البريد الإلكتروني: Qassimwajid@cnmitfed.com / HishamAbdelkareem@cnmitfed.com
العنوان: شركة سينوك عراق المحدودة، مبنى الادارة، مقيم بزركان، ميسان، العراق
٣- هذا الاعلان مصاغ باللغتين الانجليزية والعربية، إذا كان هناك أي تناقض بين النسختين يجب إعتماد النسخة الإنجليزية.

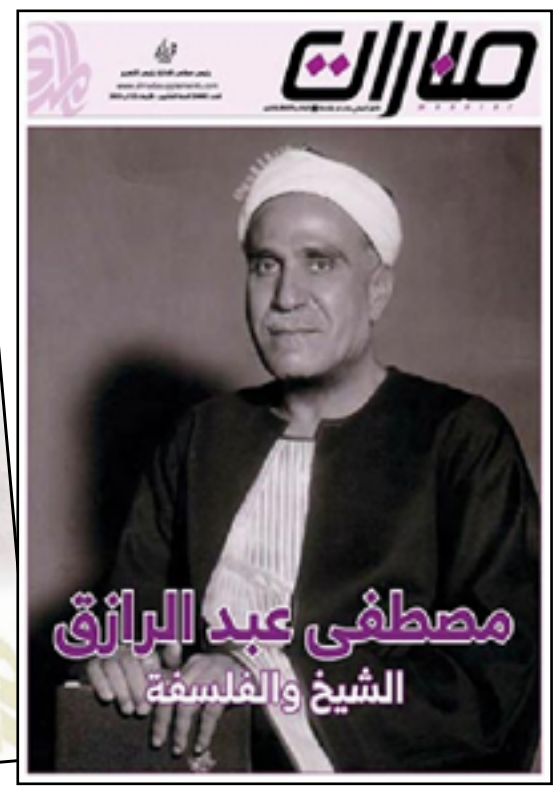


# ملاحق المدى
# تجربة فريدة في تاريخ الصحافة العراقية

**ـ منذ تأسيسها في الخامس من آب عام 2003 حاولت المدى الصحيفة أن تقدّم كل ما هو جديد في مجال الصحافة الورقية ، ومن هذا الجديد إصدار الملاحق المختلفة .وهي تجربة خاضتها كبريات الصحف في العالم ، ومنها العراق الذي كانت تجربته في إصدار الملاحق الدورية ، تجربة متواضعة خجولة ، غير ان تجربة المدى فيها كانت متميزة في تنوعها وشموليتها ، فكانت ـ ولم تزل ـ تجربة حازت رضا القراء الكرام واعجابهم . وكانت البداية مع الملاحق الخاصة باحداث معينة ، ثم تقرر أن تخوض تجربة الملاحق الأسبوعية المتخصصة .ففي السابع من آب 2004 كانت البداية بصدور ملحق للجريدة باسم ( العراق الديمقراطي ) مع بداية الحراك السياسي والشعبي لبناء المؤسسات الديمقراطية بعد التغيير ، وقد صدرت من هذا الملحق 4 أعداد .**

رفعة عبد الرزاق محمد

وكان لنجاح هذا الملحق ، ان بدأت ملاحق الجريدة تصدر بين وقت وآخر مواكبة لاحداث مختلفة ، ومنها لما وقعت احداث الفلوجة سنة ٢٠٠٤ أصدرت المدى ملحقا لمتابعة احوال المواطنين الذين تضرروا جراء العمليات العسكرية في المدينة ، وكان باسم (أهلنا في الفلوجة ) صدر منه عدة أعداد . وفي النصف الثاني من عام ٢٠٠٥ بدأت الاستعدادات الرسمية والشعبية لاصدار الدستور الجديد ، فكانت الكتابات كثيرة والاراء مختلفة ، فعنيت المدى كمنبر ديمقراطي بهذ الموضوع ، فاصدرت ملحق ( الدستور الجديد ) صدر في ٢١ حزيران ٢٠٠٥ واستمر بالصدور حتى اعلان الدستور في تشرين الاول من السنة نفسها . وفي اواخر تشرين الثاني ٢٠١٠ بدأت المدى بحملة الدفاع عن الحريات العامة عندما اخذت بعض مؤسسات تنتهك الحريات العامة التي كفلها الدستور ، وقد لقيت حملة المدى تجاوبا واعجابا من مختلف شرائح المجتمع العراقي ، فأصدرت جريدة المدى ملحقا خاصا بتلك الحملة باسم ( الحريات اولا ) صدر عدده الاول في ٢٠ كانون الاول ٢٠١٠ ، غطى الممارسات الشعبية التي شاركت في مواجهة المحاولات للنيل من الحريات العامة تحت مسميات وذرائع مختلفة .

### ـ ملحق (ذاكرة عراقية)

منذ ان تأسست صحيفة المدى بصدور عددها الاول في الخامس من آب ٢٠٠٣، حاولت ان تقدم كل ما هو جديد في عالم الصحافة، فأقدمت على تجربة الملاحق الاسبوعية المتخصصة، بعد ان قدمت العديد من الملاحق الخاصة، لتعيد الى تاريخنا الصحفي هذه التجربة الصحفية التي عرفت بها كبرى الصحف في العالم قديما وحديثا. وكانت البداية مع ملحق اسبوعي باسم (ذاكرة عراقية)، صدر العدد الاول منه يوم ٢١ شباط ٢٠٠٨، وكان موضع اعجاب القراء واهتمامهم، فالعراقيون في السنوات الاخيرة بعد ما حاقت بهم الاخطار والتحديات المختلفة، بسبب السياسات الخاطئة لانظمة الحكم، اخذوا بمقارنة ما حدث في السنوات الاخيرة، مع ما حدث في الاجيال السابقة، وكأنهم يريدون اجابة من وقائع التاريخ، لما حدث من تقهقر واحباط.

لقد كان مفهوم (الزمن الجميل) قد ذاع كثيرا ولقي جمهورا واسعا في كل الوسائل الاعلامية المقروءة او المسموعة.

لقد شعرت (المدى) بهذا الشغف بقراءة حوادث التاريخ الحديث، فاصدرت ملحق (ذاكرة عراقية) كل يوم اثنين، وهو ملحق يُعنى بتاريخ العراق الحديث من جوانبه المختلفة، وما سمي منها بأيام الزمن الجميل بابراز الجوانب المضيئة من تاريخنا، والاتعاظ من الجوانب (المظلمة) فضلا عن سعي الملحق، لكشف الاسرار الكثيرة التي يعج بها تاريخنا السياسي والاجتماعي.. وكلّ هذا يقدم مدعوما بالصور النادرة والوثائق المعتمدة.

وقد اعتمد الملحق معايير واضحة في اختياره مواده، اهمها ابراز الجانب الوطني من تاريخنا، والمنسي من وقائع العراق واحداثه وشخصياته فضلا عن صدق الرواية ورصانة الموضوع وطرافته.

ومن هذه المصادر الرسائل الجامعية واغلبها غير منشور والرسائل كما هو معروف كتبت بروح منهجية مع حرص الملحق على ذكر صاحب الرسالة وعنوانها بشكل كامل.

لقد حظي (ذاكرة عراقية) منذ ظهوره باقبال كبير من القراء ومتتبعي تاريخنا الحديث، وكثرا ما اعتمدته الدراسات الاكاديمية وغيرها، فقد قدم الملحق المئات من النصوص النادرة والذكريات الجميلة، والمقالات المنسية واغلبها بقي متفرقا في بطون الصحف والمجلات القديمة، او رهين الاوراق المخطوطة غير المنشورة.

ومن الطريف ذكره ان العديد من طلبة الدراسات الجامعية في الجامعات العراقية او غيرهم زاروا مؤسسة (المدى) للحصول على اعداد سابقة من هذا الملحق، ليجدوا صدرا رحبا لمساعدتهم وتهيئة ما يرمون الاطلاع عليه وتصويره لهم بلا مقابل.

### ـ ملحق "عراقيون"

بعد النجاح الباهر في إصدار ملحق (ذاكرة عراقية) وايمانا من مؤسسة المدى التي تعنى كثيرا بالشأن الثقافي التنويري، بالدور الكبير الذي لعبه أعلام العراق الحديث منذ بواكير اليقظة الفكرية في اوائل القرن الماضي ولاتاحة الفرصة للأجيال الطالعة للتعرف على رموز العراق وأعلامه في شتى مناحي الفكر والابداع. بدأت جريدة المدى باصدار ملحق اسبوعي باسم (عراقيون) اعتبارا من يوم ٢٩ مايس ٢٠٠٨، واستقر فيما بعد على يوم الخميس من كل اسبوع، فصدر منه حتى يومنا مئات الاعداد، لاسماء كبيرة او منسية او مغمورة من تاريخنا الحديث.

ومن الجميل ذكره ان اغلب هؤلاء الاعلام عقدت عنهم جلسات متخصصة في اليوم التالي من صدور الملحق، في بيت المدى في شارع المتنبي وجميع هذه الجلسات التي يحضرها متحدثون لهم صلة بالشخصية المحتفى بها اضافة الى جمهور واسع من المستمعين الذين يجدون في هذه الجلسات مكانا لائقا وخدمة لا مزيد عليها فضلا عن الفائدة الفكرية من تلك الجلسات.

شهد ملحق (عراقيون) منذ ظهوره اهتماما منقطع النظير بين الشريحة المثقة في العراق وخارجه والكثير منهم حرصوا على حضور جلسات بيت المدى في اليوم التالي لصدور الملحق ولا ريب ان المعيار الرئيسي في اختيار هؤلاء الاعلام، هو المعيار الوطني فالمعيار الابداعي . ولما كان عدد هؤلاء الاعلام كبيرا، فقد شمل الملحق العديد من الشخصيات المنسية والتي غمرها العقوق والنسيان فحاور الملحق والفعالية التي تقترن به احياء ذكرى هؤلاء ومآثرهم لتصبح مجلدات (عراقيون) بموادها وصورها ووثائقها مرجعا غنيا لا غنى عنه لدراسة اعلام العراق الذين يحظون باجماع وطني وابداعي، ولهم اداور لامعة في المسيرة الفكرية للعراق ، ولا ريب ان اختيارهم بسبب الجانب الابداعي الذي لا ينكر وهذه حقيقة اود ذكرها هنا للتنويه بها.

### ـ ملحق منارات

كان انفتاح ( المدى ) على الثقافات الانسانية واضحا. ولم تهمل اي باب من ابواب الثقافة والفكر والمعرفة فمدت بصرها الى شخصيات التراث الانساني في مختلف عصوره، وأصدرت ملحق (منارات) يعنى بتقديم شخصيات عربية او عالمية من مختلف عهود الفكر الانساني الى يومنا، ويكرس كل ملحق الجوانب الابداعية والتاريخية المتميزة لكل شخصية.

صدر العدد الاول من ملحق (منارات) في ٤ تموز ٢٠٠٩ وكان عن عميد الادب العربي طه حسين ، واستقر بعد صدوره عدة اعداد منه على يوم الاربعاء من كل اسبوع لصدوره ، وقد اختير عدد من شخصيات هذا الملحق وفقا لمناسبات مختلفة ومنها فوز هذه الشخصيات بجوائز عالمية كبيرة او صدور كتبها فضلا عن المناسبات التاريخية لهذه الشخصيات. ولم يزل هذا الملحق يصدر اسبوعيا كل يوم اربعاء .

### ـ ملحق تاتو

في ١٨ نيسان ٢٠٠٩ ، أصدرت جريدة المدى ملحقا باسم ( تاتو ) يعنى بأدب الصورة والجسد ، وتولى الزميل علاء المفرجي تحريره ، فصدر بصفحات ملونة مزدانة باللوحات والصور الجميلة لكبار الفنانيين والمصورين في العالم .

### ـ ملحق ورق

لا يخفى ان مؤسسة المدى تعنى بالجانب الثقافي بشكل فائق ، وهي تملك دار نشر ، عرفت باصداراتها النفيسة والنادرة ، فالاهتمام بامر الكتب والمنشورات وحركتها من صميم نشاط القسم الثقافي في المؤسسة وجريدتها . أصدرت الجريدة في ٢٨ حزيران ٢٠٠٩ ملحقا باسم ( ورق ) يعنى بالكتاب عرضا وتحليلا ونقدا ، ويلاحق حركة إصدار الكتب في العراق والعالم العربي والعالم ، وعهد الى كتاب مرموقين للحديث عن الكتب والاصدارات الحديثة . وفي الرابع من كانون الثاني ٢٠١٥ سمي الملحق باسم ( أوراق ) لتتوسع دائرة عرضه ، لتشمل موضوعات جديدة لها صلة بالكتاب ونشره بصورة او باخرى .

### ـ ملحق ( كان زمان )

اهتم ملحق ( ذاكرة عراقية ) بوقائع العراق وتطوره من مختلف الاتجاهات في الجيل الماضي ، وكان نجاح الملحق دافعا لاصدار ملحق باسم ( كان زمان ) وهي العبارة الشائعة التي يكنى بها ما سمي بالزمن الجميل ، ليعنى بطرائف ونوادر الحياة الماضية في العالم العربي ، ويقدمها بطريقة مبتكرة ، هي التقاط مقالات واخبار وتحقيقات تجمع بين النفاسة والطرافة ، من المجلات والدوريات العربية القديمة ، فتقدم المادة شكلا ومضمونا ، من خلال تقديم محتوى المادة منضدة وبجانبها صورتها في المجلة القديمة . اهتم الملحق بالقضايا الابداعية والفنية المختلفة فنشر تحقيقات قديمة من عشرينيات القرن المنصرم عن مشاهد الحياة العامة والشعبية على وجه الخصوص ، ولقاءات نادرة مع كبار الشخصيات الادبية والفنية والسياسية في العالم العربي ، وهي تمثل صفحات منسية ومطوية ، لم تزل خافية على الجيل المعاصر ، لتجيب عن التساؤل المستمر : هكذا كنا ..!

### ـ ملحق ( الإقتصادي )

أصبح عالم الاقتصاد وتحولاته من الصفحات الرئيسة في الصحافة العالمية ، فوجهت ادارة المؤسسة الى القسم الثقافي في جريدة المدى لاصدار ملحق اسبوعي ، فضلا عن الصفحة الاقتصادية اليومية ، يتابع التطورات الاقتصادية المختلفة في العراق والعالم . نجح الملحق في ملاحقة اخبار حركة العملات وتحولاتها واخبار حركة التجارة وتحدياتها ، اضافة الى النشاط الاستثماري الذي بدأ يتصاعد في العراق ، كما نشر تحليلات وانطباعات لكتب مختصين عن النشاط الاقتصادي في العراق ، والحلول الكفيلة للنهوض به . ومن اهتمامات الملحق الاتصال بذوي العلاقة من خبراء المال والاقتصاد ، واجرى معهم لقاءات كشفت المشهد الاقتصادي ومواقع عثراته وخلله ، كانت اللقاءات صريحة للغاية عن صور الفساد في المشهد الاقتصادي في العراق ، وكان من اخطر تلك الملفات ملف المصارف الاهلية التي تكاثر تاسيسها في السنوات الاخيرة ، فوضع الملحق بآراء اقتصاديين معروفين يده على مشاكل المصارف وتداعيات نشاطها .

### ـ ملحق ( الاحتجاج )

في اوائل تشرين الاول ٢٠١٩ اندلعت ثورة شعبية واسعة للتنديد بالفساد الذي نخر الدولة العراقية وتكالب الوجوه التي خبرها الشعب العراقي وادرك ضعفها وفسادها على المناصب التي اصبحت حكرا لهم ، بسبب الانظمة الأنتخابية التي سهلت لهؤلاء الوصول الى قيادات الدولة بعد محاولات مفضوحة من التزوير والخداع . كانت ثورة تشرين ، ثورة بكل معنى الثورة قامت بها مجاميع من الشباب الثائر في العاصمة والمحافظات الاخرى ، وسرعان ما امتد لهيبها الى جميع شرائح المجتمع ، فنجحت بقض مضاجع النظام السياسي الحاكم وفضحت مرامي القائمين على المشهد السياسي من احزاب وشخصيات ونزعات ، ولم تنجح السلطة في كبح جماح الثورة على الرغم من استعمالها مختلف صنوف القمع الذي وصل الى القتل العمد عند مواجهة المتظاهرين او استعمال اسلوب الاغتيالات التي طالت الكثيرين من شبان الثورة ، حتى قيل ان عدد القتلى تجاوز السبعمئة شهيدا فضلا عن الجرحى والمفقودين . لقد كانت ثورة تشرين ملحمة ثورية شعبية جديرة بالتذكير والتخليد ولم تزل آثارها تثير مخاوف السلطات التي تحاول احتواء الموقف بشتى الوسائل والذرائع .

كانت ( المدى ) بطبيعة توجهاته الفكرية من مؤيدي الثورة التشرينية ، فقامت بالعديد من الانشطة المساندة للثورة ، فكانت من الداعمين اللوجستيين للثوار ، وقامت ببعض الفعاليات على الرغم من ضراوة المواجهات في ساحة الثورة ( ساحة التحرير ) ففتحت مكتبة مجانية للقراء تضمن اصدارات كثيرة ، فكان منظرا بهيجا عندما ترى الثوار في اوقات استراحاتهم يزورون مكتبة المدى التي جعل موقعها في عمارة التحدي ( عمارة المطعم التركي ) ويلتقطون الكتب المنوعة . وأقامت عدة جلسات لتوقيع الكتب في خيم المحتجين والمعتصمين ،كما كان عدد من موظفي المؤسسة يقومون بتزيع الملحق اليومي لجريدة المدى في ساحات الثورة ، وهو الملحق الذي صدر باسم ( الاحتجاج ) ، وقد صدر عدده الاول في الثالث من تشرين الثاني ٢٠١٩ .

استمر الملحق طيلة ايام الثورة التي توقفت بسبب جائحة كورونا ، وصدر منه ١٢٥ عددا ، وهو حافل باخبار الثورة في بغداد والمحافظات الاخرى ، والتداعيات التي حدثت فيها ، فضلا عن متابع الفعاليات الفنية والادبية والشعبية التي جرت ايام الثورة . ان مجلدات ملحق ( الاحتجاج) جديرة بان تكون مصدرا اصيلا لدراسة ثورة تشرين وتطوراتها .

ـ ولما كانت الحرب مع تنظيم داعش الارهابي بعد ان تمكن التنظيم الوحشي من السيطرة على اكثر من محافظة عراقية في حزيران ٢٠١٤ ، قد انتج نزوح اعداد هائلة من اللاجئين والنازحين ، فقد اقدمت مؤسسة المدى على مد يد الدعم لهؤلاء النازحين ، وظهرت مشاهد هذا الدعم واضحة في معكري الخزر وبزيبز للنازحين ، كما اصدرت ( المدى ) ملحق باسم ( النازحون ) في ٣٠ ايلول ٢٠١٤ ، لمتابعة اخبار النازحين والمحاولات المختلفة لايوائهم واسنادهم .

xxxxx

لم تكتف ( المدى ) بتلك الملاحق العامة التي صدرت لسنوات ولم يزل بعضها مستمرا بالصدور ، فقد اصدرت الكثير من الملاحق الخاصة باحداث مختلفة ، ففي شهر رمضان المبارك من كل عام تقوم الجريدة باصدار ملحق خاص بالشهر اعتبارا من من ١٢ اب ٢٠١٠ واستمر في السنوات التالية ، كما تقوم الجريدة ايضا باصدار ملحق سنوي عند نهاية كل سنة يتضمن حوادث العام المختلفة ، ليكون سجلا سنويا وثائقيا . ، وعندما تقوم المؤسسة بفعاليتها الكبيرة في كل عام بافتتاح معرض الكتب الدولية ، كانت تصدر ملاحق خاصة بالمعرض تستمر طيلة ايام المعرض يتضمن توثيق اخبار المعرض والفعاليات الفكرية والفنية التي ترافق كل دورة من دوراته ، اضافة الى مقالات كبار الكتاب بالموضوع نفسه . وعندما كانت المدى تقيم اسابيعها الثقافية في اربيل وبغداد ونهاراتها ،اعتبارا من عام ٢٠٠٦ كانت الجريدة تصدر ملاحق خاصة بفعاليات تلك الاسابيع والنهارات .

ودأبت ( المدى ) على اصدار ملاحق خاصة بالاحداث الجسيمة في العراق وخارجه ، نذكر منها للتذكير والتوثيق :

ـ ملحق دورة اثينا الاولمبية ، في ٢١ اب ٢٠٠٤.

ـ ملحق يوم المرأة العالمي ، في ٩ اذار ٢٠٠٥ .

ـ ملحق ( الكهرباء والناس )، في ٨ آذار ٢٠٠٦ عندما تفاقمت ازمة الكهرباء .

ـ ملحق المونديال ( كأس العالم بكرة القدم ) ، طيلة ايام الدورة لسنة ٢٠١٠ .

ملحق ( الانفال ) في ٢٢ اب ٢٠٠٦ ، عن محاكمة رئيس النظام السابق .

ـ ملحق ( كأس آسيا ) ، في ٢٣ تموز ٢٠٠٧ .

ملحق ( الطفل ) ، في ٢١ تشرين الثاني ٢٠٠٩ ، بمناسبة يوم الطفل العالمي .

.ملحق ( ثورة الياسمين ) في ١٧ كانون الثاني ٢٠١١ ، بمناسبة قيام الثورة الشعبية في تونس .

ـ ملحق (الربيع العربي ) عن ثورات الربيع العربي ونهاية الديكتاتوريات ، في ٢٣ اذار ٢٠١١ .

ملحق ( المجلس العراقي للسلم والتضامن )في ٢٤ كانون الاول ٢٠١٥ ، بمناسبة انعقاد مؤتمره .

20 عاماً مع الكلمة الحرة

## مصارحة حرة

■ إياد الصالحي

### التباهي بتجربة المدى

محظوظون بتوفيق من الله، أن نحتفي مع زملائنا في جريدة المدى – ولو من بعيد – بذكرى عام تأسيسها العشرين بعد مسيرة طويلة قضاها الكاتب في كنفها تمتدُّ من ٣ تشرين الثاني عام ٢٠٠٣، حافلة بعطاء وفير لمهنة المتاعب والمخاطر والمفاجآت، وأنتهت بحصيلة مُنجز مهني سيبقى مُدعاة فخرنا وسعادتنا بين أقراننا العاملين في شؤون الرياضة التي عانت كثيراً خلال عقدين من الزمن ولم تُصلحْ حالها.

مُنذ بدايات العمل في القسم الرياضي أسّسنا نهجاً خاصّاً برياضة المدى برفقة مجموعة طيّبة من الزملاء الذين تآلفوا بمحبّة كبيرة، وتحدّوا كُل مصاعب التعامل مع الأندية والاتحادات والمؤسّسات القياديّة خاصّة ما بعد انقضاء فترة التحوّل الجديد في نظام الدولة عقب الاحتلال الأمريكي للعراق قبل خمسة أشهر من إصدار أوّل أعداد الجريدة بين عشرات المطبوعات التي لا يُعرف من هُم مموّلوها، وأخذت بالانحسار الواحدة تلو الأخرى، فيما انطلقت المدى للانتشار في جميع مُدن العراق المتعطّشة لمعرفة المزيد من الأخبار في ظلّ الأجواء المُرتبكة على مستوى سُلطة الحكم ووسائل الإعلام غير المُنتظمة بقانون.

عندما تكون أساسات البناء قويّة، وصاحب البيت واثق من مُعدّي اللبنة الأولى فيه لن يخشى من اهتزازه في المستقبل، وهو ما حدث بالفعل طوال سنوات تحرير ما يقرُب من ٥٥٠٠ عدد للمدى ما بعد احتفالها بمرور ٢٠ عاماً، جابهتْ خلالها ظروفاً معقّدة، سياسيّة واقتصاديّة وأمنيّة، وحتى اجتماعيّة، حينما أحرق الاحتقان الطائفي، وتصارُع الأحزاب، وتفجيرات الأرهابيين، وعمليّات الاختطاف والقتل العشوائي، أحرق كُل متر من شوارع العاصمة بغداد ليُهدّدَ بناية جريدة المدى تارةً والعاملين فيها تارةً أخرى، لكن إيماننا في قوّة السلاح الفكري لمواجهة أعداء الحياة أوجبَ علينا الصمودَ ومواصلة العمل اليومي من دون الهروب واللجوء إلى دول الجوار للتأمين على أنفسنا، فكانت المدى البيت الكبير، كأنَّ مداد خطابها أشعرنا بالطمأنينة ونحن نلتحفُ بصفحاتها صباحاً تلو آخر..

إنّ زعزعة الشارع العراقي في مساحة الوطن من شماله إلى جنوبه المُتزامنة مع مُناسبات تشكيل السُلطات التنفيذيّة في أعقابَ الانتخابات البرلمانيّة كُل أربع سنوات رُبّما أحدثتْ تغييرات إيجابيّة مُتباينة في تحسين ظروف بعض الشرائح من موظفين وطلبة ومواطنين إلى واقع أفضل حسبِ البرنامج الوزاري ومستوى خدماته، إلا الرياضة.. لم توثّق تغطية (المدى الرياضي) عن واقعها المُتزعزع منذ عام ٢٠٠٣ إلى يومنا هذا أي تغيير بشهادة الرياضيين الأبطال الذين استغاثوا بالحكومات في أزمات متفرّقة لم يُحسنوا قبلها أختيار قادتهم عبر صناديق الانتخاب المُتكالَب عليها، كما لم تُستثمَر الموازنات الماليّة السنويّة التي تجاوزت الـ ٥٠٠ مليار دينار في صناعة بطل متفائل وقادر على كسر صمود ستة عقود من الإحباط في تاريخنا الأولمبي!

لهذا، أصرَّت (المدى الرياضي) على ضرورة البدء بتغيير مَن لم يعُد يصلح للبقاء سيما من أخفق في عهوده، وظلّ يبحث عن أعذار واهية للبقاء إلى ما لا نهاية، فكُلّما جاءت فترة اختبار مدى استحقاقه لتحمّل المسؤوليّة، وظهرت نتائج مشاركات بعثاتنا في الدورات العربيّة والآسيويّة بأرقام مُخزية، لا نرى المسؤول خجلاً من احتلال العراق الترتيب المتأخّر، لكنّه يشعر بالعار إذا ما فتح أحّد الكُتّاب فوّهَة النقد المؤدّب ضده، ويُسارع ليُجدِّد بصلافة رغبته في تمديد صنميّته، ظنّاً بأن قناعاته واجبة التصديّق من الجميع باعتباره (كما يقول خصومه) ضامناً لأصوات حُلفائه في كُلّ مؤتمر متدبّر لكواليسه بالورق.. ومُتصرّف بالذمم!!

تجربتنا في المدى تستحقُّ التباهي فعلاً، إذ لم نكن معبراً للمراوغين والفاسدين، بل كُنّا أشدُّ حرصاً على نجاح ممثلي رياضتنا في الميدان برغم تقهقر استعداداتهم وضراوة الحرب النفسيّة ضدّهم، وفي الوقت ذاته لم نتردَّد في فضح المُقصّرين تجاههم، ونفضنا أيدينا عن الملّوحين بالإصلاح الرياضي لأنّنا اكتشفنا زيف ما يدّعون!

أسفنا كثيراً على رضوخ بعض الحائزين على بطاقة الصحافة بالتخندّق لحساب هذا الاتحاد وذاك النادي، والدفاع عن الأخطاء لتأكيد الولاء!! عزاؤنا أننا نبّهنا منذ سنين طويلة لما سيؤول اليه مصير المهنة، ولم تكن هناك أي استجابة مسؤولة!

كلمتنا في النهاية، لن يقف عطاء المدى على أحّد، فنهرها الكريم يجري من أعالي كُردستان.. ماراً بأبي نؤاس، ومُنعشاً لضفاف بابل والغارف من الفرات، ومُنتفضاً في حماسه الجنوبي مع مشاحيف شط العرب.. مانحاً الأمل لكُلّ صبورٍ نذر عُمره للعراق.

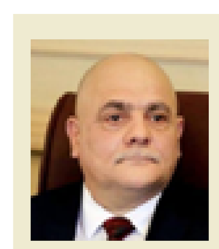

أصرَّت (المدى الرياضي) على ضرورة البدء بتغيير مَن لم يعُد يصلح للبقاء سيما من أخفق في عهوده، وظلّ يبحث عن أعذار واهية للبقاء إلى ما لا نهاية، فكُلّما جاءت فترة اختبار مدى استحقاقه لتحمّل المسؤولية

## 3 كُتّاب يوقدون شمعة الاستذكار في سنوية التأسيس

# المدى وُلِدتْ من رحم إعلامي نظيف.. وتعاملت بثقة مع الخبر.. وأصبحت مصدراً للباحثين

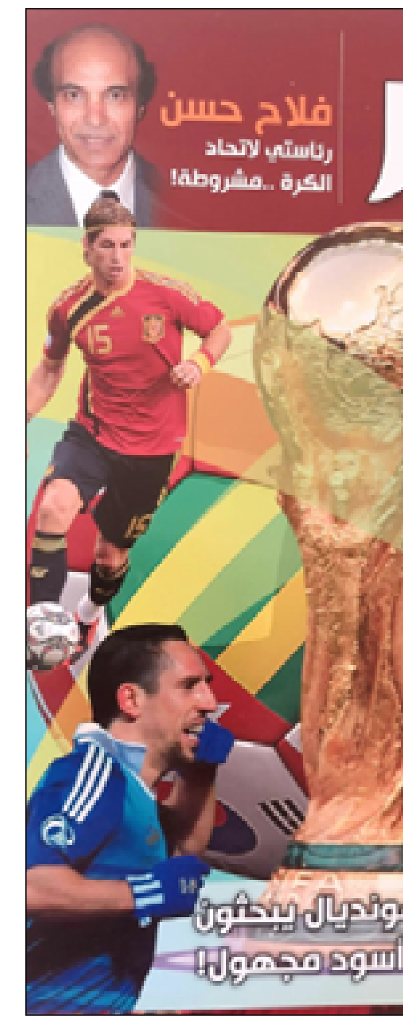

□ بغداد / المدى

تجربة رائعة خاضها عديد الصحفيين الرياضيين وفقاً لنظام المساهمة في إصدارات المدى بتخصّصها الرياضي ومطبوعاتها الثلاث بشكل متواصل على مدار ٢٠ عاماً، وشاركوا الزُملاء في القسم الرياضي بتقديم وجبات من فنون الصحافة ذات قيمة عالية احترموا فيها ذائقة القرّاء، وناقشوا الواقع الرياضي بمهنيّة وحياديّة، وطرحوا الحلول المنطقيّة نحو معالجة المَعاضل والبحث عن منافذ الارتقاء بالواقع العَام للرياضة العراقيّة.

ثلاثة كتّاب استذكروا مسيرتهم مع جريدة المدى في سنوية تأسيسها في ٥ آب ٢٠٢٣، مُبتهجين بما قدّموه من مساهمات متنوّعة أثرت المشهد الرياضي العراقي والدولي بكلمات مُبدعة ونبيلة وشجاعة.

### فيصل صالح : المدى صوتُ الحقيقة المدوِّي

يقول الصحفي الرياضي فيصل صالح " تحلُّ الذكرى ٢٠ لولادة المدى من رحم إعلامي نظيف وفكر لامس وما يزال الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والرياضي في لحظة موته، لاسيما بعد التغيير الذي قلب جميع الموازين في العراق، ومنها الميزان الرياضي الذي اختلّ وفقد توازنه في تلك اللحظة التاريخيّة والمفصليّة في مسيرة الإعلام عامّة والرياضي خاصّة".

ويضيف " تمكّنت المدى من تعديل المسار الإعلامي الرياضي من خلال التمسّك بمنهج المهنيّة، وقول الحقيقة والغوص في أعماق الشارع الرياضي من خلال السياسة الإعلاميّة المُتزنة التي انتهجتها مؤسّستها عندما استقطبت نخبة من الكُتّاب والصحفيين الرياضيين الذين تربّوا على المنهج الإعلامي المهني وتمسّكوا بأخلاقياته ووطنيته، ونجحت في ترسيخ حضورها في الشارع الرياضي والإعلامي، وتمكّنت من أن تكون جزءاً من العمل الإعلامي الرياضي العراقي الإيجابي في فترة احتاجت الساحة الإعلاميّة الرياضيّة لصوت يبحثُ عن الحقيقة ويدوّي في واقعها الذي كاد أن يَشطُب على تاريخه لولا ما قدّمته المدى من مطبوعات في فترة قصيرة أعادت لقضايا الرياضة الكثير من ألقها".

ويشير صالح إلى أن " مجلة (حوار سبورت) تصدرت الشارع الرياضي وتحمَّل مسؤوليتها بكلِّ كفاءة ومهنيّة الزميل الراقي إياد الصالحي، الذي ترجم عمله المهني من خلال العمل الإعلامي الجاد، وتمكّنت (حوار سبورت) من أن تتصدّر المجلات الرياضيّة في العراق والوطن العربي خلال فترة قصيرة من عمرها وإثراء الشارع والمكتبة الرياضيّة بمواضيع وتحقيقات وبحوث رياضيّة عاليّة المستوى أسهم فيها نُخبة من الكُتّاب والصحفيين الرياضيين الذين كانت المجلة لهم ملاذاً صحّياً لما تختزنهُ أفكارهم من مواضيع رياضيّة متنوّعة زادت من اهتمام المتابع الرياضي العراقي ورسخّت العمل الرياضي المهني الجاد في الشارع الرياضي".

وأردف صالح " لم تتوقّف اصدارات مؤسّسة المدى على أبرز المجلات الرياضيّة في الوطن العربي، بل لعب القسم الرياضي في الجريدة الذي أداره بكل نجاح الزميل إياد الصالحي دوراً في ترسيخ الخطاب الإعلامي الرياضي الوطني والمهني من خلال متابعة النشاطات الرياضيّة في فترة احتاج الشارع الرياضي العراقي إلى الصفحات الرياضيّة الرصينة التي تنقل الحقيقة للجمهور، ووقفت على مسافة واحدة من كُلّ المكوّنات الرياضيّة وغير الرياضيّة، وكان رأسمالها العمل الإعلامي الرياضي النزيه الذي لا يقول إلا الحقيقة بكلّ شجاعة وموضوعيّة، ولذلك رفع القارئ الرياضي العراقي القبعة احتراماً لما ترجمتهُ المدى الرياضي من مواضيع محلّية وعربيّة ودوليّة، ورسمتْ صورة مُشرّفة للإعلام الرياضي العراقي".

وبيّن صالح " تفوّقت المدى على نفسها عندما اصدرت المُلحق الرياضي الأسبوعي الذي قلب الطاولة على الإعلام الرياضي التقليدي، وكتب صفحة جديدة ومُشرقة في تاريخ الإعلام الرياضي وتناوَل كُتّابه بحرفنة جميع الفنون الإعلاميّة المحلّية والعربيّة والدوليّة، ووضع الملحق القارئ والمتابع في قلب الحدث الرياضي، كما تناول بعض الكُتّاب الكثير من الارهاصات الرياضيّة بأقلام ناقدة بشجاعة، وأشّروا مكامن الصحّ والخطأ في عمل الاتحادات الرياضيّة بمثابة مشرط الجرّاح في (عمليّة رياضيّة) وكانت نتائج عمل المدى هو الاحترام من قبل المتابعين".

وخلص فيصل صالح إلى القول " بعد مسيرة نجاح المدى خلال العقدين الأخيرين، ستبقى شهادتي مجروحة بتشرُّفي العمل ١٠ سنوات في إصداراتها، وسيبقى خطابها الإعلامي المهني والرياضي والوطني شاخصاً في (مسلّة) الإعلام الرياضي العراقي، وهي شهادة تفوّق المدى في الساحة الإعلاميّة العراقيّة والعربيّة".

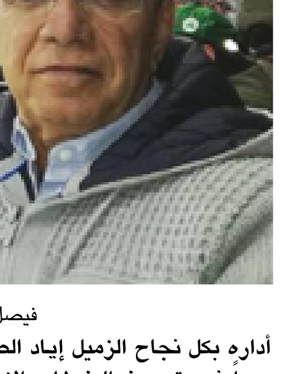
فيصل صالح

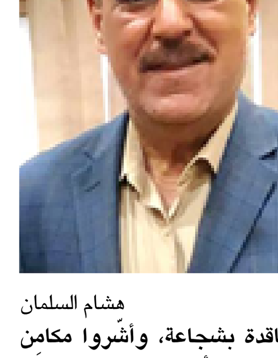
هشام السلمان

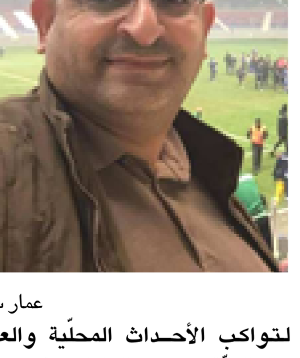
عمار ساطع

### هشام السلمان : أعدادها مصادر للدارسين

فيما قال الصحفي الرياضي هشام السلمان " لازالت المدى (الجريدة) تزداد تألّقاً وحضوراً وهي تحتفي بالذكرى ٢٠ في مسيرتها الصحفيّة التي حرصتْ فيها طوال أعوامها الماضية أن تنشر من خلال نهجها الصحفي المهني، لاسيما إنها استقطبت كبار الصحفيين من مختلف الاختصاصات السياسيّة والاقتصاديّة والفنيّة والرياضيّة لتواكب الأحداث المحليّة والعربيّة والعالميّة، وجاهد العاملون في رياضة المدى ونافسوا بشرف المهنة زميلاتها في الصحف الأخرى، وجعلوا القرّاء يحرصون على البحث عن نسخة من الجريدة صباح كلّ يوم بالرغم من التطوّرات التكنولوجيّة التي باتت تهدّد بقاء الصحافة الورقيّة من خلال الإنترنت والمواقع الإلكترونيّة التي فرضت نفسها فضلاً عن متغيّرات الزمن".

وذكر السلمان " في الجانب الرياضي، نؤكّد بأن جريدة المدى ومُلحقها الرياضي ومجلة حوار سبورت الصادرة عام ٢٠٠٨ عن مؤسّسة المدى، خطّت مسيرة مهنيّة متميّزة، ويُمكن القول أن المجلّة الرياضيّة التي تُمثّل بتعبير (مجازي) هي البنت الشرعيّة للجريدة (الأم) لا سيما أنها كانت تستظلُّ بأفكار ودعم أهل جريدة (المدى) طوال أعوام صدورها، وتجسّد ذلك بشكل واضح وملموس من خلال خبرات الكثير من روّاد الصحافة الرياضيّة في العراق حتى تم استقطاب اسماء كبيرة ومؤثّرة منهم الراحل مؤيد البدري وصفاء العبد وعلي رياح وصكبان الربيعي ود.عدنان لفتة وهشام السلمان واسماء كثيرة لا يسع المجال لذكرها، ولكن المهم أن تلك الاسماء ومن خلال ما نشرته سواء في جريدة المدى أو في مجلة حوار سبورت أن تحصل على أعجاب ومتابعة القرّاء وهو الأمر الذي يُحسب لإدارة المدى المُحتفى اليوم بذكرى عامها العشرين".

ولفت السلمان إلى أن " نجاح إدارة المدى من خلال مجلّتها والجريدة ذاتها جعل مؤسّستها مصدراً مهمّاً للدارسين والباحثين في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه باعتبارها من المصادر المهمّة والموثوقة لدى القارئ الرياضي العراقي من خلال حضور كتّابها منذ زمن طويل في الصحافة الرياضيّة العراقيّة، إضافة الى العاملين فيها من أسرة (المدى الرياضي) يتقدّمهم الأستاذ إياد الصالحي وما يمتلكهُ من قدرة كبيرة على الاقناع والتصدّي لأي موضوع رياضي لا سيما في تاريخ الرياضة العراقيّة، والزُملاء الآخرين الذين كانوا عاملين معه وأذكر منهم يوسف فعل وإكرام زين العابدين و (طه كمر وحيدر مدلول) رحمهما الله، وكان لهم الدور الرئيس في إنجاح المدى طوال عمرها المُحتفى بعامها العشرين اليوم بشخص رئيس التحرير الأستاذ فخري كريم".

وأوضح " مجلة حوار سبورت أيضاً سلّطت الضوء على جميع جوانب الرياضة العراقيّة، بما فيها رياضة اللجنة البارالمبيّة لمتحدّي الإعاقة، وكيف كانت تتفاعل معهم مثلما احتفت باللاعب جرّاح نصّار يوم حصل على الوسام الفضي في دورة طوكيو البارالمبية ٢٠٢٠".

واختتم السلمان بقوله " كتبتُ في مجلة حوار سبورت موضوعات حملت عناوين مثل (لجنة الشباب والرياضة تضع أوزارها البرلمانية) و(غابت شجاعة البعض لتحمّل مسؤوليّة خسارة المنتخب) و(عمو بابا اسم لا يُفارق ذاكرة الأجيال والأيام) و (بورا يطلق كذبة مفضوحة في الصحافة الإيطالية) و( بقي اسم البدري الغائب الحاضر) و(البقاء للأصلح ..مصطلح يُخيف رؤساء الأندية) و(حوار سبورت تزور دار الكتب والوثائق) و (أغادير مدينة الفصول الثلاثة لا تعرف الخريف).

### عمار ساطع : سبقها الصحفي يُغيِّرُ المسارات مهنيّاً

وبدوره قال الصحفي عمار ساطع " عقدان بالتمام والكمال مرّا على ولادة صحيفة المدى البغداديّة، الصحيفةَ التي أَسهمت في إيجاد واحة الحياديّة، وبروز دور أقلام مليئة بالآراء المُحترمة ووجهات النظر التي شخّصتْ بدقّة مُتناهية وعالجَتْ مشاكل كبيرة بحكمة من دون انفعال).

وتابع " كتبتُ شخصيّاً في رياضة المدى اليومية وفي مُلحقها الأسبوعي وفي مجلة (حوار سبورت) ويمكنني القول أنها كانت علامة مُضيئة في كتابة الآراء ومتابعة الأحداث ومُراقبتها للشأن، وبوّابة حقيقيّة في إجراء مُقابلات على درجة عالية من الأهميّة، وكشفتْ عن نوعيّات من أساليب التقارير والتحقيقات، وكانت في صدارة الحصول على السبق الصحفي الذي من شأنه أن يُغيّر من مسارات مُختلفة عبر تناول مهني منطقي".

وأكد ساطع على أن " المدى الرياضي سجّلت حرصاً فاقَ التصوّرات بعد أن حقّقت عبر صفحاتها قفزات نوعيّة إيجابيّة مهمّة، وفعّلتْ طريقة السرد بشكل مؤثّر عبر مزج صريح ومسحة من الذكريات التي لا تُنسى، وأجرت مُقارنات شاملة تخدم المسيرة وتُعزّز من رصيدها المهني الفاعل، فكُتّاب المدى من المستوى الذهبي وليس الأوّل فحسب، وأشّرت مساهماتهم نحو الإرتقاء بالنوعيّة التي شحّت في أحيان كثيرة ولأوقات مهمّة عاشتها رياضتنا على مفصل خطير ومفترق طُرق غير مسبوقة"!

وأضاف " الحقّ يُقال إن الآراء المتعدّدة كانت عاملاً من عوامل نجاح العمل في بلاط مطبخ المدى الرياضي الذي كان على قدر المسؤوليّة المُلقاة على عاتقه، وها هي اليوم تكمل عقدين من عُمر العمل الصحفي فيها، وكانت بحقّ صوتاً للرياضيين وكلمة قوية أنصفت كُلّ من كان له موقف رياضي في الوطن."

وقال ساطع " محظوظ من كانت له بصمة في رياضة المدى، فالتاريخ سيُسجِّل اسم من أسهم وشارك وكتب في صحيفة تعاملت بثقة عالية مع كُلّ خبر، وتصدّت بمهنيّة مع كُلِ حدث على مختلف الأصعدة".

ويرى إن " ما تحقّق للرياضة العراقيّة طيلة العقدين المُنصرمين من نجاحات وانجازات وانتصارات، كانت من بين دعاماته ما كتبتهُ المدى من دعم الأبطال ومؤازرة المنتخبات، وشدّ همَم الأفذاذ من لاعبين ومدرّبين، بعد أن سخَّرتْ الأقلام الشجاعة والآراء المُنصفة نفسها من أجل رفع اسم العراق عالياً في مختلف الميادين".

واختتم عمار ساطع " تهنئة خالصة من القلب للمدى في ذكرى تأسيسها الأغرّ، وتحيّة لمؤسِّسها وإلى من تولّى العمل في الصحيفة رئيساً ومديراً ومسؤولاً".

## بالمرصاد

### الصحافة الحُرة تواجهُ التهديد بالقضاء!

□ متابعة / المدى

### اسماء كُتّاب جريدة المدى وحوار سبورت

بغداد / المدى

الزملاء في القسم الرياضي



## في المرمى

■ إكرام زين العابدين

### مدرسةُ المدى

ظهرت العديد من المؤسّسات الإعلامية والصُحف بعد تغيير النظام السياسي في العراق نيسان ٢٠٠٣ في مختلف المُدن والمحافظات العراقيّة، بعد أن توفّرت مساحة لحريّة التعبير في ظلّ السعي لنشر الأفكار الديمقراطية.

هذه المساحة والانفتاح جعلا البعض يعتقد بأن مهمّة تأسيس مؤسّسة إعلامية أو اصدار مطبوع رصين عمليّة سهلة ومحسومه لصالح القائمين عليها طالما أنهم يمتلكون القليل من المال، وفي ظلّ وجود بعض الإعلاميين الذين أوهموهم بأن مشروعهم سينجح كما المثل المصري (حيكسر الدنيا).

عملتُ في بعض الصحف التي صدرت في المقاهي والبيوت، وكان أغلبها لا يمتلك روحيّة الاستمرار، وكلّما نسأل عن صاحب هذه الصحيفة أو من أين تموّل، كان الجواب بأنها مستقلّة وتابعة لرجل أعمال، لكن الحقيقة كانت تُعرف من خلال مانشيت الصحيفة التي كانت تميل أو تدعم جهة سياسيّة ما.

انطلقتْ مدرسة المدى الإعلامية والتي أصبحت بمرور الوقت ظاهرة جديدة يُشار اليها بالبنان، وإن بعض الإعلاميين كان يتمنّى أن تطأ قدماه عتبة باب هذه المؤسّسة، لكي يشاهد العمل الاحترافي الصحيح، ويتعرّف على أسرار الإبداع التي رسمها مدير المدرسة الأستاذ فخري كريم، بمعيّة عدد غير قليل من أساتذتنا في الإعلام والتي استمرّت لسنوات طويلة.

لم يكن استمرار عمل مؤسّسة أو صحيفة تقوم بمهام ونشاطات عديدة أمراً سهلاً لأنها كانت تنشر الحقيقة وتتخطّى الخطوط الحمراء للعمل الإبداعي والتي تخصّ كل المجالات اليوميّة، لذلك كان البعض يصفها بأنها صحيفة عربيّة أو تتلقى دعماً من جهات خارجيّة لأنها امتلكت مفاتيح اللعبة الإعلاميّة وباتت لاعباً مهمّاً في الوسط الإعلامي والثقافي والرياضي.

بدأ القسم الرياضي في المدى يفرض نفسه على الصُحف الأخرى من خلال اجتهاد العاملين فيه حيث كانت البداية صعبة وبرئيس قسم ومحرّر، ولكن سرعان ما توسّع الملاك ليصل الى ٨ صحفيين وعدد من مُراسلي المحافظات، والبداية الحقيقيّة للقسم كانت بعد اصدار صحيفة المدى الرياضي الأسبوعيّة بـ ١٢ صفحة ملوّنة، ومن ثم استمرَّ العمل بالملحق اليومي للرياضة بأربع صفحات ملوّنة.

طموح القائمين على المؤسّسة والقسم الرياضي لم يتوقّف، بل أنهم كانوا يفكّرون بأبعد من ذلك، فكان القرار الصائب بإصدار مجلة (حوار سبورت) التي قدّمت نموذجاً حديثاً للعمل الصحفي، ووصل مداها الى كُلّ الدول العربيّة نتيجة الجهد والعمل والطباعة المميّزة لها ممّا جعلها تخطُف الأنظار في ظلّ توقّف أغلب المجلات الرياضيّة العربيّة عن الإصدار.

رحلة المدى مازلت مستمرّة ومتواصلة، لكن الصعوبات الكبيرة التي تواجه عملها جعلها تتخلّى عن بعض أحلامها التي كان لها دوراً مهمّاً في إعلاء الشأن العراقي في كلّ المحافل.

لذلك نتمنّى أن تتواصل رحلة إبداع المدى لأن البعض يريد أن يردَّ الدين لها من باب الوفاء لهذا الصرح الإعلامي الكبير.

انطلقتْ مدرسة المدى الإعلامية والتي أصبحت بمرور الوقت ظاهرة جديدة يُشار اليها بالبنان، وإن بعض الإعلاميين كان يتمنى أن تطأ قدماه عتبة باب هذه المؤسّسة، لكي يشاهد العمل الاحترافي الصحيح

## بيتُ المدى شهدَ الفرحة الأولى لرياضتها

# غطّت البطولات المحلية بواقعيّة.. ووثّقت ملف مونديال قطر ميدانيّاً

□ بغداد / المدى

مرّت سنوات العطاء في المدى سريعاً، وقصّة العشرين عاماً من الإبداع والتألق لم تكن وقتاً قصيراً عابراً، بل عبارة عن قصص مليئة بالأحداث والحكايات المثيرة في العمل الصحفي من أجل إيصال المعلومة الصحيحة والمساهمة في نشر الثقافة الرياضيّة.

بداية تواجدنا في بيت المدى كانت مع صدور العدد الأول حيث تم الإعداد له في تموز عام ٢٠٠٣، ورأى النور بعد شهر في ٥ آب، وكانت الفرحة كبيرة بتوزيع العدد الأوّل في الاسواق.

### مدرسة عمو بابا

تمثّلت أولى نشاطات مؤسّسة المدى بدعوة شيخ المدربين الراحل عمو بابا ولاعبي مدرسته الكروية من أجل تكريمهم وتلبية احتياجاتهم من قبل مدير عام المؤسّسة، وكان ذلك في السنة الأولى ما تركت أصداء مهمة في الوسط الرياضي، وتوالت بعدها المبادرات، وأسهمت المدى في تنظيم بطولة كأس بغداد الكروية التي جرت على ملعب نادي الزوراء بالشالجيّة وحضرها رئيس نادي الزوراء في حينه المرحوم أحمد راضي.

### أنشطة الاتحادات

كان للمدى حضوراً بارزاً في تغطية أنشطة الاتحادات الرياضيّة أثناء تنظيمها البطولات المحلية، ممّا جعل الصحيفة مُتابَعة من قبل عدد غير قليل من أبطال ولاعبي الاتحادات التي كانت أخبارها شحيحة في بقية الصُحف والملاحق الرياضية.

تابعنا نشاطات اتحادات كرة السلة واليد والطائرة وبقيّة الألعاب الفرديّة التي تألق لاعبوها في إعادة الروح للرياضة العراقيّة في ظروف صعبة، وسط غياب عناصر مهمّة للابداع منها الأمن والأمان.

وشهدت نشاطات الاتحاد العراقي لكرة القدم تغطية متميّزة بعد أن تواجد مُراسلي المدى فوق مدرّجات الملاعب في بغداد والمحافظات، وكان لها حضوراً لافتاً في المباريات الدوليّة للمنتخبات الوطنيّة والأندية في البطولات الآسيويّة التي جرت أغلبها في ملاعب إقليم كردستان وخاصة مدينة أربيل.

### مونديال قطر

تابعت المدى مراحل تنظيم قطر مونديال ٢٠٢٢ منذ فوزها بالاستضافة عام ٢٠١٠ الى إسدال الستار على البطولة أواخر العام الماضي، بمتابعات حصريّة لممثلها مع مجموعة من الإعلاميين العرب والعالم الذين قاموا بزيارات متواصلة لتفقّد مراحل إنشاء الملاعب ولقاء المسؤولين المعنيين بإنجاز جميع متطلبات التنظيم الناجح، وتم توثيق المشاهدات عن المونديال بالصور والمعلومات.

الزميل إكرام مع ميرلو

### الألعاب الأولمبيّة

غطّت المدى فعّاليّات دورة ألعاب أثينا الأولمبية عام ٢٠٠٤، وتابعت باهتمام كبير تألّق منتخب كرة القدم، وحصوله على المركز الرابع بقيادة المدرب عدنان حمد. واستمرّت المتابعة في دورة بكين ٢٠٠٨ بالرغم من المشاركة الضعيفة لأبطال العراق في ظل الاشكالات الإداريّة التي حصلت حينها، ودأب كُتّابها على نقل وقائع دورة ألعاب لندن الأولمبية عام ٢٠١٢، وكذلك دورة ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبيّة عام ٢٠١٦ والتي شهدت تواجد فريق كرة القدم بقيادة المدرب عبدالغني شهد حيث غادر المسابقة من دورها الأوّل بالرغم من الدعم الكبير الذي وفّرته اللجنة الأولمبيّة في معسكراته النوعيّة.

### الدورات العربية

وشهدت الدورة العربية العاشرة في الجزائر ٢٠٠٤ تواجد موفد المدى بالبعثة الإعلامية حيث أسهم في تغطية مشاركة العراق وتحقيق النتائج الإيجابية، وكذلك المشاركة في الندوة الإعلامية للصحافة الرياضية على هامش الدورة، واسم المدى كان حاضراً في الدورة العربية الـ ١١ في القاهرة عام ٢٠٠٧ من خلال تواجد موفدها الخاص ومشاركة أحّد العاملين فيها ببحث علمي خلال المؤتمر المُصاحب للدورة العربية ونال استحسان جميع المشاركين. والعمل الإبداعي لجريدة المدى تواصل في الدورة العربية ١٢ بالدوحة عام ٢٠١١ حيث نقل موفد المدى أحداث الدورة والمشاركة فيها.

### كأس آسيا

اسهمت المدى في تغطية مباريات كأس آسيا ٢٠٠٤ بالصين والتي شهدت خروج الفريق من الدور الثاني، فيما كانت المشاركة بنسخة ٢٠٠٧ في اندونيسيا متميّزة بعد أن أحرز لقبها أسود الرافدين بإشراف المدرب البرازيلي جورفان فييرا، وقدّمت الصحيفة ملحقاً متميّزاً وأهدت القرّاء بوستراً كبيراً لصورة منتخبنا الفائز باللقب أوّل مرّة، وكان الإقبال على إقتنائه منقطع النظير. وتواجدت المدى بقوّة في نهائيّات كأس آسيا ٢٠١١ بالعاصمة القطرية الدوحة، وبعثَ موفدوها برسائل لاقت أصداء عربيّة وآسيويّة واسعة تضمّنت لقاءات مهمّة مع بعض ضيوف الدوحة من نجوم الكرة العالمية ورؤساء الاتحادات والمدربين واللاعبين الكبار، وسجّلت سبقين صحفيين بمُقابلة الحارس العالمي البلجيكي جان ماري بفاف ورئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية الإيطالي جياني ميرلو، وتوّجَت عملها بالحصول على جائزة أفضل تغطية صحفية من قناة الكأس القطرية.

وفي نسخة ٢٠١٥ من نهائيّات آسيا التي جرت في استراليا، نقلت المدى ما دار من أحداث مهمّة في البطولة التي أنتهت بحصول الأسود على المركز الرابع بقيادة المدرب راضي شنيشل، واستمرّت أيضاً بالتغطية الخاصة في نسخة ٢٠١٩ بالإمارات برغم ضُعف المشاركة العراقية.

### ميداليات البارالمبية

وتابعت المدى انجازات أبطال اللجنة البارالمبيّة الذين حصدوا ميداليات الابداع عربياً وآسيوياً وعالمياً، وشهدت العديد من البطولات المحلية والخارجية تواجد موفد المدى الذي نقل إنجازات هذه الفئة التي رفعت راية العراق عالية في دورات البارالمبياد والأسياد المختلفة وكذلك بطولات العالم والقارة.

### ندوات ومهرجانات

استضافت المدى بعض المعنيين بالشأن الرياضي، وأوّلهم المدرب المساعد للمنتخب الوطني نزار اشرف بعد مشاركة غير مُقنعة لأسود الرافدين في بطولة غَرب آسيا الثالثة في طهران عام ٢٠٠٤، وإلتقت المدى أيضاً برئيس الاتحاد العراقي لكرة السلة د.حسين العميدي الذي بيّن صورة وافية عن سياسة الاتحاد وأهدافه المستقبليّة، فيما حضر مدرب منتخب ناشئة العراق عام ٢٠٠٦ كاظم خلف وأدلى بوجهة نظره بالخروج المبكّر من كأس آسيا للشباب في سنغافورة. وأقامت المدى طاولة نقاشيّة خاصّة عن مشاركة العراق في أولمبياد بكين ٢٠٠٨، وتلتها طاولة المدى في أسبوع المدى الثقافي، وتم خلالها مناقشة دور المؤسّسات العلميّة في صناعة الرياضة عام ٢٠٠٩. كما نظّمت المدى أيضاً حفلاً تأبينيّاً لشيخ المدربين الراحل عمو بابا في أربعينيّته، ضيّفه بيت المدى في شارع المتنبي، وحضره نجوم الرياضة العراقيّة بمختلف مسمّياتهم. ورعت المدى المهرجان الثقافي الأوّل في كليّة التربية الرياضيّة للبنات في جامعة بغداد عام ٢٠١٠ بعنوان (تجليّاتهن) وتم تكريم بطلات الرياضة النسويّة. وتواجدت المدى في الأحداث الخارجيّة حيث تم توزيع الدروع والهدايا باسم المؤسّسة في الدورة التخصّصية لتحليل مباريات كرة القدم التي نظّمها الاتحاد العربي للصحافة الرياضيّة في العاصمة السورية دمشق عام ٢٠٠٩، وكذلك تم عرض أعداد من صحيفة المدى ومجلّتي (حوار سبورت ونرجس) من خلال مشاركة أحّد الزملاء في الدورة الصحفيّة التي أقيمت في إيطاليا، وحملت الدورة عنوان (رواية الرياضة وتوحيد الشعوب).

### عمود البدري يُضيء المدى

□ بغداد / المدى

مؤيد البدري

### مولر وبفاف يُصارحان المدى

□ بغداد / المدى

### المدى تواكبُ أزمات جمهورية الكرة بلا مُهادنة

□ بغداد / المدى

من مباراة العراق وإسبانيا في كأس القارات

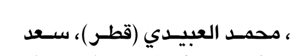

# المعموري حليف ثقافة المدى

ناجح المعموري

لعب مكتب المدى في بابل دورا جوهرياً بارزاً ومميزا، ونال اهتمام قيادة التحرير واعجاب الاستاذ فخري كريم واثارت المحاولات الجديدة كثيراً من الاعجاب الذي حفز اعضاء المكتب الذي بدا ولأول مرة في تاريخ الصحافة العراقية ان بذل جهداً لاعداد استفتاء واستطلاع رأي حول الانتخابات الاولى واشرفت عليه لجنة بارزة وذكية ومازالت اتذكر وانا اطوف الاقضية والنواحي انفجار لغم وانا اتحرك نحو قضاء المحاويل. لكن تكتمنا على هذه التجربة وفوجئت هيئة التحرير وهي تستلم استطلاعات الرأي.، ونشر في اليوم الاخر والزمت هيئة التحرير العاملين بالمدى الاستفادة من تجربة بابل لكن المثير كان نتاج استطلاعات بابل اقرب للوقائع مما توصل اليها فريق العمل في بغداد وكان دعم المدى لمكتب بابل مثيرا للغاية وخلق حافزاً كبيرا افضى لتجربة تطوير العمل مثال ذلك اثبتاق لجنة اقتصادية بارزة وثقافية جامعات الفرات ولجنة تنسيق في محافظات الفرات وبرز ظاهرة الحوار المباشر بين المدى ومكتب بابل والاستدعاء لحظة الضرورة السياسية والاجتماعية وتمظهر هذا التطور المثير للأعجاب الى خطوة ذكية ذهب اليها الاستاذ فخري كريم وهي تكليف الشاعر عبد الزهرة زكي بضرورة الدعوة لعقد اجتماع لهيئة التحرير.

لاني موجود في المؤسسة، ويلتم الشمل المكون من الاساتذة سهيل سامي نادر،، زهير الجزائري، الاستاذ فخري، ناجح المعموريودائما ما يكون مكتب بابل موضوعاً للحوار وكنت اتحدث في حديثي عن تجربة بابل التي استعادت تجربة هتج المكاتب الصحفية الحزبية في السبعينات والتي برزت بنجاحها وتميزها ومازلت اتذكر مساهمتي بالاجتماع الأول التحضيري لاسبوع المدى الثقافي في اربيل وحضره كل سهيل سامي نادر، عبد الزهرة زكي، ناجح المعموري، صادق الصائغ، وتم تكليف بابل باختيار الاسماء المدعوة وتحديد المشاركات من الفرات الاوسط. واقترحتضروره الاعتماد الخطوط الجويه للنقل الى اربيل للاسباب الامنية

وفي يوم زيارة الى المدى طلب مني الاستاذ علي حسين ان اكتب مقالاً اسبوعياً للمدى لاني مثقف مقتدر وقادر على ذلك. واستمر هذا الاتفاق طويلا وكنت الوحيد حتى الان اكتب دعما للمدى ومن غير مكافأة

كما اشار لتاخر صدور عدد خاص من ملحق (عراقيون) واشرف الاستاذ علي متابعه د. غاده العاملي حتى صدر الملحق وكانت الجلسهالاحتفاليه في بيت المدى في حضوراوسع ولمع كثيرا الشاعر المرحوم مروان عادل بادارتهالمثيره الاحتفال بذكرى تاسيس المدى استعاده لتاريخ ثقافي ومعرفي مهم في تاريخ العراق الحديث بعد سقوط النظام الدكتاتوري ومن حقها علينا ان نحتفي بها ونمجدها.

معرض العراق الدولي للكتاب الاول تجربة فريدة من نوعها. لعب فيه اتحاد الادباء من خلالي وعبر علاقتي الطويلة مع المدى دورا بارزا في اعداد الفعاليات الثقافية البارزة وكان لمنبر العقل، ومنتدى الثقافة النسويه حضور جوهري واثار هذا الدور اصوات الكراهية للاتحاد بدعوى المدى (ابتلعت الاتحاد)بل كانت الحقيقه ان المدى اختارت شريكاً ثقافياً فاعلاً له خبره ذات سيرورة وتاكد (بان الاتحاد عسير على التذويب).

ان المشترك بين اهم مؤسستين هما المدى والاتحاد، هو المشروع الثقافي المستقبلي دعمته المدى في المعرض الثاني حيث اختارتني مثقفاً بارزا يستحق التكريم وكلفت نيابة عن المدى بتكريم ابرز الاسماء الثقافية والفنية والسياسيه في العراق والوطن العربي ولمع الاتحاد من خلال الدور المعطى لكل من المعموري السراي ولاهاي عبد الحسين

في ذاكرتي الثقافية كثير من الوقائع التي صاغتها المشتركات بين الاتحاد واسمي والمدى وصل الاتحاد متابعا برنامجه المشترك المتألق والذي حاز على دعم المدى مثلما قدم الاتحاد ما استطاع عليه من دعم ثقافي امتد حتى مع معرض المدى في البصرة

# "المدى" على مدى العشرين.. كوة للتنوير

رشيد الخيون

مثل هذا اليوم أطلت المدى بعددها الأول، وسط أدغال من المعارك والمناكفات والمواجهات الشّرسة، الطّائفية: مَذهبيّة وقوميّة ودينيّة، وحزبيّة أيضاً. مَن نظر في ذلك اليوم وذلك العدد، والظرف القائم آنذاك، ليس له التّفكير بالمدى المختلفة، عن بقية الصّحافة الحزبيّة والعقائديّة، أن تبلغ العشرين عاماً. ففي وقتها قلنا عدد أو عددان أو عشرة أو عام، وينتهي المشروع، وبالفعل قبل سنوات شحت على "المدى" أسباب استمرارها، وكادت تُغلق، ومعها تُغلق نافذة أو كوة منها نطل على خيط النّور، الذي طالما ظل محتجباً، حتّى الأماسي تحولت إلى صباحيات، فما اعتدنا السّماع بصحية شعريّة أو موسيقيّة.

اعترف أن المدى مشروع صحافي منحاز، غير حياديّ، في الثّقافة والفكر، أمّا الأخبار اليوميّة، التي صار تُطال قبل صدور الصحف، الورقيّة منها والإلكترونيّة أيضاً، فتأتي بها المدى مثلما حصلت، إنما أقصد الانحياز الثّقافي، فليس هناك منطقة وسطى، ولا تل يقف عليه المتفرجين بين النّقائض، إنما الثّقافة موقف، فإمّا تكون مع النّور أو مع الظّلام، والمدى لا تدعي الحياد بين الخصمين، فاختارت عندما كانت مجلة(صدرت في أوائل التّسعينيات بالشّام)، وكانت إحدى نوافذ أقلام التّنويريين، بالبحث، أو المقال، أو القصة، أو القصيدة، وظلت مسايرة للصحيفة، حتى توقفت لتبقى "المدى" الصّحيفة، ولا ندري ما تخبئ لها المقادير من عبقى، فحتّى الآن العراق تخبو به شعلة النّور وتشعَل.

نجد المدى ملاذاً للنشر، بحريّة، خارج قيود العقائد، وما يُرسم مسبقاً، إلا ما لا تتحمله من عبء الإيذاء، الذي قد يصل إلى الحرق، فعلاً تعرضت المدى لمثل هذا الإيذاء، ضمن العنف، فديمقراطية وحرية الكلام مباحة داخل العراق، قل ما شئت ضد السُّلطة، من رئاسة الوزراء إلى رئاسة الجمهوريّ والبرلمان، ولكنَ حذاري أن تمس فرداً مسلحاً، وكيف إذا كان قائداً أو زعيماً!

هذا هو العبأ الذي ينقص حرية الكتاب على صفحات "المدى" وغيرها، لكن مع ذلك تبقى الكتابة فناً وأسلوباً، والتّنوير لا يحتاج إلى الصّراحة إن عزّ قولها، وإن كانت مهمة جداً، ولكي تبقى "المدى" على كتابها الحرص عليها، فإذا امتنعت عن نشر خاطرة أو مقال أو بحث، فعلينا عذرها، ففي ذلك حياة لها، وللّكاتب أيضًا إذا كانَ يعيش ظرفها.

مازالت ملاحق المدى تُقدم تاريخ مَن ساد في الثقافة والفكر وباد، من شخصيات وأفكار نستها أجيال الحروب والحصَارات والغزوات، هذا التّذكير بحد ذاته، الذي تعدى العقائد على أشكال مشاربها، والجامعة لها العراق، يعد مشروعاً نهضوياً كبيراً، فالحاضر شحيح بأفكار التّنوير، ونحن نرى إلى أين يوجه الجيل في المدارس والطُرقات، ثقافة تعدت حتّى درك التّخلف نفسه. لا نأخذ المدى بمستوى الخلاف الشخصي أو الحزبي القديم، والوقوف ضدها يحسب حساب الثّارات، متناسين ما يجمعنا بها من غاية الثقافة والتّنوير، فما قامت به "المدى" على مَدى العشرين عاماً، يشعر بأهميته القلق من حاضر البلاد ومستقبلها. هذا عن "المدى" الصَّحيفَة، أمّا المدى الدَّار، والتي دشنت كتابها الأول (1993) فلها في التّنوير حصةٌ وقصةٌ.

# أما وقد بلغت العشرين...

لاهاي عبد الحسين

**يُحكى أنّ لعمر الإنسان ربيعاً هو أنْ يبلغ العشرين. وكذلك يكون ربيع "المدى"، وهي تحتفل بالذكرى العشرين لصدورها من بغداد. ولكن عندما يُختار للمولود أنْ يكون في العراق، فله أنْ يحسب للمطبات والكبوات والمستجدات التي تنال من طاقته وتحاول الحد من مواهبه حتى يحظى برعاية أبوية حانية تنتشله وتشد أزره.**

عندها يصبح الأمر مختلفاً لتشق ذات العشرين طريقها بخطوات راسخة تحكي مسيرة صحافية وطنية عراقية بعقلية مثقفة وعالمة. صحيفة شقت طريقها لترتقي إلى مستَوى مؤسسة ثقافية تستقطب وترعى وتطلق المنجزات بأقلام تحترم أسماءها. ولا تهمل "المدى" نزع الأشواك العالقة بأردانها وأذيالها لتوصل رسالتها إلى أوسع الأوساط وبأكبر قدر من النزاهة والتجرد والشعور العميق بالمسؤولية الوطنية.

هكذا رأيت "المدى"، مذ تعرفت على طاقمها القيادي والإداري والفني متجسداً بمختلف المشتغلين فيها من زملاء وأصدقاء.

حرصت "المدى" منذ صدورها على تقديم نموذج ممتاز للمؤسسة الثقافية العراقية التي تهتم بالشأن المحلي الداخلي دون أنْ تتردد في مدّ أذرعها لتشمل الشأن العربي والدولي منطلقة في ذلك من رؤية المثقف العلماني العالمي بالضرورة. ومن أجل أنْ يصبح ذلك الاهتمام مادة للعمل فقد تبنت أعمال قامات عراقية من أمثال القاص والروائي غائب طعمة فرمان والمثقف الثوري المتمرد هادي العلوي وأعادت طبع أعمالهما لتقدمها بمنظومة كاملة وبأسعار مناسبة للجميع من الراغبين في الاطلاع عليها ودراستها. وفتحت "المدى" بوابتها للفنانين والأدباء والكتّاب على اختلافهم فكان أنْ أحيت ذكراهم وساهمت بتكريمهم من خلال صبيحة الجمعة التي دأب كثيرون على حضورها أو متابعتها إلكترونياً. وفتحت باباً لفنانين مغتربين ساهموا بتطوير الذائقة وإغنائها كما مع الفنان المغترب ستار كاووش الذي لم يكتف بتقديم منجزه المتميز بل وتعداه ليعرّف بفنانين عراقيين وعالميين مهمين كلاسيكيين ومحدثين. وبذلك صار لدينا مثقفون يناقشون من بوابة واسعة دور المثقف ليمدوا قنوات التواصل مع قامات أودعت منجزها كما في عالم الاجتماع العراقي علي الوردي والكاتب الناقد ادوارد سعيد والفيلسوف الفرنسي ذائع الصيت والسمعة جان بول سارتر وآخرين نشروا وانتقدوا وحللوا.

على صعيد النشر والتوزيع لعبت "المدى" دوراً مهماً لدعم عدد كبير من الكتّاب والصحافيين والروائيين العراقيين والعرب والأجانب مما وفر فرصة للقارئ العراقي بتوسعة أفق تعرفه واطلاعه. أعطت "المدى" كل هؤلاء وبخاصة العراقيين الأمان والشهرة والدعم المعنوي والمادي. استفاد عدد منهم من هذه الفرصة الأمر الذي عبروا عنه بطرق متعددة. اهتمت "المدى" بالأعمال المترجمة والروايات والكتب الفلسفية والأدبية حتى صارت بيتاً لها. وقد شُملت بهذه الرعاية عندما نُشر لي أكثر من عمل كان آخرها كتابي "في علم اجتماع الحياة العامة"، الذي ضم المقالات التي نشرتها في "المدى" على مدى سنوات، تناولت فيها مختلف القضايا العراقية من وجهة نظر اجتماعية. وصارت "المدى" بيتاً لنشر ترجمات ومقالات السيدة الكاتبة والمترجمة الروائية لطفية الدليمي وآخرها ترجمتها لكتاب "روح عصرنا: تنويعات معرفية في عالم مشتبك". كما كان للمقالات المعرفية الواسعة في ميدان الأدب والفلسفة والفنون وشذرات بارزة من الفكر العالمي والاسلامي للأستاذ الكاتب علي حسين مكان قصده متابعوه باهتمام متزايد.

لم يكن الأمر سهلاً فقد تحملت "المدى" كدار نشر مسؤولة عبء القيام بأكثر من دور لتقديم الخدمة اللازمة على صعيد الاتصال والتعاقد مع المؤلف، والتحرير، والطبع، والتدقيق، والنوع، والمخططات، وطرق التجليد، والاعلان، والتسويق، والتوزيع، إلخ. هذا إلى جانب الاهتمام بالنواحي القانونية الخاصة بحقوق النشر وذوق القارئ والحس الفني للمؤلف بغية المساعدة على تسويق العمل بقدر عال من الحرص والاهتمام والمسؤولية والمحافظة على كرامة المنجز والمنجَز.

ولم تتوقف "المدى" عند هذا الحد على أهميته بل رعت عدداً من معارض الكتب التي أقامتها في أكثر من محافظة (بغداد وأربيل والبصرة) لتصبح هذه المعارض فرصة لنشاطات ثقافية متنوعة استقطبت عموم المواطنين والقراء والطلبة والتدريسيين لما وفرته من ظروف وإمكانات سعت لترضي مختلف التوجهات. لم تعد معارض الكتب التي رعتها "المدى"، سوقاً لبيع الكتاب فحسب بل صارت ميداناً للفكر واللقاء والحوار وتبادل الآراء. صارت معارض "المدى" للكتاب مدارس تعمل بآليات مفتوحة لما حشدت له من شخصيات ثقافية وعلمية أكاديمية من العراق وخارجه خاضت في مختلف القضايا ذات الاهتمام بالجوانب الثقافية والاعلامية والأدبية أو القضايا ذات الصلة بالشأن العام كالطلاق أو الإشكالات القانونية التي شغلت بال الجماعات الدينية كالصابئة واليزيدية والمسيحيين في مجتمع مسلم أو القومية والعرقية وقضايا الفقر والتنمية وقواعد الحكم الرشيد. يبدو لي لو أنّ إدارات مسؤولة تابعت مثل هذه الندوات واللقاءات فإنها ستكون قادرة على وضع معالجات مرضية لكل هذه الجماعات مما يساعد على الحد من المشاكل السياسية التي تسبب بها أشخاص لا يفهمون من السياسة غير المنصب المجرد وما يدر به عليهم من فوائد مادية شخصية مباشرة.

لعل المشاركة في إحياء الذكرى السنوية لـ "المدى" صارت بالنسبة لي تقليداً يسعدني كثيراً المساهمة فيه لما تمثله من حضور مستقل وحر بعيداً عن التحزب والتكتل، وقريباً مما نطمح إليه كمثقفين بالتفاعل مع مؤسسات تحترم أصدقاءها دون أنْ تتعصب لهم، وتحتضنهم دون أنْ تفرض هيمنتها عليهم. كل عام و"المدى" وأهل "المدى"، بخير.

# (المدى) تغيّر اسمي

حيدر المحسن

صحوتُ في الفجر مع الطّير الأوّل، كالعادة، وقمت بجولتي في الحيّ الذي يقع فيه محلّ سكني، سيرا على قدمين تعرفان، مثل أقدام النّمل، كلّ نانومتر هنا، كلّ عطفة، وكلّ دورة شارع. انقضت نصف ساعة، وأشرقت الشّمسُ في سماء زرقاء فاتحة، ولم أدر أنها آخر مرّة تطلع على اسمي.

عدت إلى البيت، ومع الفطور كانت الصّحف تعرض لي أخبار يوم جديد. (المدى) نشرت عمودي الأسبوعيّ الأوّل يعلوه توقيع غريب: حيدر المحسن!

هل كان خطأً طباعيًّا؟

لا أدري...

ماذا تهمّ الكلمة التي تمثلني إذا كانت الحياة التي أعيشها واحدة؟ الانطباع الثّاني يكون قاصراً عن الإلمام بالكلّ من التّجربة، والصورة الثالثة هي الأهمّ. بعد دقائق صرتُ أحمل إدراكاً كاملاً لما يجري أمامي.

اسمي صار غيره!

كم كنت أشكو من رسمي الحروفيّ الطّويل والممل، بل إنّه في الحقيقة لا يصلح أن يوضع على غلاف دفتر تلميذ في المدرسة، فكيف يليق بمن يحاول أن يبتدع أدبا، ويبرّر أدبُه وجودَه؟ بالإضافة إلى ذلك فإنّ أبي لم يكن يُدعى بغير "محسن"، وكان له من الشجاعة والشهامة وعلوّ النّفس ما يجبر الجميع على أن يخاطبوه معرّفاً...

اسمي صار غيره، فعليّ إذن أن أتخيّل أشياء أخرى. هل أستطيع؟

لا بدّ أنّ شيئاً ما لا نسمّيه مجرّد "مصادفة" يتحكّم بهذه الأشياء. صباح الخير إخوتي في هيئة تحرير (المدى)، صباح الخير أخي المخرج وأخي الطبّاع، ما قمتم به من عمل لم أكن أقدر عليه وحدي ولو أوتيتُ عضلات هرقل...

صباح الخير اسمي الجديد!

×

قليل من الحياة يكفي في أوّل اليوم لتكون إنساناً جديداً، كوب حليب تفطر به، وصحيفة تقرؤها لتخرج إلى العالم بأنف كلّه تأهّب للحياة. ثم تطوي الجريدة وتحملها مثل عصا التّبختر التي تزيّن قيافة ضبّاط الجيش- لا نسمح لهم بأن يقفوا معنا في الصّفّ إلّا عندما يكسرون بنادقهم ويقسمون معنا ويتلُون النشيد. قل لي ما هي صحيفتك، أقلْ لك من أنت، فهي الهويّة في عالم يضطرب فيه كلّ شيء ويتعقد، ليعود في الأخير فارغا من معناه، عدا الأشياء جليلة القدر في الوجود، والأدب والفنّ عمومًا، على رأس القائمة. الصّحافة نوعان، رفيعة وهابطة، والثانية تلجأ إلى مبدإ تكدير المياه من أجل أن تبدوَ عميقة، بينما يبتعد الصّحافي الحقيقيّ عن المبالغة والبهرجة من أجل إعطاء كلّ ما ليس مهمّا أولويّة، على حساب الأمور الرئيسيّة والحيويّة. (المدى) هي صحيفة الأنتلجنسيا العراقيّة، ورثت طباع وأخلاق المعارضة التي كنّا ننتمي إليها في داخل البلاد، في سنين الحكم الدّكتاتوريّ السّابق، متضامنين إلى أبعد حدّ مع أولئك الذين تشرّدوا في جهات الأرض، والعجيب أن حسّ الاختلاف مع الآخر بقي ملازما لخطّ سير الصّحيفة، حتى بعد سقوط النّظام في 2003.

هل نقول عن القائمين على (المدى) إنهم يحاولون السّباحة ضدّ التّيّار؟ عن الرّوائي لورنس داريل: "من واجب كلّ شخص وطنيّ أن يكره بلده بطريقة خلّاقة".

صحيفتنا إذن هي وجه الطّبقة الوطنيّة، وعلينا التّذكير في الوقت نفسه بأنّه لا توجد ثوابت في الحياة السّياسيّة والثقافيّة في بلد مثل العراق، ولا في أيّ مكان آخر، وما الثّبات إلا كلمة تتعلّق بالدّرجات. الحياة تجري، وحين يتدفق النّور من النّوافذ، غاسلا العيون من رمص الليل، مضيئا الغبار والحشرات الميتة، فإنه يبشّر بالجديد من الأفكار والمشاعر والرّؤى، بها ينمو العقل الحرّ السّليم، ويطمئنّ، ويسعى من أجل تطوير الحياة على الأرض.

"كاساندرا" هي ابنة ملك طروادة، أحبّها الإله أبولو ووعدها بنعمة التّبصّر إن هي استجابت لرغباته. لكنها سخرت منه بعد أن حصلت على هذه المَلَكة، فعاقبها الإله بأن جعل النّاس يكذّبون كلّ ما تقوله. الصّحافة الهابطة تشبه "كاساندرا"، تقول الأخبار ولا يصدّقها أحد، وتنزّهت (المدى) من هذه اللوثة، رغم العواصف التي تحيط ببيتها من كلّ صوب.

×

يضمّ أرشيفي في (المدى) مقالا عنوانه "الشّعر الخشب"، وكنتُ أجمع أفكاره في ذلك اليوم في حديقة متنزّه الزّوراء في بغداد. الوقت هو أوّل النّهار، ولا أحد معي غير الشّجر والعشب والشمس وجسد الهواء، وقد اكتسب جلال نسمة صيفيّة باردة، مفعمة برائحة أزهار جديدة. وأنا أتملّى أشجار الحديقة الباسقة، من السّماء ومن كلّ ما حولي، نزل على صدري نغما صافيًا من أحد أسلافي الذين كانوا الأقرب منّي. هل هو الجاحظ أم أبو حيّان، أم لا هذا ولا ذاك؟ لقد حلت نغماتُ نفس في نفسي وتغيّرت سريرتي تماما في تلك السّاعة. كان الصّوفيّون يؤمنون بإمكانيّة حلول الأشخاص في بعضهم البعض "كحلول ماء الورد في الورد" على حدّ تعبير الإمام الجرجاني. صار هذا الأسلوب مثل اللّحن أسيرُ وفْق وقْعه في جَناني، وهذا سرّ أعتزّ به كثيرا وأذيعه أوّل مرّة. قبل هذا اليوم كان أسلوبي في الكتابة لا موسيقى تجمعه وتصطفيه وتُخرجه. الوقع الذي جاءني في ذلك الصباح البهيّ هو الذّي ندعوه أسلوب الكاتب، وهو السكّة التي لن أحيد عنها في المسير. نُشر مقال "الشعر الخشب" في (22/ 6/ 2021)، ومنه أنقل لكم مفتتَحه كي تتبيّنوا أنّ للكلام المكتوب على القرطاس ألحان يمكن لها أن تنتظم فتصير أنشودة، أو تضيع وتصير سُدًى:

"النّقد الأدبي جزءٌ من الأدب، إذا انفصل عنه جفّ وذوى، وصار عصْفاً تذروه الرّياح. ولا يوجد نقد قديم وحديث، إنما هناك ناقد لامع وباهت، وآخر لا تستطيع أن تقول عنه أيّ شيء. ومن النّقد ما يأتي عرَضا، وقائله يقصد به الذّمّ فإذا هو يمدح". لم أكن أكتب مثل هذه الأنغام قبل ذلك اليوم، بينما أستطيعُ الآن تسميرها على الورق، مثلما يفعل جامعو الفراشات بالفراشات، ناشرين أجنحتها على سماء كاملة الصّفاء. من كتاب "حلْية المحاضرة في صناعة الشّعر" لمحمد بن الحسن بن المظفّر الحاتمي (المتوفى سنة 388 هجرية): "المنثور مطلق من عقال القوافي، فإذا صفا جوهره وطاب عنصره ولطفت استعارته ورشقت عبارته كاد يساوي المنظوم". لاحظوا استعمال الحاتمي لوصف القافية في الشّعر بالعقال، والنّثر إذن يشبه الشعر الذي تحرّر في العصر الحديث في بعض الوجوه، والمفردة مثل الطّير الباسقة، فعاقبها الإله بأن جعل النّاس يكذّبون كلّ ما تقوله. الصّحافة الهابطة تشبه "كاساندرا"، تقول الأخبار ولا يصدّقها أحد، وتنزّهت (المدى) من هذه اللوثة، رغم العواصف التي تحيط ببيتها من كلّ صوب.

×

يضمّ أرشيفي في (المدى) مقالا عنوانه "الشّعر الخشب"، وكنتُ أجمع أفكاره في ذلك اليوم في حديقة متنزّه الزّوراء في بغداد. الوقت هو أوّل النّهار، ولا أحد معي غير الشّجر والعشب والشمس وجسد الهواء، وقد اكتسب جلال نسمة صيفيّة باردة، مفعمة برائحة أزهار جديدة. وأنا أتملّى أشجار الحديقة الباسقة، من السّماء ومن كلّ ما حولي، نزل على صدري نغما صافيًا من أحد أسلافي الذين كانوا الأقرب منّي. هل هو الجاحظ أم أبو حيّان، أم لا هذا ولا ذاك؟ لقد حلت نغماتُ نفس في نفسي وتغيّرت سريرتي تماما في تلك السّاعة. كان الصّوفيّون يؤمنون بإمكانيّة حلول الأشخاص في بعضهم البعض "كحلول ماء الورد في الورد" على حدّ تعبير الإمام الجرجاني. صار هذا الأسلوب مثل اللّحن أسيرُ وفْق وقْعه في جَناني، وهذا سرّ أعتزّ به كثيرا وأذيعه أوّل مرّة. قبل هذا اليوم كان أسلوبي في الكتابة لا موسيقى تجمعه وتصطفيه وتُخرجه. الوقع الذي جاءني في ذلك الصباح البهيّ هو الذّي ندعوه أسلوب الكاتب، وهو السكّة التي لن أحيد عنها في المسير. نُشر مقال "الشعر الخشب" في (22/ 6/ 2021)، ومنه أنقل لكم مفتتَحه كي تتبيّنوا أنّ للكلام المكتوب على القرطاس ألحان يمكن لها أن تنتظم فتصير أنشودة، أو تضيع وتصير سُدًى:

"النّقد الأدبي جزءٌ من الأدب، إذا انفصل عنه جفّ وذوى، وصار عصْفاً تذروه الرّياح. ولا يوجد نقد قديم وحديث، إنما هناك ناقد لامع وباهت، وآخر لا تستطيع أن تقول عنه أيّ شيء. ومن النّقد ما يأتي عرَضا، وقائله يقصد به الذّمّ فإذا هو يمدح". لم أكن أكتب مثل هذه الأنغام قبل ذلك اليوم، بينما أستطيعُ الآن تسميرها على الورق، مثلما يفعل جامعو الفراشات بالفراشات، ناشرين أجنحتها على سماء كاملة الصّفاء. من كتاب "حلْية المحاضرة في صناعة الشّعر" لمحمد بن الحسن بن المظفّر الحاتمي (المتوفى سنة 388 هجرية): "المنثور مطلق من عقال القوافي، فإذا صفا جوهره وطاب عنصره ولطفت استعارته ورشقت عبارته كاد يساوي المنظوم". لاحظوا استعمال الحاتمي لوصف القافية في الشّعر بالعقال، والنّثر إذن يشبه الشعر الذي تحرّر في العصر الحديث في بعض الوجوه، والمفردة مثل الطّير

الحقُّ: ليس من ندامة في الخطوة التي تفصلنا عن الماضي. قبل أن أصير من أهل (المدى)، كنتُ أنشر نصوصا ومقالات في صحف (الزمان) و(القدس العربي) و(الشّرق الأوسط)، موقّعا باسمي القديم: "حيدر عبد المحسن". ثم تغيّر رسمي في (المدى)، ولا تزال بقيّة الصّحف تخطئ أحيانا وتعود بي إلى الماضي. وحدها صحيفتنا ظلّت جديدة معي على الدوام.

كلّ هذا جيّد، لكنّه ليس الأمر الأكثر أهميّةً...

في شارع المتنبّي مبنى بغداديّ قديم، تمّ تجديده بطريقة يحتفظ بها بنسغه التّراثيّ. سُمّيَ (بيت المدى)، ويضمّ مكتبة عظيمة ودارا للنشر والتوزيع، مع منصّة وبهو للجالسين تُقام فيه النّدوات المخصّصة للفنّ والسّياسة وعلوم الاقتصاد والاجتماع والتّاريخ... وكلّ هذا بنكهة عراقيّة ينطق بها الدار والأثاث والشارع ونهر دجلة القريب. البيت هو المثوى، وليس المُضطَرَبُ، وهو لم يكن يوما مكانا تصدأ فيه الرّصاصاتُ في قلب الزائر. وأنت تجلس في بيت المدى، تشعر بالألفة والرّاحة والطمأنينة. أنت في بيتك، أرضه وجدرانه والأبواب والنّوافذ، والسّقف الذي يحميه.

والفراشة، تملكها الرّوح وتحلّق بها قاصدة سماءً أعلى وأرضونَ أبعدَ...

العدد (5482) السنة الحادي والعشرون - الأحد (6) آب 2023

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

20 عاماً مع الكلمة الحرة

# عشرون قنديلاً على طريق المدى

# ما قالته "المدى" منذ عشرين عاماً.. وحتى الآن!

طالب عبد العزيز

**سبق أن كتبت عن المدى بمناسبة ذكرى تأسيسها: المشاكل الأولى لتأسيس صحيفة عراقية ديمقراطية في ظروف الاحتلال والإرهاب والأخطاء الكبرى التي استمر تأثيرها حتى اليوم.**

بودي أن أتحدث عن التقاليد الصحفية أو الثقافية، لأننا، في الحقيقة، لم نؤسس لأي نوع من التقاليد، في حياتنا بالعراق، وأعتقد أنَّ جوهر ما نعاني منه هو فقداننا لجملة التقاليد هذه، التي تبنى وتقوم على أسسها المجتمعات، حتى ليبدو لي أننا سبقنا التنظير الذي يقول بأنَّ النظام العالمي الجديد إنما يقوم على تفكيك البنى المجتمعية، ذلك لأنَّه(النظام) يتعارض مع ثوابت القيم والتقاليد، وهي عقبته الكأداء، لكنه ينشأ على هدمها ويقوم على ركامها، وهذا ما تعاني البشرية منه في الازمنة القادمة.

نستطيع أنْ نقول بأنَّ المدى(المؤسسة، دار النشر والمجلة سابقاً، والاذاعة والصحيفة اليوم) عملت منذ إصدار العدد الاول من المجلة بذات العنوان سنة 1984 مروراً بالذكرى العشرين لأصدار الصحيفة(المدى) التي نحتفل بذكراها العشرين اليوم، خاضت صراعاً صعباً لأجل ترسيخ تقاليد ثقافية وصحفية ومهنية، والذي تجلّى في سعي القائمين عليها، لكي تكون أنموذجاً إعلامياً وثقافياً رائداً، يقوم على المهنية والثوابت العامة، وسط أجواء سياسية واقتصادية واجتماعية عاصفة، تبددت فيها الاموال، وخرّبت النفوس، وضاعت القيم.

نعم، يتكفل الزمن بمحو الخطوات الأولى التي يخطها الإنسان، وهو حبوٌ على تراب الحياة، لكنه يستطيع استحضارها أمام كلِّ لحظة نجاح وعند كلِّ عثرة، وما الانسان إلا جملة الخطوات والعثرات تلك. اليوم وبعد عشرين عاماً، يطيب لي أنْ استحضرَ صديقي الشاعر عبد الزهرة زكي، أحد الذين ساهموا مع الاستاذ فخري كريم في وضع لبنات الجريدة الأولى، وزيارته البصرة، نهاية ربيع العام 2003 أي قبل إصدار العدد الاول من (المدى) بثلاثة اشهر، واستحضرُ همته وحديثه معي بشأن إيجاد مكتب للجريدة في البصرة، ودعوتي للعمل فيها، حيث توسَّع وأفاض في أهمية وضرورة المشروع. منذ اللحظة تلك أدركتُ أننا أمام مشروع هو أكبر من جريدة ومجلة وراديو وتلفزيون، ولعل سنوات ما قبل الازمة المالية، أي قبل العام 2016 كانت شاهداً على ما أقول، من خلال الملاحق والمهرجانات والمعارض التي تقيمها المدى.

تقول روزا اليوسف(فاطمة) مؤسسة مجلة اليوسف التي صدر عددها الاول في اكتوبر 1926 "إنَّ أبرز خط في شخصيتي هو الكفاح، والكفاح في حياتي طريق طويل، لم يغطه أحد بالأسفلت، وقد مشيت الطريق كله، على ساقيَّ حتى كلتا من المسير، وأصيبتا بضيق في الشرايين" ومعلوم أنَّ خطَّ المجلة كان رائداً في التنوير، وعلامة ثقافية وفنية، دخلت كل بيت، وتتبعها كل ذي عقل متطلع للحياة، ومازالت تصدر الى اليوم ضمن خطها ذاك، على الرغم من تقلب السياسة وتعاقب الانظمة، ومثلها نتحدث عن جريدة ومؤسسة الاهرام، التي أسسها الشقيقان بشارة وسليم تقلا في العام 1875 ومازالت تصدر الى اليوم، ضمن الحدود تلك أيضاً.

إذا كانت هيئات التحرير التي تعاقبت على إدارة المؤسستين(اليوسف والاهرام) -مؤسستان شخصيتان- قد تمكنت من الحفاظ على النهج العام الذي خطته كلٌ واحدة، فهذا لا يعني أنها لم تقع في الحرج والتازم إنجذابا وبعداً عن الوقائع السياسية، التي عصفت بمصر منذ نهاية القرن التاسع عشر الى اليوم. وهنا يكمن دور الحكمة، وتعظمُ معاني الحنْكة، وتتجلى فنون الادارة. لا يمكن الحديث عَن الهوية الخالصة، والحِياد العام، والرفض الكلي، ليس في الامر بطولة. الإبحار في المحيطات العميقة، المضطربة، والغايات الكبرى في الوصول الآمن تستدعي بحّارين حقيقيين. يقول أحمد بهاء الدين عن مؤسسة روز اليوسف إنَّ "فاطمة اليوسف" وجوهرها النادر هو هذه الإرادة، إرادة لا تضعف في وجه أيِّ شيء، إرادة تستصغر الخطر، وتبتسم للمحنة، وتجعل كل شيء يبدو ممكناً في عينها وفي أعين الذين حولها.

ندرك صعوبة الوقوف الواثق والأمن في بلاد مثل العراق، لم تقم فيها يوما تقاليد صحفية بالمعنى المصري أو العالمي، لكننا، نعتقد بامكانية قيامة ذلك، شريطة أنْ نعي أهمية ما نتطلع اليه. تأسيس القيم، أيّ قيم لا يتم بسهولة، ولا بمهاترات وزوابع إعلامية. أهمية المدى(المؤسسة) يكمن في كونها واحدة من المشاريع التي تعمل على ترسيخ القيم المهنية إعلاميا وثقافياً، والدفاع عن الثوابت المدنية، والعناية الفائقة بقيم الجمال، وبث الروح الحضرية في المجتمع العراقي، مع الحفاظ على الهوية الوطنية، والانتماء الانساني.

لقد استحقت تلك الظروف المحيطة بهذا التأسيس تحليلاً سياسياً وأفكاراً بشأن ما تستدعيه ثقافة جديدة وبناء إعلام حر. كانت تلك الظروف قد حدّدت الكثير من استجاباتنا ومطالبنا، والكثير الكثير من اللغة السياسية نظرا لأن الاحتلال حوّل الفضاء السياسي الى مشكلة أمنية، ولأن أغلب القوى السياسية التي ظهرت على السطح فضّلت أسلوب العلاقات العامة ضيقة الأفق وليس بناء مشروع وطني ديمقراطي يعيد بناء الدولة. بالأحرى أسست هذه القوى سلطة هشّة تعتمد العلاقات العامة لتمثيل نفسها بوصفها طوائف وأثنيات، استعداداً لتمثيل نفسها في البرلمان والحكومة. على هذا النحو اختفت السياسة من الشارع وباتت تختنق هناك في المنطقة الخضراء وتستحيل الى لعب أولاد صغار يتعاركون على المناصب وتوزيع أسلاب الدولة العراقية المنهارة.

لقد ولدت (المدى) في الأيام التي كان فيها الناس يحكمون فيها إغلاق أبواب بيوتهم قبل حلول المساء: شوارع خالية، ورائحة شياط الحرائق ما زال عالقاً في أجواء مدينتنا العتيدة مختلطاً بروائح المجاري الطافحة، بينما جماعة المنطقة الخضراء قبلوا بتقاسم حرية مهددة مع جيش الاحتلال الاميركي، والاخيرون تقاسموها مع القتلة واللصوص والمليشيات السرية والجماعات الإرهابية التي عبرت الحدود بالتزامن مع خطوات الاحتلال الأميركي.

في تلك الأيام كثيرة الغموض، كثيرة الأحداث التي نسمع بها من دون توثيق مستقل، باشرت المدى تحليلاً سياسياً مستقلاً بمراجع أساسية مفهومة: الديمقراطية كممارسة شاملة، موقف لا يقبل المساومة ضد الاحتلال والإرهاب، تنشيط حياة المجتمع المدني، إعادة بناء الدولة العراقية على أسس ديمقراطية بعيدا عن الطائفية والعشائرية والتأكيد على المناقب الأخلاقية والكفاءة المهنية.

هذه المطالب الأربعة جرى تأكيدها والاصرار عليها مرة كهدف مستقل دعت فيها (المدى) القوى الوطنية لتبنيها، ومرة في سياق نقد الماضي الدكتاتوري وفضح أسسه الفاشية. والحال رأت المدى أن نقد الماضي يلتحق تماما بتلك المطالب، والتنبيه على عدم استخدام وسائله الفاشية، ثم عدم أخذه كذريعة للانتقام، وزرع المخاوف منه لتأجيل الانفتاح السياسي الديمقراطي. وفي هذا السياق جرى نقد جدي لقانون اجتثاث البعث الذي أدركت المدى مبكراً خطره على إعادة بناء الدولة، وعلى الوحدة الوطنية، وثبات نزعة الانتقام اللاأخلاقية، واستخدام هذا القانون كفزاعة ضد أي نشاط جماهيري مطلبي عادل. وهو ما حدث فيما بعد على يد الطائفيين وممثليهم المتعصبين.

سهيل سامي نادر

عشرون عاما مضت على هذه الأفكار، لكن ما زالت أهم المشكلات العقدية الأساسية غير محلولة، ولاسيما قضية إعادة بناء الدولة. إن نشاط المدى المميز في هذه السنوات دار حول هذه القضية، لأن النظام السياسي عامل الدولة بمؤسساتها وموارادها كملحق ذليل، وكمورد دائم للصوصية لا مثيل لها. لقد جرى اقتسام الدولة باسم العملية السياسية والمحاصصة، واعتمدت ديمقراطية الصندوق الشكلية التي، حتى بشكليتها، تبدأ بأزمة وتحلّ باتفاقات طائفية محتقنة تتجدد كل أربع سنوات.

أتذكر تلك الأيام المليئة بضجيج الانفجارات وفضائح السلطة وسياسييها، حيث كانت الكتابة تقربنا من المشكلات الحقيقية مثلما تقربنا من المخاطر ومسدسات كاتمة الصوت. في تلك الايام نضّج كتّاب المدى ومحرريها أساليبهم في الفهم واختيار اللغة المناسبة وكتابة تعتمد الوضوح والنقد. أتذكر بوجه خاص قضية معقدة تصرف فيها الطائفيون كأميركان، والأخيرون كطائفيين الا وهي قضية الفلوجة التي انتهت باكتساح المدينة عسكريا وتحطيم بيوتها. وكانت المدى قد أكدت مراراً أن التصدي للإرهاب يمر عبر سياسة منفتحة غير طائفية. إنها قضية سياسية بالدرجة الأولى والتصدي لها بالسلاح هو آخر الحلول. قلنا هذا مراراً، لكن سياسة طائفية وانحطاط الحلول الأميركية شجّع على تشكيل بؤر إرهابية في مناطق سكنية بالضد من إرادة السكان المسالمين. أنا نفسي أعددت تقريرا، لم أضع عليه اسمي، عن الفلوجة وكيف أن الارهابيين اغتالوا عقلاء المدينة لكي يتسنى لهم السيطرة عليها. في الاكتساح الأميركي للمدينة أصدرت المدى ملحقاً خاصا باسم "الفلوجة" دفاعاً عن أهالينا ووجود المدينة باسمها وتاريخها. هذا الموقف المبدأي لا يساوي أشياء غير متساوية، فالمدى وقفت ضد الإرهاب، ومع أهالينا في الفلوجة ضد العمليات العسكرية للمحتلين، وضد الطائفيين الذين وقفوا مهللين خلف المحتلين.

يمكن دائما تبني مواقف متعددة رابطها الوطني والديمقراطي يبعد أصحابها عن الخداع واللعب السياسي والتفاهة. هذا ما خبرته في سنواتي التي عملت فيها في المدى.

تحياتي للزملاء والأصدقاء العاملين في المدى في الذكرى العشرين على صدورها.

# "المدى" مدرسة التجديد في الصحافة العراقية

د. طه جزاع

منذ الأعداد الأولى لصدورها، لفتت جريدة " المدى" انتباهي، وكنتُ واحداً من المتابعين الحريصين على اقتناء نسخها الورقية من أجل أن أتلمس منهجها الصحفي في الإخراج والتبويب والتصميم والمانشيتات والشكل العام، فضلاً عن محتواها من الأخبار والتقارير الخبرية وطريقة تحريرها غير التقليدية، والتحقيقات والمنوعات والصفحات الفكرية والثقافية والفنية والرياضية، واسلوب استخدام الصور الصحفية في مختلف صفحاتها. ولأن لديَّ تجربة طويلة تمتد لما يقرب من نصف قرن في العمل الصحفي محرراً وكاتباً ورئيساً لتحرير عدد من الصحف الأسبوعية، فقد وجدت أن للمدى هوية صحفية خاصة بها، لا تشاركها فيها أية صحيفة أخرى، وان لها اسلوباً تحريرياً جذاباً ومثيراً يكاد أن يشمل جميع الفنون الصحفية، سواء في المحتوى الرصين والصريح، أو في الإخراج الصحفي المتفرد الذي يبهر عين القارئ من اللحظة الأولى، ويقوده إلى تقليب صفحاتها بمتعة وشغف من الصفحة الأولى حتى الصفحة الأخيرة.

لقد جربتُ أكثر من مرة وفي مُدد متباعدة ليست منتظمة، النشر في المدى، أو في ملاحقها التي صدرت عن بعض الشخصيات الأكاديمية الفلسفية التي تهمني، مثل مدني صالح، وكامل مصطفى الشيبي، وحسام محي الدين الآلوسي، وعبد الأمير الأعسم، فكنتُ أتوقف كثيراً عند جمال إخراج المقالات وتبويبها، وكذلك حصل الأمر في مقالات أخرى، بعضها عن معارض الكتب في بغداد وأربيل. والأمر بالطبع لا يتوقف عند جماليات الإخراج الصحفي، إنما يتعداه إلى المنهج الصحفي، والفكر النير الذي يقف وراء اصدار هذه الجريدة، وهو فكرٌ مدني علمي تقدمي بامتياز، يعتمد الرصانة والمصداقية والحيادية من دون أن يتخلى عن الجرأة والصراحة الصادمة أحياناً في تناول القضايا السياسية والوطنية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من قضايا الساعة التي تهم عموم القراء والمواطنين. وذلك لا يعني في كل الأحوال أنها جريدة "نخبة" محددة من المثقفين، لكنها "نخبوية" جماهيرية، بمعنى أنها تقود قرائها إلى الارتقاء بوعيهم، وتستثير عقولهم، وتخاطب وجدانهم، وتحرضهم على حرية التعبير والديمقراطية ورفض الاستبداد بكل أشكاله وصوره وشخوصه، بل وتحفيزهم على تحطيم الأصنام الجاثمة في العقول، والإنفتاح على عالم جديد، يصير فيه القارىء حراً بامتلاكه المعلومة الحقيقية التي هي سلاح المواطن الحر في عصر التواصل وثورة الاتصالات الرقمية وتدفق المعلومات.

وهذه كلها تمثل دعامة النهج الصحفي الذي تعتمده "المدى" والذي ينعكس على مجمل توجهاتها، مثلما يمنحها الأهلية لتصبح بالخبرة الطويلة الممتدة وغير المنقطعة، مدرسة صحفية مُجددة في تاريخ الصحافة العراقية التي حُرمت لسنوات طويلة من فرصة انبثاق مدارس صحفية لها سماتها وخصائصها المتباينة كالصحافة المصرية على سبيل المثال في تجاربها الصحفية ومدارسها ممثلة في جريدتي "الأهرام" و "أخبار اليوم" على وجه التحديد.

# في ذكرى تأسيس المدى

عارف الساعدي

افرزت مرحلة ما بعد ٢٠٠٣ تحولات كبرى في العراق، قسم كبير من هذه التحولات خضع لمراجعة الكتاب والمثقفين وقد اتخذوا منها مواقف مضادة حيث جلدوها بالنقد والشتم في كثير منها، ولكن هناك اشياء مهمة حدثت ايضا تقف في مقدمتها حرية الصحافة والرأي وتقف المدى على رأس الصحف العراقية التي يحق لنا ان نقول ان لدينا صحيفة حقيقية من عنوان الخبر الى تحريره الى كتاب المقالات المهمين الى التحقيقات الكبيرة التي ظهرت على خريطة تلك الصحيفة الكبيرة، اتحدث عن المدى الصحيفة والتي هي جزء من المدى المشروع، حيث اخذت ملامح المشروع الكبير فناً وذوقاً واداءً.

ابارك من القلب لمؤسسي هذا المشروع الكبير ولكل العاملين في المدى من الزملاء في رئاسة التحرير وبقية كادر الجريدة التي احبها واتابعها

المدى الان تقاتل بقوة وتثبت ان الصحافة الورقية ما زالت تعيش ومازال لها قراؤها ومريدوها فالف تحية لها ولكادرها متمنيا النجاح ومواصلة المشروع بحرفية عالية كما عودتنا تلك الجريدة الكبيرة

# المدى نافذة ضوء في زمن العتمة

**في الخامس من آب الجاري تحتفل صحيفة المدى بالذكرى العشرين لصدورها في بغداد. وحقيقة ان الاحتفال بهذه المناسبة يتعدى العاملين بالجريدة والمواظبين على قراءتها ليمتد إلى أوساط اجتماعية واسعة، ترى في الجريدة منبرا مهما وصوتا عاليا للتنوير ومواجهة الخراب وقوى الظلام التي تحاول تأبيد ما هو قائم، وتقمع كل الجهود الساعية لنشر قيم الديمقراطية والتقدم والسلام والثقافة الحرة.**

رشيد غويلب

ومن الضروري بهذه المناسبة تناول بعض من عوامل وأسباب نجاح المدى، والتي منها: مثابرة وجرأة القائمين على الجريدة والعاملين فيها، بالإضافة إلى ان المدى جريدة ليست منقطعة الجذور، بل تمثل أحد الامتدادات المهمة لتاريخ وتقاليد الصحافة التقدمية والديمقراطية العراقية، منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة وإلى يومنا هذا. وإلى جانب ذلك تستند الجريدة إلى التراكم الذي حققته مؤسسة المدى التي انبثقت خارج العراق وتحولت خلال سنوات معدودة إلى واحدة من اهم المؤسسات الثقافية المستقلة في البلاد العربية. وتنهل الجريدة ايضا من معين النشاط الثقافي المتنوع لمؤسستها، والذي يوفر مادة مهمة لصفحاتها الثقافية المتنوعة. وكذلك لامتلاك الجريدة لشبكة من المراسلين داخل العراق وخارجه.

انطلقت جريدة على ايدي نخبة مميزة من الشخصيات اليسارية والديمقراطية العراقية، فإلى جانب رئيس تحرير الجريدة الأستاذ فخري كريم يمكن الإشارة، على سبيل المثال لا الحصر، إلى أسماء صحفية ورموز ثقافية وابداعية رافقت الجريدة في انطلاقتها الأولى مثل زهير الجزائري، سلوى زكو، الراحل عدنان حسين، وسهيل سامي نادر، وغيرهم الكثيرين.

وحظيت المدى باهتمام مجموعة من الكاتبات والكتاب البارزين على الساحتين السياسية والثقافية، فكان من بين كتاب الجريدة الراحل الدكتور كاظم حبيب والراحل فالح عبد الجبار والشاعر فاضل السلطاني، وزميله الراحل فوزي كريم، والروائية لطيفة الدليمي والمفكر الإسلامي هاني فحص، والباحث رشيد الخيون، وغالب الشابندر وآخرون.

العينة التي اشرت اليها تعكس ميزة أخرى للمدى الجريدة والمؤسسة الثقافية أيضا وأعني بها الانفتاح الحقيقي على التنوع مع الحفاظ على هوية الجريدة ومنهجها، في زمن حاولت فيه القوى المهيمنة فرض الصوت الواحد واللون الواحد، وبهذا ساهمت المدى في كسر الحصار على حرية الراي وعلى التنوع الفكري والثقافي.

وقدمت المدى حزمة من المبادرات على شكل ملاحق ومطبوعات أخرى لاستنهاض الذاكرة العراقية، وتعريف الأجيال الجديدة من الناشطين والمثقفين والمهتمين بالعديد من الشخصيات العراقية التي لعبت دورا رياديا في النشاط السياسي والفكري والثقافي والاجتماعي في العراق المعاصر. ولقد كان المنهج هنا أيضا واضحا: العودة إلى الينابيع الصافية التي شكلت أساس الهوية الوطنية الديمقراطية العراقية، وتنوع الثقافة العراقية، بعيدا عن التعصب والانغلاق بكل اشكاله طائفيا كان ام قوميا او جهويا، ولعل سلسلة ذاكرة عراقية وفعاليات اصبوحة المدى في شارع المتنبي خير مثال على ذلك.

وفي هذا كله كانت المدى موضوعية ومنفتحة ومتنوعة.

وفي بلد محكوم والعنف والاغتيالات والخطف والقمع والجيوش الموازية، كانت المدى جريئة في تناولها لهموم الأكثرية المضطهدة والمغيبة في عراق اليوم. واستطاعت الجريدة ان تكسب ثقة الكثيرين من خلال الدقة في صياغة الخبر، وتسليط الضوء دون وجل وتردد على الملفات الساخنة مثل ملفات الفساد والصفقات المشبوهة، ويمكن هنا الإشارة إلى الجرأة في كشف ملف كابونات النفط والشخصيات المتورطة فيه. وفي دفاعها عن حرية الرأي كانت الجريدة سباقة لاحتضان نشاط العديد من المنظمات والمبادرات التي دافعت عن كل ما هو إيجابي في تاريخ الدولة العراقية على مستوى التشريع. وعندما انبثقت الحركة الاحتجاجية عبر نسخها المتوالية من تظاهرات 25 شباط 2011، مرورا باحتجاجات عام 2015، وصولا إلى انتفاضة نشرين 2019 المجيدة، كانت المدى أحد المنابر الإعلامية الهامة التي رافقت الحراك الاحتجاجي، وفضحت محاولات اختزاله وتشويهه، وعرفت بشهدائه ورموزه.

وغني عن القول ان المدى تمتاز بأعمدتها الصحفية التي شارك ويشارك في كتابتها نخبة من أفضل كتاب العمود في العراق، هذا إلى جانب الترجمات المتنوعة السياسية والثقافية، والأخيرة تهتم بتعريف القارئ في العراق وخارجه بنتاج الثقافة العالمية، التي ظلت لعقود طويلة بعيدة عن متناول العراقيين، ويمكن هنا الإشارة إلى سلسلة التعريف بجائزة ونوبل والحائزين عليها.

وبودي بهذه المناسبة التعبير عن سعادتي للمساهمة المتواضعة في المدى خلال الأشهر الأخيرة. وان أتوجه بالتهنئة لهيئة تحرير الجريدة وجميع العاملين فيها، متمنيا لهم النجاح في جهدهم المقبل وان تظل المدى نافذة للضوء والتنوير، ومنبر للقيم الإنسانية في الحرية والسلام والديمقراطية والتقدم.

العدد (5482) السنة الحادي والعشرون - الأحد (6) آب 2023

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

20 عاماً مع الكلمة الحرة

# تجربة عقدٍ ونصف مع المدى

لطفية الدليمي

منذ نشأة مفهوم الدولة الحديثة في القرن التاسع عشر والصحافة هي إحدى الاعمدة المطلوبة لرسوخ مدنية الدولة وحداثتها وانغمارها في " روح العصر ". ترسّخ هذا المفهوم مع السنوات حتى باتت الصحافة سلطة رابعة تمثّل واحة يستظلّ فيها الباحثون عن ثالوث الحقوق العالمية: الحرية والعدالة والمساواة في المواطنية، وفي الوقت ذاته صارت الصحافة بمثابة الحارس على المواريث الانسانية الثقافية الرفيعة، والسيف المشرع بوجه كلّ من يحاول التجاوز على القانون أو استغلاله لمصالحه الشخصية، والامثلة في هذا الشأن أكثر من أن تعدّ. لأجل هذا صارت بعض العناوين الصحفية (الغارديان، النيويورك تايمز، الواشنطن بوست، الاندبندنت،،، إلخ) شواخص حضارية تضافُ إلى خزانة القوة الرمزية لكلّ جماعة حضارية موصوفة بوصف (الامّة).

تأسّست في العراق الملكي بذرة صحافة وليدة تتماشى مع بواكير الليبرالية الخجولة التي كانت تحبو في ذلك العهد برغم كلّ المعرقلات الخطيرة، وليس بمستطاع الذاكرة التغافلُ عن أسماء صحفية لامعة كانت لها أدوار تأسيسية مشهودة في الصحافة العراقية فضلاً عن أدوارها السياسية (روفائيل بطّي مثالاً)؛ حيث تعشّق الصحفي مع البرلماني في سابقة لم يألفها الفضاء السياسي العراقي. تراجعت الصحافة العراقية (من حيث الجرعة الليبرالية فيها على أقلّ تقدير) في العهود الجمهورية اللاحقة، وصارت ملحقة بالسياسات الحزبية الحاكمة مع إستثناءات هامشية أقرب إلى أكسسوارات تجميلية للنظام السياسي الحاكم.

عقب القيامة العراقية 2003 إنفلتت الامور، ومن مظاهر هذا التفلّت أن راحت كلّ جماعة صغيرة من بضعة أفراد عشوائيين تسعى لتأسيس حزب وإصدار صحيفة بإسمه. بات المشهد العراقي أقرب إلى مزاد تستطيع فيه فعل كلّ شيء وأي شيء، ثمّ راحت السكرة وجاءت الفكرة عندما أيقن البعض الطارئ على المهنة الصحفية أنّ حلمه بألوف مؤلفة من الدولارات التي سيغدقها الامريكان (المحتلون) عليه ليس سوى أحلام يقظة، وحينها انسحب الطارئون العابرون، وثبت المتمرسون بالصحافة وهم الأجدر والأحقّ بالبقاء والاستمرارية وإشاعة التنوير والقيم المدنية المتحضرة التي غابت سنوات طويلة في العراق تحت سطوة العسكر والأيديولوجيا الحزبية المغلقة. ولاأشك في اتفاق الجميع على أنّ (المدى) التي تأسست عقب أشهر قليلة من زلزال 9 نيسان 2003 هي الصحيفة الطليعية المستقلة التي واظبت على البقاء بجهد خلّاق ونجاح مشهود للجميع.

شرعتُ بقراءة صحيفة " المدى " العراقية منذ أوائل صدورها عندما لم أكن قد غادرتُ العراق بعدُ. بدأت الصحيفة بداية واعدة ومثلت – ولم تزل برغم كلّ المعوّقات اللوجستية – نافذة متطوّرة لصحافة عراقية تقاربُ التوجهات الحداثية في الصحافة التي غابت عن العراق منذ عقود طويلة على الرغم من أنّ الصحافة العراقية كانت لها بدايات مشهودة ومرموقة. تفردت المدى بـ (لوغو) صار علامة مميزة للصحيفة ومطبوعات دار المدى، وأصبح قيمة فنية وجمالية تعرف بها الصحيفة بين الصحف البغدادية الاخرى. وبدء أدهشتني المساهمات الفكرية المتميزة لأسماء بارزة من كتّاب المدى الذين أرسوا قواعد توجهاتها الحرة ونزعتها الناقدة لكل خلل في أداء السلطات بعد التغيير مما عرضها للعديد من الملاحقات القضائية.

كان هذا الكلام في (العام)؛ أما في (الخاص) فلي مع المدى تجربة فريدة ومميزة لاتماثلها أية تجربة أخرى.

شرعتُ في الكتابة المنتظمة في (المدى) منذ عقد ونصف بالتقريب في عام 2009. الكتابة الصحفية ليست جديدة عليّ؛ لكنّ الجديد هو الكتابة الاسبوعية المنتظمة، وتلك تجربة لها استحقاقاتها ومترتباتها وآثارها في تنظيم العقل والتوجهات واستغلال الوقت بطريقة (ستراتيجية) منتجة. حصلت إنعطافة كبيرة في نشاطي الثقافي عندما أضيف لمقالي الاسبوعي في المدى مادة أخرى مترجمة أو مؤلفة بدأتها بترجمة حوارات مع كبار أدباء عالمنا ثم تنوعت ترجماتي الفكرية والفلسفية والعلمية بعدها.

عندما تقرأ عن الثقافة العالمية في صحف العالم من غير أن تكون كاتباً لعمود صحفي أو مترجماً لمادة أسبوعية فستقرأ باسترخاء وكأن الوقت لديك ممتدّ من غير حدود منظورة. إنّه لأمرٌ محمودٌ دوماً أن يحافظ المرء على استرخائه؛ لكنّ الاسترخاء المديد قد يقود إلى التكاسل والقراءة الروتينية. القراءة عند الكاتب الذي يكتب مادة أسبوعية (أو أكثر) هي غيرها عند الكُتّاب الآخرين. عندما يقرأ هذا الكاتب أية مادة فسيقرأ بعَيْنَيْ صقر وإحساس باحث، وسيعمل عقله على تطويع تلك المادة وتوظيفها (تمثلاً أو ترجمة) ليفيد بها أكبر عدد ممكن من القرّاء. وكلّما قرأ هذا الكاتب مادة استثنائية سيحدّثه عقله وتسائله روحه: كيف لي أن أكون جسراً ثقافياً يصلُ الحداثة العالمية المتفجرة بواقع حالنا الذي لايسرُّ أحداً؟ هذا التساؤل أقرب لأن يكون مطحنة يطحن فيها الكاتب نفسه وليس أمامه رفاهية المغادرة إلا إذا إختار الهزيمة أو الانكفاء أو الخذلان أمام المشقات. الكاتب المطبوع بالأصالة لن يختار هذا ولن يهزم أبداً.

أفادتني تجربتي في (المدى) على إعتماد سياقات العمل المنظّم واستغلال الوقت إلى حدود بعيدة، وقد إنعكست هذه السياقات المنظّمة على إثراء أعمالي المنشورة وتنوّع موضوعاتها وانفتاحها على آفاق جديدة كانت بالنسبة لي فتوحات معرفية مستحدثة أكسبت حياتي جمالاً وحسّاً نبيلاً بالامتلاء والثراء والمضي في التنقيب والبحث عن آفاق أكثر جدّة من سابقاتها ويكون للعلم والتقنية والفلسفة فيها نصيب مستحق وكأنني أسعى للتعويض عمّا فاتني (وفات العراقيين بعامة) من هذه الحقول المعرفية التي صارت شواخص أساسية في تشكيل القيمة الستراتيجية للدولة الحديثة.

(المدى) أغنت حياتي مثلما أغنت حياة قرائها المخلصين جميعاً، وأحسبُ أنّ التنويه بفضائل المدى (مؤسسة صحفية ودار نشر) ورياديتها في الساحة الثقافية العراقية والعربية هو أبعد من تأشير حقيقة ساطعة. هو شعور يستحثّه شعور العرفان بجميل الصنيع، وهذا الفعل بقدر ماهو واجبٌ علينا فإنّه يشدُّ على أيدي أسرة (المدى) ويغريهم بالمواصلة رغم قلّة زاد الطريق الوعر المثقل بمشاهد الرثاثة الخانقة التي تسود وجه الحياة العراقية الراهنة.

# بيتي وملاذ افكاري

عدوية الهلالي

مثل العديد من الكتاب والمثقفين، تلقيت لأكثر من مرة دعوة للترشيح لمجلس النواب ضمن كتلة او حزب وكنت أرفض دائماً لأني انتميت الى مهنة الصحافة منذ أن كتبت اول تحقيق نشر لي وكان يتضمن انتقادات جريئة لسلوكيات خاطئة في المجتمع، وانا لاأومن بوجود علاقة بين الصحافة والسياسة فالصحفي الحقيقي هو الذي يتمسك بحريته الصحفية ويعبر عن رأيه من دون خوف او تردد كما يمكنه أن ينتقد السياسي ولايجامله.. وعندما ينتمي الى حزب او كتلة او يعمل في صحيفة تابعة لحزب أو كتلة وعليه أن يتحدث بلسانها فسيفقد قدرته على اثارة قضايا مثيرة للجدل او محاسبة المسؤولين خاصة اذا كانوا من ضمن الحزب او الكتلة التي ينتمي لها، وسيفقد ايضا مصداقيته ورسالته كصحفي يبحث عن الحقائق ويكشفها، وعندما يتعرض حق الجمهور في المعرفة والحرية الصحفية الى الخطر فإن جميع الحريات الاخرى التي نملكها تصبح في خطر..

لهذا السبب ولشدة شغفي بالكتابة وايماني باهمية نقل الافكار التي يعجز القاريء ربما على البوح بها او التعبير عنها، قررت ألا أعمل الا في مطبوع يحترم حريتي الصحفية ويمنحني مساحة كافية للتعبيرعنها، وبعد عام 2003، وعندما تناسلت الصحف والمجلات والقنوات الفضائية وتعددت مناشئها واجنداتها، وجدت ملاذي في جريدة النهضة التي كانت خير محطة للتعبير عن الافكار الجريئة لكنها لم تستمر وكان لابد من الانتقال الى مطبوع مماثل ان لم يكن اكثر جرأة ومهنية، وهكذا لبيت دعوة جريدة المدى بمجرد ان أرسل رئيس تحريرها في طلبي لأنها كانت تضم باقة من افضل الاسماء في عالم الصحافة والأدب ووجدت فيها المساحة التي انشدها فاستمر فيها عمودي (مجرد كلام) الذي بدأت بكتابته في جريدة النهضة وفتح كبارها جميع ابوابها أمامي فكتبت في مختلف الصفحات وصرت أفخر بانتمائي لها لأنها بيت دافيء يجد فيه الكاتب العون والمساندة والكلمة الجريئة الصادقة..

كنت قد غادرتها كموظفة قبل سنوات عندما اضطررت لمواصلة وظيفتي الحكومية في وزارة الثقافة لكني لم انقطع عنها ككاتبة واسعدني كثيرا طلب الاستاذ فخري كريم باستمراري في كتابة العمود وكل ماواد كتابته او ترجمته لها لأنها بيتي كما وصفها..

لازلت اعتز بالمدى وبكل القائمين عليها ولازلت أفخر بانتمائي لها.. وفي عيد تأسيسها، اتمنى لها الاستمرار ومواصلة الابداع وسأظل اعتبرها بيتاً لي وملاذا لأفكاري.. وكل عام والمدى وجميع العاملين فيها بالف خير.

# جريدة المدى.. جريدة المصاحبة

ريسان الخزعلي

أن تُقيم علاقةً مستديمةً مع جريدة مستمرة الحضور الفاعل من خلال دورها: السياسي، الوطني، الثقافي، الاجتماعي، المهني،...، فهذا يعني في أهم ما يعنيه أنّ ثمة مصاحبة قد تكوّنت نتيجةَ هذا الحضور، مصاحبة النهر لضفّتيه، معنىً ودلالة.

وجريدة / المدى / ومنذُ تأسيسها قامت على منهجية عمل تكاد تكون علامتها وشارتها في مشهد الصحافة العراقية، إذ يمكن التشخيص من خلال هذه المنهجية مدى رصدها للنشاط السياسي وتحليلهُ ببراعة العارف، رصد الحياة الاجتماعية في المجتمع العراقي وتشخيص كلُّ ما يعتريها من نكوص وتراجع مع اقتراح ما يجعلها أرقي وأنقى وأبقى، رصد الحياة الثقافية عراقياً وعربياً وعالمياً بآليات معرفية جعلت من الجريدة مؤسسةً ثقافية عامة وبإنجازات عالية التردد (كتاب المدى، الملاحق الأدبية والفنية، تاتو، وغيرها). كما يمكن الإشارة إلى الإصدارات الكبيرة التي ارتبطت باسمها، وقد فتحت بها الكثير من أبواب الضوء على عتمةٍ أقفلت ممكناتنا في التلقّي والتداول عقوداً.

إنّ جريدة المدى تثير الدهشة في استمراها، إذ أن القائمين على هذا الاستمرار قلةٌ من حيث الكم، وتصاعدٌ في النوع الإبداعي، حتى أنّ المتابع لا يتردد من القول، بأنّ ماكنة رئيس التحرير التنفيذي لا تكلُّ عن الدوران، الرحى عراقية، وإن الطحنَ وعييٌ واسعُ الأصول والتأصيل. ومن نثار هذا الطحن عموده في الصفحة الأخيرة، وقد يبدأ البعض في التصفّح بدءاً من هذه الصفحة. ولا يتخطى القول دور المحرر السينمي وحواراته الثقافية والأدبية، ومتابعاته،.. فهو الماكنة الأخرى.

إنّ صفحتي آراء وثقافة – رغم تكرار كتّابها وبما يُلفت الإنتباه – نافذتان لا يلفحهما الظلام، يشعّان بحزَمٍ ضوئية لا تستطير ولا تنكسر، وما كانَ هذا ليحصل لولا الجدارة الإدارية الثقافية المهنية المتضامنة مع كل العاملين. فلهم في ذكرى التأسيس شارة التميّز والإبداع.

ألم أقل بأنّ جريدةَ المدى جريدةُ المصاحبة..؟

# عن صحيفة (المدى) وغضاضة سنواتها العشرين

د. علي حداد

بين تدافع ما يؤلم ويغيظ، وطغيان ما لايرتضيه القلب والضمير، وما تفيض به آنية الصبر والتحمل حدّ الأسى، تتناهى إليك التماعات تيّقن تدعوك أن تغادر يأسك وإحباطك لتشاركها المسعى نحو وعد بكلمة نظيفة من لوثة التملق والمداهنة والانتهازية الفاشية عند الكثير.

هكذا تعرفنا (المدى) وتواصلنا معها طيلة السنوات التي مضت، صحيفة يتسع صدرها كاتساع المدى، حافلاً بالأشجار والدفء والإشراق الذي يثمر حياة ومعانياً وصحواً نبيلاً. جاءت (المدى) مراودة لطموح لاينفد مدده، ودأب صادق نحو ثقافة مغايرة، فاستحالت (مؤسسة) تحوط بذراعيها صحيفة ودار نشر وقناة تلفزيزنية ومؤتمرات وندوات، ومشاريع إعلامية تطمح أن تنتشل الثقافة العراقية من وهدة ألقاها بها من لايريد للعراق وأهله خيراً وعلو مكانة وعافية وعي. وكما المدى المترع بالضوء ونقي الموقف والكلمة دعتنا (المدى) أن ندلف فضاءها الثقافي فأجبنا الدعوة، وصار من مستلزمات انتمائنا لها أن نكتب في الصحيفة ونشارك في الندوات، ونزور مكتبتها متابعين الزاد الثقافي المزدهي بعميق الفكر وحداثة الانتاج وجدته الذي ترفد به مرتادية كل حين. ونود أن نعترف هنا أن (للمدى) علينا أكثر من دالة ودّ ناصعة، فطالما تلقفت ما نكتب ونشرته بأريحية إدارتها المعهودة من دون تأخير، وكثيراً ما دعتنا للاسهام في ندواتها، وهي تنادى بثقافة عراقية أصيلة. وقبل ذلك ومعه فقد تهيأ لنا أن نجد في إدارتها مودة وطيب سجايا أرسيناها رصيداً لصداقات حقيقية وتواصل نبيل جمعنا بأكثر من زميل في كادر هذه الصحيفة المعطاء.

اعتزازنا بـ (المدى) الدار، وفرحتنا غامرة بـ (المدى) الصحيفة، وهي تنهي سنوات عشرين حافلة بالتميز والعطاء الإعلامي الخصيب. وتهنئة وتبريك لكادرها المزدهي بوعيه وإنسانيته.

# المدى جريدة الناس

علي حسن الفواز

تضعنا ذكرى تأسيس جريدة المدى أمام تاريخ تنويري للصحافة العراقية، ولجدّتها في صناعة خطاب يتجاوز النمطية والتقليدية، ويفتح لنا مسارا واسعا لما يصنعه هذا الخطاب من اسئلة تتنامى مع مسؤوليات البناء المؤسسي والمهني، وحيازة الرؤية الموضوعية واستحقاقاتها، وسعيها في تنمية ضرورات التفاعل مابين التحوّل الديمقراطي واحتياجات التأسيس الاعلامي والثقافي، وعلى نحو يجعل من تكاملهما حافزا على صياغة مشروع وطني للبناء والتنوير والتواصل..

طوال عشرين عاما كانت المدى أفقا واعدا للتجدد، ومنصة اعلامية وثقافية استطاعت التعاطي مع اسئلة التحول الديمقراطي، ومع استحقاقات مشروع الدولة الوطنية بوعي ونقد فاعلين، مثلما كانت جزءا من الرهان الكبير على وعي شروط التحرر والتحديث، وتقويض ذاكرة الاستبداد، وعلى وفق خيار تبنّى تقديمَ خطاب شجاع له هويته، وخصوصيته وتنوعه، لاسيما في المجال الثقافي، وعبر تنوع اتجاهاته ومستوياته ومحاوره، والذي اسهم في دعم واسناد برامجنا الثقافية الادبية والفنية، وهذا ماجعل مؤسسة المدى على صلة دائمة ودائمة مع سؤالنا الثقافي النقدي المعرفي والتجديدي، ومع كل الجهود الداعمة لرهاناته، على مستوى صناعة الخطاب والكتاب، والانخراط في برامجه واهدافه الكبرى الداعية في تكريس قيم الدولة الجديدة، وقيم العدالة والسلم الاهلي والشراكة الوطنية ومواجهة كل مظاهر الرثاثة والارهاب والفساد..

كل عام والمدى تُجدد حضورها في المسار المهني والوطني، وامنياتنا لها ولفريقها التحريري بالسداد والنجاح والتميّز.

# المدى.. سراج الوعي.. في ظلمة التخلف

د.قاسم حسين صالح

في (9 نيسان 2003) فرح معظم العراقيين بخلاصهم من نظام دكتاتوري،وما دروا ان (9 نيسان) سيفتح عليهم بوابة الفواجع والأحزان..والسبب ان معظم الذين تولوا السلطة(بالأحرى..سلمت لهم) كانوا (حولان عقل) يرون انهم على حق والآخرون على باطل.بل ان (سيكولوجيا الضحية) دفعت كل واحد منهم الى ان ينظر الى نفسه أنه كان قد ضُحي وتعرّض هو وعائلته وأقرباؤه الى اضطهاد نظام دكتاتوري وسلطة استبدادية كانت تطلب رأسه،وان ما حصل عليه من نعيم بوصوله الى السلطة هو استحقاق وليس منّة من أحد ولا غمط حق لأحد..بل أن سيكولوجيا الضحية أوصلتهم الى أن يعتبروا العراق ملكا لهم!..فاستفردوا بالسلطة والثروة على حساب 13 مليون عراقي اوصلوهم الى ما دون خط الفقر باعتراف وزارة التخطيط.

وكنا تابعنا اداء حكومات وقادة احزاب السلطة من عام 2004 فوجدنا انهم كانوا مصابين بالبرانويا حتى اوصلوا الحال بينهم الى أن (يتغدى بصاحبه قبل ان يتعشى به)، واشاعوا اقبح انواع التخلف واسخفها حتى اوصلوا العراقي الى ان يقتل اخاه العراقي لمجرد أن اسمه حيدر او عمر او رزكار!

في هذه المرحلة التي تراجع فيها الفكر العراقي وشاع فيها التفكير الخرافي بأسخف انواعه وظهور ميليشيات كانت تعتبر(التفكير العلماني) كفرا وزندقة...اتذكر انني دعيت في اواخر عام 2003 الى حضور تجمع ضم عددا من الصحفيين والمثقفين التقدميين واليساريين ومن كانوا شيوعيين في منطقة البتاوين، بدعوة من الأخ فخري كريم وآخرين، وكان الرأي باتجاه اصدار جريدة تقدمية بهوية عراقية وطنية تعتمد شجاعة قول الحقيقة في القضايا التي تخص الفكر والوطن وبناء نظام ديمقراطي يحترم حرية التعبير..فكانت المدى.

تجربتي مع المدى بعد السقوط، شاعت ثقافة القطيع، التي تعني ان الجماهير تلغي تفكيرها وتتصرف بما يأمر به قائد سياسي متعصب..مأزوم او شيخ عشيرة او معمم. وكان المثقفون المتنورون..قلّة، وبينهم من كان يخشى على حياته ويلحق بقائمة الذين قتلهم حولان عقل..متعصبون..دوغماتيون. وكان بينهم من وضع كفنه على راحة يديه وراح يبحث عن وسيلة اعلامية ينتصر فيها للفكر والوطن..فكانت المدى.

كنت أنا بين الذين (وضعوا أكفانهم على راحات ايديهم)، فوجدت في (المدى) الشجاعة والجرأة والمنبر الحر لأشاعة الوعي، فبدأت من عام (2004) بكتابة عمود ساخر بصفحتها الأخيرة.ولأن ذاك العام شكل بداية لتحولات اجتماعية وسيكولوجية جديدة على صعيد الفرد والمجتمع، فأنني عمدت الى تحرير صفحة كاملة فيها بعنوان (الأنسان والمجتمع).ولأن الصفحة كانت تتطلب تغطية ميدانية لتلك التحولات،فأنني استعنت بطلبتي بقسم علم النفس (فارس كمال نظمي، ندى البياتي،وانعام هادي) لرفدها ايضا بتقارير صحفية وحوارات وتقديم مشورات لمشكلات شبيه بتلك التي كنت اقدمها في برنامج (حذار من اليأس).

كانت المدى هي الجريدة الوحيدة التي تتمتع بالجرأة في نقد السلطة والظواهر الاجتماعية. اذكر لها موقفا كاد ان يعرضني للتصفية الجسدية. فحين فتحت بريدي الألكتروني(ليلة الأحد) قرأت رسالة كانت بالنص(غدا يظهر لك مقال في المدى..وين تروح منّا دكتور قاسم). وكان الموضوع بعنوان (الزيارات المليونية تحليل سيكوبولتك- موثقة في غوغل).. ما اضطر محرر الصفحة الصديق احمد عبد الحسين ان يكتب موضوعا ينّدد بالتهديد والتشهير وينتصر لحرية التعبير،وادانة بليغة موثقة من السياسي المخضرم الراحل عزيز الحاج من باريس.

تجاوز عدد مقالاتي فيها السبعمئة مقالا..لتكون حكايتي مع المدى انموذجا للعلاقة بين هيئة تحرير تعتز بكتابها وكاتب يبادلها الأعتزاز ذاته وان اختلف معها.

وتبقى ثمة حقيقة..لولا المدى لشعرنا بالأختناق،فالمدى كانت وستبقى الرئة التي يتنفس بها المفكرون والمثقفون والصحفيون الملتزمون بالحقيقة في زمن شاعت فيه ثقافة القبح والتجهيل والتفكير الخرافي..واتهام من يؤمن بالتفكير العلمي بالزندقة والألحاد. ولأنها تمتعت بالمصداقية واستقطبت عقولا نخبوية مثقفة،وطمغت بصمة مهنية مشرقة في تاريخ الصحافة العراقية، وواصلت المسيرة في ظروف معقدة وخطيرة،وصدحت بالحق ايام اخرس كثيرات وكثيرين..ولهذا ستبقى المدى سراج الوعي في ظلمة التخلف.

تهنئة من القلب للعزيزة المدى بعيدها العشريني، وتحية لكل العاملين فيها الذين يواصلون التحدي بشجاعة فرسان الكلمة، ويشيعون الأمل بثقة الواثق من ان الشمس ستشرق غدا على عراق بهي يمتلك كل المقومات لأن يعيش اهله بكرامة ورفاهية.

ويبقى ثمة اقتراح

من اجل توثيق دورها للتاريخ والأجيال، نقترح على المدى اصدار كتاب يتضمن موضوعات تنتقى وفق معيارين: ان يكون الكاتب قد رافق مسيرة المدى من سنة صدورها، وان تصنف الموضوعات وفقا لأربعة مراحل زمنية كل مرحلة.. خمس سنوات. صحيح انها صعبة،ولكنها ليست مستحيلة على ايقونة المدى.. الصحفي المخضرم علي حسين.. مع رجاء أخير.. ان لا تنسانا المدى يوم نغادر الدنيا.

# مدرسة المدى

د. ابراهيم خليل العلاف

**اجد نفسي ملزما ، وانا الذي كتبت الكثير عن (تاريخ العراق الثقافي المعاصر ) ان اكتب عنه واشيد بمنجزاته ، واذكر بفضله في تطوير الوعي السياسي في العراق والوطن العربي ، وتنمية الاحساس بالمواطنة واحياء قيم ورموز المشهد الثقافي العراقي المعاصر وعبر ال (100 ) سنة الماضية .**

فخري كريم هو اليوم صاحب ( مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون ) يعد من اوائل الصحفيين العراقيين الذين انتموا الى نقابة الصحفيين العراقيين منذ كانت برئاسة شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري . وكانت له اياد بيضاء في انشاء مؤسسات ثقافية قبل تأسيسه (دار المدى ) منها دار ( إبن الشعب ) للطباعة والنشر . كما تولى منصب نائب نقيب الصحفيين العراقيين 1970-1980 .. وهو ايضا من مؤسسي مجلس السلم والتضامن في العراق كما انه اصدر بعض الصحف والمجلات غير (المدى ) منها مثلا جريدة ( الثبات ) وعمل مع فائق بطي إبن روفائيل بطي صاحب جريدة ( البلاد ) ومن ثم تولى مسؤولية مدير تحرير جريدة (طريق الشعب ) سنة 1973 لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي .

المحطة البارزة والمهمة في تاريخ الاستاذ فخري كريم -كما اراها انا - هي تأسيسه ( دار المدى للثقافة والفنون ) في دمشق حيث كان يعيش بعد مغادرته العراق وكانت - بحق مؤسسة ثقافية عربية متقدمة - وقد اصدر في حينه عنها مجلته ( المدى) وكانت كما جاء في ترويستها ( مجلة ثقافية فصلية ).

واعتقد انه فك ارتباطه بالحزب الشيوعي العراقي ، واصبح مستقلا لكن نزعته التقدمية اليسارية ظلت هي ما تميزه عن غيره من الصحفيين العراقيين المتنورين التقدميين المؤمنين بالحرية .وقد كنت اعرف انه كان وراء العديد من الفعاليات الثقافية العراقية والعربية .. وما ان سقط نظام الحكم السابق نظام الرئيس صدام حسين في 9 نيسان سنة 2003 ، حتى وجد الفرصة مناسبة للعودة الى بغداد وعاد واطلق مشروعه الثقافي الكبير (مؤسسة المدى للثقافة والفنون والاعلام ) واصدر جريدته ( المدى ) في 5 آب سنة 2003 .

كما بدأت مبادراته التي تستحق الذكر والتقدير والاحترام ومنها تأسيسه (صندوق التنمية الثقافية ) ، واطلاقه ( وكالة انباء المدى في بداية سنة 2012 ، و ( قناة المدى الفضائية) في سنة 2015 ، ومشروع ( الكتاب للجميع ) من خلال (كتاب في جريدة ) وفي هذا تواصل مع صحف عربية وجدت ان الضرورة تقتضي اشاعة الكتاب ضمن عشر صحف عربية تتولى اصدار كتاب مجاني يوزع مع تلك الصحف اليومية العربية في عدد من العواصم العربية

ومن خلال هذا المشروع الثقافي الكبير تمكن القارئ العربي من الحصول على طبعات جديدة من أمهات الكتب الادبية و الثقافية العربية التي طبعت ونشرت في مطابع عربية طيلة الـ (100 ) سنة الماضية .والمشروع هذا لايزال قائما .

لقد واجه الاستاذ فخري كريم الكثير من العنت ، من قبل السلطات الحاكمة ومنذ العهد الملكي وعهد الزعيم عبد الكريم قاسم والعهود التالية فإعتقل مرات عديدة وتعرض لعمليات اغتيال داخل العراق وخارجه وهرب من المعتقل واختفى وترك العراق الى بيروت ودمشق .

الاستاذ فخري كريم كاتب مقال افتتاحي من الطراز الاول .كما له افقا واسعا في النظرة الى الصحافة وهي تؤدي رسالتها التنويرية ولايضع اية خطوط حمراء على من يكتب في جريدته ، ومع اني عروبي وهو يعرف ذلك ، فإن مقالاتي تجد طريقها الى ( المدى ) وقد لايصدق البعض ان لدي عشرات المقالات المنشورة في جريدة ( المدى ) لم ارسل واحدة منها انا بالبريد بل ان الجريدة ، وقد خولتها رسميا ان تعيد نشر أي مقال لي منشور في مدونتي او في صفحتي الفيسبوكية .

والنقطة المهمة التي اود ان اشير اليها ان جريدة ( المدى ) اليوم تمثل صفحة ناصعة في تاريخ الصحافة العراقية المعاصرة لاسباب عديدة منها انها ومنذ صدورها وحتى كتابة هذه السطور، تعكس رأي المظلومين والمهمشين والفقراء فضلا عن المثقفين من ذوي المبادئ التقدمية التنويرية .هذا من حيث المضمون.

أما من حيث الشكل فجريدة ( المدى ) جريدة تنطبق عليها كل مواصفات الصحيفة الرصينة القوية الشاملة في جوانبها التحريرية ، والفنية ، والاخراجية . وهي تلاحق حركة الثقافة العراقية المعاصرة من خلال برامجها في شارع المتنبي ببغداد ، ومن خلال ملاحقها العديدة ومنها مثلا ملحق ( عراقيون ) وملحق (تاتو).

اقول وانا اختم مقالتي عن ( فخري كريم ومدرسة المدى ) ، أنني سمعتُ ، وقرأتُ الكثير مما قيل عن فخري كريم - وانا اعده محمد حسنين هيكل العراق - قيل عنه انه ( مشاغب ) وقيل وقيل وقيل لكني ارى ان (فخري كريم ) الصحفي العراقي المتميز ، والجريء ، والشجاع ، والتقدمي ، والمتنور هو من اضاف الكثير الى تاريخ الصحافة العراقية المعاصرة وانني - كمؤرخ - لاستطيع ان اتجاوز ( أفضاله ) على الصحافة العراقية المعاصرة بأي حال من الاحوال وجريدة ( المدى ) اليوم (مدرسة ) تربت في وعلى صفحاتها اجيال واجيال .

# المدى " 20 " عاما من التوهج

محمد الربيعي

20 عاما من الإبداع والتميز في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن الانجاز والتحدي والإصرار، في ظل التغيرات والتطورات التي شهدها العراق والعالم. 20 عاما أصبحت المدى الصحيفة الاولى المستقلة والمتميزة في العراق، وحظيت بشهرة واسعة ونفوذ كبير، وأصبحت مصدرا هاما للاخبار والتحليلات الرصينة في بلادنا، رغم كثرة الصحف التي ظهرت في السنوات الأخيرة. وأمل ان تبقى خلال ال 20 سنة المقبلة، رغم الانفجار المعرفي الهائل الذي تسببت فيه وسائل التواصل الحديثة والتطبيقات المختلفة.

إنه لشرف عظيم لي أن أكون كاتبا في المدى رائدة الفكر الحر والمدني، والتنوير، وتعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان. لقد كانت تجربتي في الكتابة في المدى مفعمة بالتحدي والإبداع. فقد وجدت فيها منصة مفتوحة لطرح أفكاري وآرائي ودراساتي حول التربية والتعليم بكل حرية وشفافية. كما وجدت في هيئة تحريرها من يساندني ويدعمني ويرفع من مستوى كتاباتي. اشكر بالخصوص الاستاذ الرائع والصحفي المتمرس والمفكر الانساني، علي حسين، على جهوده وتعاونه.

وأود أن أشير إلى سرعة النشر التي تتمتع بها المدى، فلا تتأخر في نشر المقالات التي أرسلها إليها، بل تضعها على صفحاتها في أسرع وقت ممكن، والمهم من ذلك هو العدد الكبير لقراء مقالاتي فيها. هذا يدل على تقدير الصحيفة للكاتب وللقارئ، وعلى اهتمامها بالمواضيع الراهنة والهامة ومنها ما يخص التعليم. كما أود أن أشكر قرائي الأوفياء الذين يتابعون مقالاتي بانتظام، ويردون عليها بالتعليقات والآراء خصوصا تلك التي استلمها على بريدي الخاص، فهم يثرون المناقشة ويلهموننني للكتابة أكثر.

المدى صحيفة تستحق التقدير والإحترام، لما تسعى اليه من نشر الثقافة والعلم والمعرفة، والدفاع عن قضايا المجتمع الإنسانية، وطرح رؤى جديدة للتطور والتغيير. أصبحت صوت للمثقفين، وضمير للمدنيين، وضوء للباحثين عن الحق. أتمنى للمدى دوام التألق والنجاح، وأتمنى لنفسي أن أكون مفيدا للقراء وأن أنفع عراقنا.

# المدى .. الصوت الوطني

ثامر الهيمص

جريدة المدى في عيدها ...منذ صدورها حتى اليوم الخامس من اب الذي تحتفل بمرور " 20 " عاما على صدورها ، كانت جريدة المدى ولا تزال صادحة بذات النفس الوطني الديمقراطي الذي هيمن على غالب الأصوات المتلاشية والباقية .فقد كانت شمس ربيع النخب الملتزمة بقضايا الناس بدون مغالاة او تسيس .لما تمتعت ببعد نظر لم نشم اي عطر غير عراقي يشوبها. لما تمتعت وتتمتع به من عزم خال الغرض . سوى نشر الثقافة الملتزمة بعامة الناس قبل خاصتهم دائما. وهذا استمرارها رغم الظروف والأجواء غير الملاءمة لنشر ملتزم . ولم تغرها عوامل طالما تدفع لتحيزات تخدش الحياء والروح الابية .التي تتناغم مع عراق يحاول ناهضا ضد اكبر قوى الشر لتذود عنه بكوادر هم أقرب للمتطوعين بمهنة ترفع لها القبعة وثقافة تسمو فوق الهامات التي تتشرف باقتناءها غذاء يوميا .تحية لرئيس التحرير ورئيسها التنفيذي بكوادره الميامين مواطنين مخلصين متواضعين .ليس لهم طمع ولا مآرب. نبارك لكم يومنا هذا باحتفالنا بقمرنا المدى الذي أضاء ظلمات الفترة بتنوير يشرح صدرك من أمن بالعراق وطنا حرا وعمالة..

# المدى مثالاً للصحافة العراقية الجادة والنزيهة

فاضل ثامر

تحتل جريدة (المدى) ومؤسستها العريقة مكانة خاصة في تجربتي الحياتية والصحفية والثقافية. فعندما بدأت الجريدة في الصدورقبل عشرين عاما وتحديدا في 2003/8/5، كنت ضمن كادر محرريها المحدود، حيث اتخذت لها مقراً متواضعاً في شارع فلسطين..

وبقيت أعمل في الجريدة تحت إشراف رئيس تحريرها الأستاذ فخري كريم، الذي سبق لي وأن عملت معه، محرراً ثقافياً في القسم الثقافي لجريدة طريق الشعب، في السبعينيات، حيث كان الأستاذ فخري كريم يشغل مركز مدير تحرير الجريدة، فيما كان الأستاذ عبد الرزاق الصافي يرأس تحرير الجريدة. وخلال ذلك الوقت بدأت الكثير من الصحف الوطنية بالظهور، ومنها صحيفة "القاسم المشترك" التي أسسها الأستاذ المناضل المهندس (سبهان ملا جياد) (أبو غزوان) الذي كان قد صدر حكم باعدامه في زمن الدكتاتور صدام حسين، بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي العراقي، وأطلق سراحه بعد الاحتلال وسقوط الدكتاتور.

ورغبة من الأستاذ سبهان ملا جياد في توفير كادر صحفي محترف وملتزم فقد قام بزيارة لجريدة (المدى) في موقعها السابق المطل على شارع ابي نواس قريباً من فندق السفير (الامبسادور)، والتقى بالاستاذ زهير الجزائري، الذي كان يشغل آنذاك منصب رئيس التحرير التنفيذي، فاقترح عليَّ أن آخذ على عاتقي مثل هذه المسؤولية والمساهمة في إصدار الجريدة. وفعلاً قبلت بهذا العرض، وعملت مديراً للتحرير، واقترحت على الأستاذ (سبهان ملا جياد) الاحتفاظ بمركز رئيس التحرير، وقد رحب بهذه الفكرة. وقد ساهمت مع زملائي المحررين في تطوير عمل الصحيفة، التي بدأت بالانتشار كواحدة من الصحف الديمقراطية واليسارية المستقلة.

وكان الزميل المرحوم الناقد محمد مبارك قد شغل قبلي مركز مدير التحرير لبعض الوقت، لكنه انسحب لأسباب خاصة به وقد كان إنسحابي من جريدة (المدى) والتحاقي بجريدة "القاسم المشترك" مثار "زعل" الأستاذ فخري الذي قال لي: "لماذا خنتنا وتركت الجريدة؟" فأوضحت له السبب، وأن الأمر قد تم بالاتفاق مع الزميل (زهير الجزائري).

إلا ان علاقتي بجريدة (المدى) لم تنقطع، إذ بقيت ارفد الجريدة بالدراسات والاعمدة الصحفية والثقافية، ومازلت حتى اليوم احتفظ بعلاقة طيبة مع الأستاذ فخري كريم رئيس تحريرها، ومع محرريها ومنهم المسؤولون عن القسم الثقافي، واعتز بانتمائي لتاريخها بوصفها الانموذج المشرف للصحافة العراقية المستقلة، ولذا فلا يسعني إلا أن اتقدم بأسمى التبريكات لجريدتنا الغراء ولرئيس تحريرها لمناسبة ذكرى تأسيسها التي تصادف في الخامس من شهر آب الجاري، متمنياً لها، ولمؤسسة المدى للثقافة والفنون الإزدهار والتألق لتظل صوتاً وطنياً وديمقراطياً، ومثالاً للصحافة العراقية الجادة والنزيهة، ومؤسسة وطنية تحتل مكانة متميزة في مسيرة العمل الوطني.

لقد وقفت (المدى) عبر تاريخها المديد الى جانب تطلعات الشعب العراقي في بناء مجتمع عراقي متسامح بعيد عن المحاصصة والطائفية، ورفضت الانسياق وراء جميع الدعوات المشبوهة التي كانت تحاول دق اسفين في صفوف الحركة الوطنية، ودافعت عن الشراكة التاريخية بين العرب والكرد والتركمان في عراق اتحادي ديمقراطي.

كما رعت الجريدة خلال ذلك النشاط الثقافي رعاية استثنائية من خلال صفحاتها الثقافية وملاحقها الصحفية المتنوعة، كما خدمة مؤسسة المدى الثقافة العراقية من خلال ندواتها في شارع المتنبي، ومن خلال إقامة مهرجانات المدى في أربيل، بغداد، وكذلك عبر تنظيم سلسلة من معارض الكتب، منها معرض الكتاب في أربيل ومعرض العراق للكتاب في بغداد، فضلاً عن الكثير من النشاطات والمبادرات الثقافية والفكرية والسياسية التي عززت مكانة الجريدة في المجتمع العراقي، كما حظيت الجريدة باحترام وتقدير الأوساط الصحفية والثقافية الغربية، واعتمدت تقاريرها واخبارها بوصفها تمتلك صدقية وموثوقية وتعمل في ضوء الايمان بحق القارئ للاطلاع على المعلومة الصحفية.

# جريدة المدى: ركب متقدم نحو أفق الآمال المشروعة

د. نادية هناوي

تعود علاقتي بصحيفة المدى إلى العام 2017 حين بدأتُ أنشر في صفحتها الثقافية مقالات نقدية، ولمستُ في التعامل معها روحاً علمية حيادية وبمهنية عالية تحفّز على مدّ أواصر الثقة والتواصل. وبمرور الأيام تأكد صدق إحساسي وتعمق حدسي بما لجريدة المدى من دور في ترسيخ مواضعات إعلامية وإشاعة قيم ثقافية، تكسب الكتّاب والقراء ثقةً واحترامًا، وتدلل على ما لهذه الجريدة من خط منهجي واضح وأصيل، أعطاها حيوية وحركية وجعلها قريبة من القراء على اختلاف مستوياتهم.

وحين دخلتُ في سجال معرفي حول قضية التجنيس الأدبي، وجدتُ الصفحة الثقافية لجريدة المدى أفقا رحبًا وفضاءً مفتوحًا لتقديم ما ينفع القراء وبروح موضوعية وحيادية؛ فلم تتململ من تواصل السجال ولم تصطف مع طرف على حساب آخر، بل كانت عاملاً مهمًا في تحريك مياه النقد الراكدة بما أتاحته من مساحة للتعبير عن وجهات نظر مختلفة، وتصحيح مسائل مغلوطة وتشخيص سلبيات الفهم الخاطئ للتجنيس، واضعة أمام القراء صورة مشهدية ناصعة لما ينبغي أن تكون عليه الصحافة الثقافية من تفاعل لا شروط فيه أو عقبات.

إنّ هذا التعامل المهني الراقي والموضوعي، أدهشني وجعلني أكنّ لجريدة المدى تقديرًا عاليًا واحترامًا كبيرًا، فواصلتُ النشر في صفحتي (ثقافة) و ( آراء وأفكار) حتى صرتُ بحمد الله أحد كتّابها الذين إذا ما استجد حدث أو جاءت مناسبة إلا وكانت جريدة المدى سبّاقة لدعوتي للإدلاء برأي فيها أو الاسهام في فعالية من فعالياتها. أما إذا غبتُ لظرف ما عن الكتابة في صفحاتها، تفقدني محرروها وبادروا إلى السؤال والاطمئنان. هكذا هي الصحافة الحيّة، تحترم كتّابها وتثق بقرائها، وتبذل الجهد اللازم وصولاً إلى العطاء الناجح والنافع، فلا تُسطح ولا تنشر المستهلك والمألوف والغث، بل تتعمق متحرية الجدة، وباحثة عن العمق، مرتفعة بمستوى قرائها غير مرتهنة باللحظة العابرة، بل تسعى إلى التوثيق التاريخي لها.

هكذا حصدتْ جريدة المدى مكانتها المميزة في عالم الصحافة العراقية والعربية. وها هي تؤكد يوما بعد يوم أنّ لها خطها المنهجي وبصمتها الإبداعية بوصفها جسرًا موصلاً بين الكتّاب والقراء. فكم من مقالات نشرتْها جريدة المدى وفيها عرّفت الأوساط الأدبية والفنية بشخصيات منسية وقامات مجهولة. وكم من موضوعاتها صار مراجع، يُعتمد عليها كمصادر موثوقة، وكم من اسهام فعّال كان له دوره في إدامة حركة النشر والتأليف داخل العراق وخارجه.

ولقد أعطى هذا كله لصحيفة المدى وجهًا ناصعًا في مشهدنا الثقافي، وجعلها فضاء للمعرفة ومنبرا من منابر الثقافة العراقية، وسليلة الجرائد العراقية المشهود لها بالعطاء والتميز.

وطموحنا أن تستمر المدى في إدامة عطائها كمؤسسة إعلامية ذات مقومات مرموقة، وأن يستمر كتّابها بجهدهم الثقافي والفكري، مواكبين المستجدات على صعيد الأدب والنقد والفكر، فلا يعتري كتاباتهم فتور ولا نقص سواء في المضامين أو في الأساليب أو القيمة المعرفية التي تحملها تلك الكتابات. وأن يحرصوا على البعد عن الذاتية والانغلاق والمحسوبية.. وهل يعني كل ما تقدم أن ليس لدينا ما نصبو أن يطرد إليه تقدم المدى وتتطور مسيرتها الظافرة ؟.. نعم نتمنى على المدى السعي إلى الصورة المثلى، وهذا طموح إن لم نمتشقه، فسنكون سلبيين في تطلعاتنا إلى المستقبل، وسنكون ذوي فكر كسول يتخلف عن مواصلة المسار الصحيح والحثيث نحو أهداف (المدى) المثلى.

عمليًا.. ندعو المدى إلى إعادة النظر بالأعمدة الثابتة وتقييمها كأن يكون هناك تباعد في أزمانها؛ كل شهر بدلاً من كل أسبوع مثلا؛ وهذا إجراء معمول به في صحف مهمة عربياً. لأن كاتب العمود الأسبوعي قد لا يجد كل أسبوع مادة مهمة لعموده فيضطر أن يدبج أي شيء ويسفسط من أجل ملء مساحة العمود. وإن شاورتنا ( المدى) - كما عودتنا أن تفعل ذلك - فلن نبخل بما نعتقده صوابًا، مخلصين للمدى ولقناعاتنا.

.. كل عام وجريدة المدى وكادرها المتألق بألف خير وألف إبداع..

# مثقفون : جريدة المدى إنجاز وطني وسياسي وثقافي ملتزم

كاظم غيلان

د.عقيل مهدي يوسف

جمال أمين

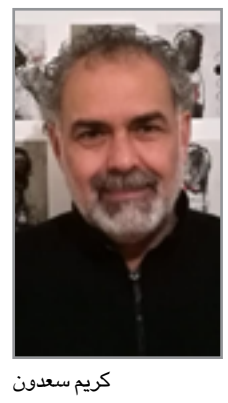
كريم سعدون

لؤي عبد الاله

عمر السراي

د. خالد السلطاني

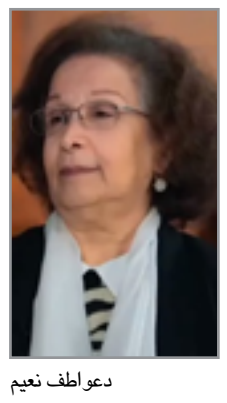
دعواطف نعيم

علي عبد الأمير عجام

منى سعيد

خالد خضير

أحمد شرجي

د. عامر حسن فياض

حسن عبد الحميد

أطياف رشيد

منذر عبد الحر

**تحتفل مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون في مثل هذا اليوم الخامس من آب لعام 2003 بذكرى صدور العدد الأول من جريدة المدى واعتبر العديد من المثقفين صدور صحيفة المدى إضافة نوعية لمسيرة الصحافة العراقية. ودعم متميز للثقافة العراقية ، متمنين لهذه الصحيفة ان تحتفل كل عام بما قدمته من انجاز ثقافي ووطني ودعم للمثقف العراقي من خلال صفحاتها الثقافية او من خلال فعالياتها المتنوعة سواء في شارع المتنبي او من خلال ندوات نحاور ومعارض الكتب التي توزعت في بغداد والبصرة واربيل او من خلال مطبوعاتها التي تناولت شتى صنوف المعرفة .**

### كاظم غيلان
شاعر

كانت الولادة الحقة لنهضة ثقافة انتظرناها طويلا بعد أن جثمت على قلوبنا ثقافة حزب،واحد اشبعنا بعسكرة وتبعيث كل مفاصل الفنون والاداب،فولدلت ( المدى ) ببغداد وهي تستعر،غذتها بحياة جديدة تليق بنا ورحنا نؤسس معها مشاريع حلمنا الثقافي الوطني الذي انتظرناه طويلا .
لكل الأصدقاء في المدى تمنيات خالصة بالنجاح الدائم

### د.عقيل مهدي يوسف
أكاديمي ومسرحي

المدى مدائن حضارية ما ان تلقي نظرة على الصحف حتى تصبح المدى بؤرة محورية من بين الصحف التي توثق بشكل موضوعي ابعادا سياسية وثقافية واجتماعية ورياضية وعلمية.. ومنذ صدورها حافظت على بعدها الوطني وروحها الانسانية والديمقراطية وهي ترسخ هويتها التقدمية وهي تسعى الى تكريس التعايش السلمي بين مكونات الشعب. ومتصدية في مقالاتها للارهاب والتدمير والتخلف.. في صفحاتها.. المصممة بمهارة اعلامية وفكرية.. وفنية ..ناضجة مدركة الى أهمية دورها الاعلامي الرفيع واستجابتها الى ضرورة الحرص على تيسير تنوع الخبرات التي تلبي اتجاهات التلقي للقراء .. باختلاف مشاربهم .. حتى بات.. للقراء اسماء ممن يكتبون فيها . مفضلة.. تستهويهم فيتابعونها بشغف ودراية رصينة.. ولا يسعنا الا الفخر والاعتزاز لكتاب صحيفة.. المدى.. والمشرفين عليها.. ورئيس تحريرها وفنييها بحماسة وطنية صادقة.. سوى تقديم التهاني والتبركات وهم يحتفلون ونحن معهم بعيد المدى.. ولكل المشرفين على صفحاتها المشرقة ومن بينهم الذين بثرون باعمدتهم اليومية ومقالاتهم الفنية و الأدبية.. بكل ماهو جديد ونافع وجميل.. .كل عام وصحيفة.. المدى.. برفعة وانجاز وطني وسياسي وثقافي ملتزم

### جمال أمين
مخرد وممثل

المدى اسم يعني الكثير في الثقافة العراقية. المدى أصبحت احد اهم الروافد المهمة للتنوير والثقافة والمعرفة. صفحاتها كلها مميزة لكن الصفحات الثقافية هي الأكثر تميزا لأنها تنثر حروف المعرفة. وخاصة تاتو التي كانت عبارة عن نقش معرفي ثقافي كبير .ان مايميزكم هو هذا الكم من الاقلام المهمة والطليعية في الثقافة العراقية التي ترفد هذا النهر الكبير نهر الثقافة الجديدة.. كل عام والمدى بكل اقسامها في تألق وابداع

### كريم سعدون
فنان تشكيلي

في كل عام يمر تتجدد الاماني بدوام الاطلالة الصباحية لجريدة المدى الغراء وهو حرص من القارئ الذي يبحث دوما عن الجديد في العمل الصحفي ، فعمر المدى كان ولازال التزاما بأفق التجدد المستمر كون الكادر المشرف والعاملين جميعا ملتزمون بحرصهم على الحفاظ على هذا النهج ومتابعة تقديم كل ماهو رصين، الامر الذي اصبح صفة ملازمة للجريدة بدء من اخراجها الفني الذي يقدم شكلا مريحا لبصر القارئ مرورا بكل صفحاتها المليئة بالمتابعات الاخبارية الجادة سواء في حقل السياسة او المجتمع اوا لفنون وغيرها ، وكل مايمكنني كقارئ ومتابع لها هو ان اقدم التهنئة الخالصة لكادرها جميعا مع الاماني بدوام هذا الجمال زادا يوميا وان تعود الى سابق عهدها بعدد الصفحات التي تستوعب كل ما ننتظره فيها.

### لؤي عبد الاله
روائي

ظلت الصفحة الثقافية في صحيفة المدى منذ تأسيسها منبرا للتعدية الفكرية والادبية ومكانا حرا يضمن للكتاب والمبدعين ايصال مساهماتهم عبرها . ولا بد من الاشادة بالمستوى الحرفي الذي يتنافس مع الصفحات الثقافية في كبريات الجرائد العربية والعالمية

### عمر السراي
شاعر وامين عام اتحاد الادباء

تشغل المدى موقعا مهما في الثقافة العراقية، فهي المؤسسة العريقة التي حضرت الى ارض الوطن المتحرر بجذور مكتملة ووجود يعلن عنها قبل انطلاقها، وها هي اليوم تتم عقدين من السنوات معها الى حقول الزمان والرمان.

### دعواطف نعيم
مخرجة وممثلة

عندما تتحدث عن صحيفة مثل المدى فإنك تتحدث عن مهنية لا تعرف المجاملة وعن خبرة لا يمكن تجاهلها إذ أن هناك أسماءا تولت التأسيس والقيادة في المدى لها ثقلها ولها مكانتها في الوسط الاعلامي و الثقافي فالتوقف عند الكبيرة سلوى زكو امر واجب وهي التي كانت من أولى الخبرات الريادية التي عملت في المدى تأسيسا وتخطيطا وتوجيها ، ومن ثم يأتي الاعلامي الكبير سهيل نادر ليضيف الى صفحات المدى حضورا وريادة مهنية بقدراته وتمكنه في عالم الكتابة والتحقيقات الميدانية ، ومن ينسى عدنان حسين وهو يفتح أبواب المدى للعقول النيّرة ويلج بوابة المواجهة ضد كل من يسيء بحق الوطن عبر كتاباته ومتابعاته البحثية ، وحين تتحدث عن الكاتب والمفكر العراقي الأصيل (علي حسين) فإنك لابد وان ترفع له القبعة لجرأته ولانه وحده من تجرأ و مدّ يده في جحر الثعابين دون خوف وكان كما قال عنه الجواهري الكبير ( انا حتفهم ) عبر كتابات نقدية ساخرة ولاسعة ضد كل من إنتفخ وتجبّر وأبتلع ثروات الوطن ، ولابد من التوقف عند الصحفي علاء المفرجي الناقد السينمائي المميز صاحب الرؤية النافذة والدقة في التحكيم ، وحين يتسنى لأمرأة مثل ( دغادة العاملي) ان تكون مع مثل هذه المجموع في الإدارة والتخطيط والمشاورة فلابد وان تكون النتائج سليمة وبينّة ، هي صحيفة مهنية تمتلك القدرة على ان تكون لسانا ناطقا ومعبرا عن الكادحين والمناضلين والباحثين عن الحقوق والمدافعين عنها ، قد تكون شهادتي مجروحة حين الحديث عن المدى لاني كنت ولفترة طويلة جزءا من منظومتها المهنية في تقديم أعلام حقيقي وصياغة خطاب وطني ينتمي للحقيقة وينحاز لها ، تمنياتي لهذه الصحيفة المباركة ( المدى ) في ان تظل ضميرا للناس وصوتا لمن لا صوت له من الوطنيين الصامتين وهم كثر ..

### علي عبد الأمير عجام
شاعر وإعلامي

حكاية "المدى" هي حكاية عن حرية تسندها المعرفة والمنهج الرصين في مقاربة الفكر الانساني سياسةً وأدباً وفنا.
وإذ نستعيد الذكرى العشرين لتأسيس المدى- الصحيفة، انما نستعيد حلماً عراقياً عن الحرية وتجلياتها، وإن بدت بعض نهايات هذا الحلم كابوسية حقاً.
يكفي لـ "المدى" فخراً لأن ظلت تقول لا للظلم والعدوان، بل لا للعنف بكل أشكاله وسعت إلى أن تكون ميداناً عراقياً واسعا نحو المقاومة السلمية لانتهاك القيم والحريات من قبل مؤسسات النظام السياسي ما بعد 2003، ناهيك عن تدعيم ذلك الميدان بكل ما يتصل بالحرية من نتاج أدبي وفني يلتزم معايير الجمال والعمق الفكري.

### منى سعيد
أعلامية

صحيفة المدى هدية الصباح السخية.. إن أردتُ قراءة الخبر السياسي وتحليله المنطقي مع استبطان خلفياته أقرأ المدى، مثل رغيف ساخن بوجبة صباحية لذيذة أتناول صفحاتها التي تصلني عبر النت بصيغة ال pdf مستمعة بل فرحة بتواصل صدورها أولا وقبل كل شيء ، فوجودها يعني الدنيا مازالت بخير، أتصفح العدد وأقرأ العناوين ثم أعرج على تفصيلاتها.. المدى هي مجس الشارع العراقي الحقيقي دونما مجاملة أو مغالاة، اقرأ صفحتها الأدبية الرصينة الباحثة بشؤون الأدب والفن الراصدة لكل جديد من إصدارات وأحداث ، أفضل متابعة شؤون السينما في مقالات وحوارات الزميل علاء المفرجي ، وبلهفة أقرأ عمود الخال علي حسين في الصفحة الأخيرة، أدهش لأريحية هذا الرجل ومهنيته الحصيفة ولغته الساخرة وتشخيصه الدقيق لما نعيشه من أحداث وكوارث شخصيات..
حقا صحيفة المدى هدية الصباح السخية تقدم لنا كل يوم ثمرات جهود مميزة لزملاء خبروا المهنة وقدموا أفضل ما عندهم .. ألف تحية لهم وتهنئة من القلب بالذكرى العشرين لصدورها.

### خالد خضير
ناقد تشكيلي

(المدى) راس الحربة في معركة العراق الثقافية .. اكرر دائما في جلساتي مع بعض الأصدقاء اننا في مرحلة تاريخية فاصلة في العراق، وهُو ما يحتّم علينا كمثقفين ادراك المسؤولية الأخلاقية والمعرفية، فصراعُنا مع القوى المتخلفة لم يعد صراعاً تقليديا، فقد بات صراعا ثقافيا يحتم على المثقفين وقواهم المدنية اتقان توظيف احدث الوسائل في سبيل الحفاظ على وضوح المفاهيم، والمصطلحات امام ما ينتشر من محاولات حثيثة لتشويهها، واتهامها بمختلف التهم التي برعت بها القوى المتخلفة في اختلاقها، مستغلة الجهل وتخلف التعليم والتردي في الواقع الثقافي.
كنت فزعا على مصير الثقافة العربية أيام هيمنة (الاخوان المسلمون) في مصر، ولكنني كنت اواسي نفسي بان الفضاء الالكتروني، وما حفظ فيه، وما تجود به قرائح مبدعيه لا تتمكن القوى المتخلفة منه، فكان ذلك كافيا لتطميني بان حقل المعركة بعيد عن هيمنة القوى المتخلفة، وكنت ومازلت امني نفسي الى بقاء عدد من الصحف حيّة؛ واخذت على عاتقها خوض المعركة (ورقيا) ايضا، وحينما كنت أقول الصحف كانت (المدى) في قمة الهرم، فطوال عشرين عاما وهي تحمل لواء الدفاع عن الحرية والمفاهيم المدنية..
اعتبر الوقوف مع (المدى) أولى خطوات الاستعداد لمعركة العراق الثقافية.

### أحمد شرجي
أكاديمي وممثل

تعد المدى منبرا ثقافيا وتنويريا مهما منذ صدورها، من خلال استقطابها للكثير من الاسماء المؤثرة في الثقافة العربية وكذلك العالمية من خلال الترجمة، و العشرون عاما ماهي الا سنوات لترسيخ الفعل الحضاري والمدني والثقافي داخل المجتمع، المدى اخطت لنفسها خطابا ثقافيا مختلفا عن قريناتها لانها تعرف وتدرك تماما اهمية الخطاب العابر للطائفية والحزبية، شكرا لكل تلك السنوات من الفعل والحراك الثقافي المائدة والمهم

### د. عامر حسن فياض
كاتب سياسي

الثقافة سؤال مكبل بقيود موجعة على امتداد تاريخ العراق، والمدى ساهمت وتساهم على امتداد سني عمرها العشريني في اطلاق أسر سؤال الثقافة، بأجوبة حرة لا يقيدها سوى العقل.
أتبعت المدى نهج رسالة صحافة غير مقيدة ورؤية حرة للانتقال بالثقافة الى ثقافة وطن ومواطنة، ثقافة دولة قانون ومؤسسات، ثقافة نظام ديمقراطي خادم لشعب سعيد ووطن مستقل ، وتلك الرسالة وهذه الرؤية يرسمها في المدى ويطبقها أسطوا تمعرفة متميزة وسادة قلم حشوته قائمة على سيادة نزعة المواطنة على النزعة المكوناتية في الفكر والفعل، وسيادة النزعة العقلانية على النزعات اللاعقلانية فكرا وسلوكا وسيادة النزعة المدنية على النزعات اللامدنية قولا وفعلا.

### حسن عبد الحميد
شاعر واعلامي

لافصل عندي عن المدى(الجريدة) والمدى( المؤسسة) رغم فارق سنوات ما بين التأسيس..المدى الجريدة في عراق ما بعد2003.. ومنشورات المدى قبل ذلك التأريخ..الاثنان عندي ملكان صالحان في تعزيز وترسيم قناعتي و ملكاتي.. كليهما من رحم عقل واحد.. يعي ويتفرس المسؤولية كيف عليها ان تكون راسخة وفعالة.. فبعد عشرين عاما من حميمية وجودها في عراق الخوف و المتناقضات وشوائك الظروف برعت جريدة المدى بان تعي دورها ومقومات واجباتها المهنية و الاعتبارية ..لتتحول خلال فترة قصيرة جدا الى ما يليق بها ويحقق نبوغها و حقيقة واقعها حتى في اعتى واقسى ظروف البلد.. ولتكون صدا وسندا و وجودا استثنائيا في مخرجات تأريخ الصحافة العراقية عموما.. ليس اقدر من الاعتراف و الوضوح سبيلا في توثيق مدارك ما انتهجته المدى طوال عمرها العشرين عبر ثمار ما نضج و تدلى من قطوف ثمارها في ملاحق عراقيون وتاتو وغيرها من ماثر الى جنب ثقل وعمق مساحة الجريدة في مشاغل السوق ودقة التوزيع وبقية مشاغلات الاخراج الفني والطبع وما تكامل منها..وصولا للمدى في مداها الشاخص والاثير وهي تزدهي-رغم كثير الميعقات-بعامها العشرين وتؤرخ لاول خطوة مشت عليها واليها.. وخطت من اسنة حرابها هذا الحضور..
هل تكفي كلمات التهنئة ..وهل تشفي المشاعر وافواج الاحاسيس بعض هوجس الحنين لعودة المدى للمدى ولو بعد حين؟!!
اقول انا حسن عبدالحميد الذي لم يعاني -لحظة-من افلاس في التفاؤل والخواطر على مر عمره وعمر العراق الذي عاش بتخن و وطأة جراحه عقودا وعقود؛ ان القادم دائما افضل..وللمدى عمق عمر مديد ..محلا ومطيب بنكهة وضوع وجودها الاثير.

### أطياف رشيد
كاتبة وناقدة مسرحية

ساهمت المدى خلال سنوات تحليقها في عالم الصحافة والثقافة من ان تكتسب ثقة جمهورها من المثقفين المهتمين بالجدة والاصالة والحداثة. فكانَت صفحاتها وملاحقها الثقافية واحدة من اكثر الصفحات تميزا بما تقدمه من تنوع معرفي غني واقلام جادة من اعلام الكتاب الذين كانت مساحتهم الإبداعية فضاء ثر لغة ومعنى. تحية للمدى في عيدها العشرين واتمنى لها وللعاملين فيها كل التوفيق

### منذر عبد الحر
شاعر واعلامي

مسيرة جريدة المدى التي تواصلت بثبات وجدارة عبر سنوات مضيئة في الإبداع والمهنية والكفاءة، هي مسيرة يحترمها كل مثقف متابع للمنابر الإعلامية والصحف المختلفة التي لن يؤشر إلا على عدد لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة تقف المدى جريدة ومؤسسة ثقافية و إعلامية في طليعتها.
وإذ تحتفل المدى اليوم بذكرى تاسيسها فإنها تواصل نهجها المضيء الحافل بالعطاء والتجدد والسعي نحو نشر ثقافة حرة رصينة تلتزم بالثوابت الإنسانية والحرَفيّة العالية في اداء العاملينَ فيهاَ وهم من أكفأ الكتاب الصحفيين، وبهذه المناسبة العزيزة أبارك للمدى ذكرى تأسيسها متمنيا لها مزيدا من العطاء والنجاح والتألق ومد الساحة الثقافية بكل ما هو جديد ومفيد.

### د. خالد السلطاني
معمار وأكاديمي

أود ابتداءً ان اهنئ "المدى" العزيزة وجميع العاملين فيها بمرور عشرين سنة على تأسيسها، متمنياً للجميع كل الخير ومزيداً من النجاحات. وأن تبقى "المدى" وكما كانت صوتا وطنيا ديمقراطيا وتنويرياً!
تعود علاقتي "القديمة" مع المدى من خلال صفحتها الثقافية المميزة، هي التي اسارع القول عنها، بانها أغنت الحياة الثقافية العراقية والاقليمية بموادها الرصينة والموضوعية المتنوعة، التي تعود الى اجناس ثقافية مختلفة، بضمنها "العمارة". والاخيرة، كانت مجالي المحبب و مساهمتي الشخصية فيها لجهة توسيع الاهتمام بالشأن المعماري وقضاياه. واذ اشكر المدى لسعة صدرها وعنايتها اللافتة في ابداء ذلك الحرص المقدر تجاه النشر المعماري وتكريسه في الخطاب الثقافي المحلي، فاني اغتنم الفرصة، بمناسبة احتفالات المدى بـ "عشرينيتها" لاقدم خالص التهنئة والامتنان لمحرري الصفحة الثقافية وجميع منتسبيها من الكادر الاداري والفني لجهدهم المميز والضروري في نشر المعرفة وترسيخ التنوير.

# عشرينيات الثقافة في جريدة المدى

لا يمكن لنا ان نتوقف عند انطلاقة المدى بكل تفاصيل نشاطها الإعلامي والثقافي، من تاريخ معين، خلال العشرين عاما المنصرمة، فإرهاصات تأسيس المدى كانت عبر تفصيلة معينة تنبثق في نموها وعطائها، مؤكدة حضورها اللافت في المشهد الثقافي العربي، لتلتحم مع تفصيلة أخرى بنشاط ثقافي مختلف، وهكذا اكتملت هذه التفاصيل، مثل لبنات صفت مع بعض لتتجلى مؤسسة عملاقة هي مؤسسة المدى للأعلام والثقافة والفنون. التي تحتفل بعامها العشرين.

ومنذ تأسيسها في بغداد بعد سقوط الدكتاتور عام 2003 ، فأن المدى أصبحت منارة ثقافية لا يعلى عليها، حيث رأى المثقفون العراقيون فيها بديلا عن وزارة الثقافة العراقية، لما قدمته من خدمات كبيرة للمثقفين، ونشاطات مختلفة، كان ابرزها اللقاء الثقافي الكبير الذي أقامته في ربيع عام 2006 في أربيل، وهو أسبوع المدى الثقافي، الذي هو امتداد للأسابيع التي أقيمت في دمشق قبل عام 2003، حيث تم دعوة اكثر من 600 مثقف من بغداد ومحافظات العراق، ولم تقم فيه نشاطات ثقافية متنوعة وكثيرة حسب، بل أصبح تأسيسا لعدد من المشاريع والأنشطة الثقافية لاحقا. والتي اخذت منها المدى هويتها المعروفي في المشهد الثقافي والإعلامي.

ولعلها المرة الأولى الذي تنهض فيها مؤسسة ثقافية وإعلامية غير رسمية، بهذا الدور الكبير في العراق، من خلال توفير الخدمات للمثقفين، ورعاية نشاطاتهم المختلفة، وأيضا رعاية المواهب الثقافية والفنية في كل المجالات.

ومن هنا صار لزاما على هذه المؤسسة ان توثق لتاريخها الذي يمتد لعشرين عاما، والمطرز بالكثير من المنجزات الثقافية المتحققة وفي مختلف الجوانب.

فبعد أن بدأت (المدى) كمجلة فصلية عربيةفي منتصف الثمانينيات تضم في أسرة تحريرها أبرز مثقفي العالم العربي، ثم دار نشر عربية، تنوعت اصداراتها لتشمل الادب والفنون والسياسة والفكر والتاريخ والسيرة واطلقت سلاسل "نوبل" . مجلة المدى الثقافية الفصلية هيأت الأجواء، للتعريف بهوية الدار ومنطلقاتها وأهدافها والأساليب التي تعتمدها في إنجاز رسالتها الثقافية والفكرية التأسيسية. تعتمد في محتواها على الدراسات الأدبية والثقافية ذات المنحنى الحداثوي وملاحقة التيارات والاتجاهات الحديثة في الأدب والفن.

وتوسعت ميادين (المدى) في سنواتها الاولى، وهي تنطلق من دمشق، مع افتتاح اول مركز لها، لتنظم العروض التشكيلية ومعارض الكتب، واللقاءات الثقافية والفكرية والطاولات المستديرة، مما يعكس توجهاتها واهتماماتها في هذه الميادين الابداعية، وتشرك فيها ابرز وجوه الثقافة والفكر من البلدان العربية.

ومنذ البداية، أعلنت عن نفسها، مجازاً، بوصفها "كميناً ثقافياً" يسعى لاستدراج الاجيال الشابة إلى الحياة الثقافية وكسر الحواجز امامها لبلوغ ذلك. ومع انزياح الاستبداد انطلقت (المدى) في بغداد لتتحول الى مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون .

في عام 1994 تم تأسيس دار المدى للنشر والتوزيع نتيجة لتراكم الخبرة وتوسع دائرة العلاقات، والشعور بالحاجة الماسة لتوسيع دائرة القراءة والتوزيع، عملت المدى على انجاز وترسيخ دار للثقافة والنشر، تعنى بأوسع نشر للكتاب وأقرب سعر للكلفة إضافة الى تأسيس مراكز بيع مباشر للكتاب في أكثر من عاصمة عربية وتقديم تسهيلات طباعية للمؤلفين والكتّاب مع المحافظة على جودة المواصفات والاهتمام بتوسيع حركة الكتاب وتداوله في سائر البلدان العربية وبضمنها العراق، وتولت الدار ترجمة ونشر مئات الأعمال المختارة. تأسست الدار في 1994 وسُجلت في قبرص ودمشق وتوسعت بعد ذلك لتشمل بيروت وبغداد واربيل.

في بداية الالفية الثانية استحدثت (المدى) للمرة الأولى عربيا ( أسبوع المدى الثقافي ) دعت للمشاركة في فعالياته مئات المثقفين والمفكرين والفنانين من سائر الأقطار العربية، ومن بلدان أوروبية وكانت جميع فعاليات الأسبوع مجانية، مفتوحة للجمهور، وقد تدفق الآلاف يوميا على فعاليات الأسبوع التي انعكست في وسائل الإعلام العربية على نطاق واسع. وبعد سقوط نظام صدام، انتقلت فعاليات الأسبوع إلى العراق، بداية في أربيل لسنتين متتاليتين، ثم إلى بغداد. ودُعي للمشاركة في السنتين الأولى والثانية أكثر من ثمانمائة مثقف وفنان ومفكر من جميع المحافظات، ومن سائر بلدان اللجوء والمنافي، ونظمت الفعاليات السنوية طوال الأسبوع الثقافي في مجالات ثقافية عدة.

وكذلك أطلقت أطلقت الدار في سنواتها الأولى العديد من المبادرات لتفعيل الحياة الثقافية، والارتقاء بها وبدور المثقفين والمبدعين والعمل على اعتماد صيغ جديدة لتوسيع دائرة القراءة وتوزيع الكتاب. وفي هذا السياق، بادرت (المدى) لنشر كتاب تنويري يوزع مجانا شهريا مع صحف عربية عدة تحت شعار (كتاب مع جريدة) ومن بين الصحف العربية التي شاركت في المشروع. ومنها: • القبس الكويتية، السفير اللبنانية، الاتحاد الإماراتية، الثورة السورية، الايام البحرينية، القاهرة المصرية، جريدة المدى العراقية، الاتحاد العراقية

وبعد 2003 حظيت صحيفة (المدى) والتي أنطلقت قبل عشرين عاما بأوسع ما تحظى به صحيفة محلية وعربية من اهتمام عالمي، إعلامي وسياسي منذ انطلاقتها، ومن اللافت أن صحيفة المدى دشنت أعدادها الأولى بنشر فضيحة (كوبونات النفط) التي أحدثت صدمة في وعي الرأي العام العالمي، تولت الأمم المتحدة متابعتها بتشكيل لجنة تحقيق دولية، انكشفت من خلال ملاحظاتها خيوط الفساد الدولي، وتورط آلاف الشركات والأحزاب والمسؤولين الكبار في العالم، وواصلت المدى نشر ملفات فساد عدة للتصدي لهذه الآفة وغيرها من مظاهر الفساد الإداري والمالي والتعديات على المواطنين وقادت فيما بعد ولا تزال حملة الحريات التي واجهت من خلالها التشريعات والتعليمات التي تتعارض مع حقوق الانسان ومع الحريات الشخصية.

وكان الجانب الثقافي للجريدة هو العصب الأساس في نشاطها، فالى جانب الصفحات الثقافية في الجريدة، والتي أسهمت في إثارة الكثير من الجدل حول ظواهر ثقافية، ونشر على صفحاتها الكثير من الموضوعات التي تناولت الشأن الثقافية بعلاقته بالمجتمع، وبالتغيرات التي عصفت بالبلد، بسلبياتها وايجابياتها، كل ذلك بتشخيص دقيق وعميق. نقول الى جانب هذه الصفحات، وفي المجال الثقافي تحديدا إطلاق المدى ورشة نحاور، وهي صيغ مستحدثة لإشراك الشخصيات الديمقراطية من المثقفين والسياسيين إضافة إلى كبار المسؤولين في التصدي للقضايا الكبرى التي تواجه البلاد والعملية السياسية وقضايا الديمقراطية، ومنها لقاءات (نحاور) والطاولات المستديرة الاقتصادية والثقافية. وتنفرد هذه الورشة بأنها تعقد لقاءات حوارية بين المسؤولين في الحكومة العراقية، وبين الصحفيين في المؤسسات الإعلامية، عبر ندوات منتظمة تعقد كل اسبوعين، وغالبا ما تطرح هموم الشارع العراقي في هذه اللقاءات والأزمات التي يعاني منها العراقيون بشكل عام.

وكذلك انطلاق معرض للكتاب في أربيل والبصرة ، تواصل (المدى) مساعيها لتوسيع معرض الكتاب الدولي حيث تشارك فيه غالبية دور النشر العربية وأعداد متزايدة من دور النشر الاجنبية، وعبر هذا المعرض دعمت المؤسسة الجامعات والكليات العراقية بكتب علمية متخصصة عن طريق تبرعات بدعوة من المؤسسة وقدمتها المؤسسات الحكومية والمدنية.

معرض الكتاب الدولي ليس مجرد وجه آخر من وجوه حركة النهضة التي أخذت منذ سنوات تعيد صياغة ملامح المدينة وكل المساحات المضيئة ، بل يتداخل مع عملية الاستنهاض التي تنتقل ورشها من ميدان إلى آخر في كل الاتجاهات لتكريس القيم الجديدة المتناسبة مع روح العصر ومتطلباتها وتوسيع مساحات التقدم والتطور التحديثي . إن الكتاب شأنه شأن وسائل الثقافة الأخرى كلها، يحتل موقعاً ريادياً في إطار ما تستهدف تحقيقه الحكومة ومنظمات المجتمع المدني وسائر الفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي هذا الإتجاه يتحدد دور معرض الكتاب متجاوزاً الصيغ التقليدية التي باتت تؤثر سلباً على هذه التظاهرة الثقافية الحرة التي كانت في بداياتها أداة لإشاعة القيم الثقافية،وحاملة هماً ثقافياً ومناسبة مفتوحة لتبادل حر للخبر والآراء وتعميقها عبر المشاركة والتفاعل، وهو في هذا السياق أبعد ما يكون من مجرد سوق لتصريف الكتاب والاتجار به. ليقام بعدها في بغداد والبصرة، حاولا أسما مركزيا (معرض العراق الدولي للكتاب).

وإضافة الى إصدار جريدة (تاتو) الثقافية، وهي جريدة شهرية ثقافية تصدر منتصف كل شهر، صدر عددها الاول في آذار 2009. تعنى الجريدة بالموضوعات الثقافية في مختلف أجناس المعرفة، تلك التي تتخطى المحذورات والتابوات في مختلف مسمياتها، وملاحقة التيارات الحديثة في الثقافة العالمية.. وهي تتبنى انطلاقا من ذلك تجارب الشباب في خروجها عن السائد والمألوف، وايضا التجارب الطليعية في الثقافة بشكل عام.

أصدرت المدى عددا من الملاحق الأسبوعية الأخرى، تصدر عن مؤسسة (المدى) مع الجريدة اليومية متخصصة بحقول: الثقافة، الشخصيات، الاقتصاد، الذاكرة العراقية، الرياضة، بحجم نصفي وبستة عشر صفحة:

– ملحق أوراق ويتناول حركة النشر وما تصدره دور النشر المحلية والعربية والعالمية من كتب ودوريات، كما يعنى بعرض منشورات المؤسسة وبيان أهميتها ومضامينها للقارئ و ملحق ذاكرة عراقية : وهو يعنى بتاريخ العراق الحديث من جوانبه المختلفة، ويحاول هذا الملحق تقديم تفاصيل الحياة بالعراق في الجيل الماضي أو ما يسمى بالزمن الجميل، فضلا عن عرضه أندر الصور التاريخية وأطرفها.

–وملحق كان زمان : وتحيي به ما نشرته الصحافة العربية القديمة من مقالات وتحقيقات وأخبار طريفة عن شتى مشاهد الحياة في الجيل الماضي، ويعتمد الملحق مجلات عربية شهرية كان لها دور كبير في اليقظة وإظهار معالمها في العالم العربي وغيره. وملحق منارات : الذي يعنى بتقديم شخصية عربية أو عالمية من مختلف عهود الفكر الإنساني إلى يومنا، ويكرس كل ملحق تقديم الجوانب الإبداعية والتاريخية المتميزة لكل شخصية. و ملحق عراقيون : وفيه تقدم فيه شخصية عراقية بارزة، عليها إجماع وطني، ولها دور لامع في مسيرة الحياة العامة وأنماط الإبداع، وذلك عبر مجموعة من المقالات والنبذ والنصوص، وعادة يتم الاحتفال بشخصية الملحق في اليوم التالي في بيت (المدى) في شارع المتنبي. إضافة الى ملحق رياضة المدى .

وكان واحدمن أهم الإنجازات المتعلقة في النشاط الثقافي افتتاح بيت المدى للثقافة والفنون في شارع المتنبي التاريخي المعروف بأنه شارع الثقافة في العراق، حيث يتجمهر الباحثون والمثقفون والشعراء في هذا الشارع خلال العطلة الأسبوعية بشكل خاص، وبقية أيام الأسبوع بشكل عام. وتقيم المؤسسة فعاليات ثقافية وفنية ونشاطات أسبوعية خلال عطلة الأسبوع في البيت، تحيي فيه ذكرى شخصيات بارزة في التاريخ العراقي وتحضر لمتابعتها كل وسائل الإعلام المحلية العربية.

موقع البيت يقع فوق مقهى تاريخي يرتاده المثقفون (مقهى الشابندر) ويضم بيت (المدى) مجموعة زوايا لخدمة المثقفين، هي:

مقهى الانترنت، معرض الكتاب الدائم، معرض الفلكلور والموروث الشعبي، معرض الهدايا، منتدى ثقافيا، كافتريا للمثقفين، ومعرضا فوتوغرافيا.

ويقام في كل يوم جمعة من كل أسبوع نشاطا ثقافية يتضمن الاحتفاء بشخصية عراقية، لها ماثير بالحياة العراقية على مر الزمن، في الثقافة، والاقتصاد، والاجتماع، والسياسة.. وغير ذلك.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
6 August 2023
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

**الطقس**

| | |
|---|---|
| بغداد / C° 32 -C° 45 | الموصل / C° 25 -C° 45 |
| البصرة / C° 30 -C° 50 | الرمادي / C° 32 -C° 45 |
| أربيل / C° 26 - C° 43 | |
| النجف / C° 31 -C° 46 | |

## اقـرأ

### وقائع مجتمع سائل

صدرت حديثًا عن دار "المدى للنشر والتوزيع" في العراق، الترجمة العربية لكتاب "بابي ساتان أليبي.. وقائع مجتمع سائل" للفيلسوف والروائي الإيطالي إمبرتو إيكو، والذي ترجمه معاوية عبد المجيد. يقول ايكو عن كتابه "يبدو لي ان كل تلك المقالات التي جمعتها في هذا الكتاب، قد تُقرأ بوصفها تأملات في ظاهرة مجتمعنا السائل الذي اتحدث عنه". ويضيف ان الكثير من موضوعات الكتاب موجودة كظواهر تكررت في الاعوام الخمسة عشرة الاخيرة بانتظام يبعث على القلق. الكتاب يضم مجموعة مقالات فكرية تعنى بشؤون اجتماعية وثقافية راهنة، جمعها أمبرتو إيكو في هذا الكتاب قبل وفاته بفترة قصيرة.

## العمود الثامن

▪ علي حسين

### 20 عاماً مع الرأي الحر

منذ صدورها قبل "٢٠" عاماً سعت (المدى) الصحيفة لتبنّي منهج الدفاع عن قضايا المواطن البسيط ووقفت بصلابة وهي تحارب أمراء التطرف سواء كانوا من الإرهابيين أم المفسدين.. فيما سعت المدى المؤسسة لدعم حرية الصحافة والدفاع عن الرأي الحر.

كانت أول من تصدى لقضايا الفساد الكبرى، ورفعت شعار الحرية والأمان للمواطن العراقي.. حاربت شيوخ التطرف وتصدت لهم حينما حاولوا خلط الدين بالسياسة.. إنها صحيفة مفتوحة الرئتين لكل هواء نظيف.. كانت ولا تزال وستظل جزءاً من عقل الصحافة العراقية النظيف.. العقل الذي يحدد كل يوم القضايا التي تطرح بجرأة ومن دون هوادة أو خوف، والاشتباك مع الأفكار الخاطئة، التي ينبغي هدمها وإفساح الطريق أمام فكر جديد.

(المدى) الصحيفة القادرة على اكتشاف المواهب وإفساح الطريق لها، لتعيد الدفء والسعادة لروح الصحافة العراقية.. إنها (المدى) التي لا تحتاج ملايين العراقيين للاحتفال معها، لكنها تحتاج إليهم لتحتضنهم بقلبها العامر بالحب والمفعم بالأمل.. إنها (المدى) فخر أن تكون وأن تبقى.. جريدة ذات أشواك وورود.. فخر أن تكون واجهة المجتمع المدني المدافع عن حقوق الإنسان.. فخر أن يكون صوتها قوياً صادحا بقضايا الناس.

من يتسلح بمهنية (المدى) وجرأتها وشفافيتها هو الذي يكتب له البقاء. التسامح السياسي هو الذي جعل (المدى) الساحة التي تضم كل ألوان الطيف السياسي العراقي، يتحاورون ويدشنون ثقافة الاختلاف والاحترام المتبادل.

نحتفل بدخولنا العام الحادي والعشرين، وننتظر العام الثاني والعشرين، ونسعى إلى أعوام جديدة، لأننا نؤمن أن هذه البلاد لا يمكن لها أن تظل تحت رحمة مَن يعتقد أنّ الحكم ليس شراكة في الأحلام والنوايا الصادقة.. سندخل عاما جديدا من عمر (المدى) ونحن نحاول أن نتجدد في ظل ثورة اتصالات وانفجار وسائل التواصل الاجتماعي، وأن نسعى للحفاظ على مهنة الصحافة التي باتت مهددة في حاضرها ومستقبلها. وأن نسهم بالقدر المستطاع في أن تبقى المدى المؤسسة والصحيفة منبر فكر ورأي وثقافة في وطن يستحق منا أن نقدّم لهُ الأفضل دوما، ورغم تغيّر الزمن إلا أن (المدى) ستبقى مثل شجرة السرو في رائعة تولستوي الحرب والسلم، لا تعترف إلا بالحياة والتجديد الدائم، قد تسقط منها أوراق بسبب عواصف الزمن، لكن أغصانها ستظل تنمو وتزداد ، والذين يسألون ما سبب نجاح (المدى) يعرفون جيداً أنهم جزء من هذا النجاح، والذين يكرهون صراحة أن (المدى) صحيفة ناجحة، يعرفون جيداً أنهم أيضا سبب في نجاح (المدى).

هذه هي (المدى)، كل ما فيها هو السعي نحو مدى أفضل، وكل من يعمل فيها يشعر أنها مداه لوحده. وكلما صدر عدد جديد يدرك القراء أنهم حقا من يملك صحيفة المدى .

# فنانون يتحدثون لـ(المدى) عن ذكرى تأسيسها الـ 20 ؛ محطة تشع بالتنوير والحركة الدؤوبة المستمرة

**قدم عدد من الفنانين والمثقفين تهنئتهم الى (المدى) بمناسبة اطفائها الشمعة العشرين، متمنين استمرار الصحيفة بما تقدمه من مواد صحفية تهم شريحة كبيرة من المواطنين وتسليط الضوء ودعم الوسط الثقافي بتجاربه وما ينتج.**

**المخرج السينمائي قتيبة الجنابي "شكرا بالتأكيد.. (المدى) محطة وقطار يشع بحركته الدؤوبة المستمرة، اجواء التنوير ثقافي وفكري وسياسي المهم في سماء العراق، دائما كانت ولا تزال مصدرا للمصداقية والوطنية. اراها واقرأ صفحاتها واتابع نشاطاتها باهتمام شديد الخصوصية وهي صوت للذين لا صوت لهم. كل الاعتزاز والاحترام والموفقية والتميز الدائم".**

□ عامر مؤيد

قتيبة الجنابي

جبار جودي

جواد الزيدي

جلال كامل

كاظم نصار

نقيب الفنانين الدكتور جبار جودي قال ان (المدى) "صحيفة طالما عودتنا على مُتابعة كل ما يخص الثقافة والفنون بشكل عام والمسرح بشكل خاص، قدمت للقراء ملفات مهمة عن كبار ورواد المسرح العراقي، كذلك قدمت العديد من التقارير عن مسرحيات مهمة، وسلّطت الضوء على أعمالنا كفنانين بشكل منصف لا يمكن أن ننساه، أنا شخصياً أهنئ التفاعل الذي تقدمه (المدى)، لأنها حملت هموم المثقف وبذلت الكثير من الجهود في سبيل نقلها للمجتمع والجمهور والمسؤول. دورها واضح ولايمكن أن يُنسى أو نغفل عنه، كل عام وكادرها والعاملون على تأسيسها بألف خير".

عضو جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين والفنان د.جواد الزيدي ذكر أن المدى حققت صدىً فنياً وثقافيا واسعاً في فترة حافلة بالمتغيرات السياسية والاجتماعية ، وقد استطاعت الصحيفة ومعها نشاطات مؤسسة المدى أن تمتد الى مديات أوسع ، فهي صحيفة توافرت على كادر من الوطنيين والنزيهين واستطاعت أن تشخّص المشكلات وتطرح البدائل بطريقة مهنية عالية المستوى رغم أن الصحافة في هذا الوقت باتت تسعى لأن تكون غير ورقية إلا أن المدى لاتزال تصر على دورها وأهميتها ورغم أنها واكبت التطور الالكتروني إلا أنها مازالت تتمتع بجمال الورق ودفئه كما عهدناها، نتمنى للمدى ولكادرها دوام التألق والنجاح والارتباط مع المجتمع العراقي بكل محبة وتواصل ومصداقية من خلال نقلها للحقيقة، ومن خلال فعالياتها الاسبوعية التي لاتزال تكرم خيرة المثقفين العراقيين ، وأتمنى للمدى المزيد من التواصل وسنوات أخرى مليئة بالعطاء.

وبين "منذ بداية تأسيسها كنا نراهن على المدى مؤسسة وجريدة وقناة اعلامية تنويرية، كانت كذلك من خلال مؤسسيها وكادرها المعروف في الاوساط الثقافية.. فكانت رافدا ثقافيا عراقيا خالصا يتخذ من التنوير ومحاربة المشاريع الظلامية والارتكاسية اساسا وجوهرا في مجمل اشتغالاته وما انتجته (المدى) من متابعات وتحقيقات واسابيع ثقافية ومعارض كتاب تعجز عن تحقيقه مؤسسات حكومية.. كان يفوق التصورات.. فضلا عن المراهنة على التميز والتفوق والاستمرار امام انهيار مؤسسات أخرى، فتحية كبيرة لهذا كله وامنيات بالنجاح والتألق والاستمرار".

واطلق الفنان جلال كامل على (المدى) تسمية "صحيفة الفنانين"، قائلا: انها صحافة تدعم الفن والفنانين وجميع شرائح المثقفين من خلال صفحاتها وفعالياتها الاسبوعية، كما وانها هي منصّة لتشجيع الرأي والرأي الآخر، كما وانها شكلت علامة فارقة في تاريخ الصحافة العراقية خلال العشرين سنة الماضية".

المخرج كاظم النصار قال "منذ الاعداد الاولى كشفت (المدى) الصحيفة والمؤسسة عن حراك مهني فاعل ومؤثر صحافيا وثقافيا وارست تقاليد احترافية في التعاطي مع الحدث العراقي الساخن ومع حيثيات فكرية وثقافية وخاصة في الصحافة الثقافية وفي تنظيم المؤتمرات والمهرجانات ورعت بعض هذه التظاهرات ودعمتها، اهنئ (المدى) بعيد تأسيسها وديمومتها واتمنى للعاملين فيها النجاح".

سعد سلوم

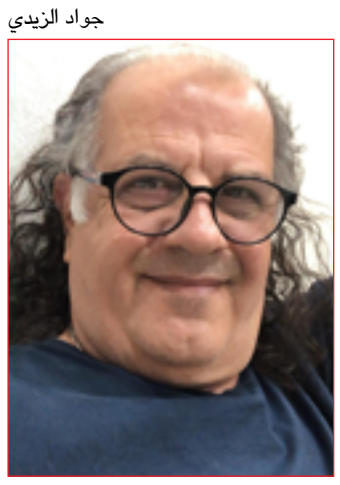
حاتم عوده

ذكرى سرسم

الكاتب والاكاديمي سعد سلوم ذكر ان "(المدى) كانت منبرا مختلفا، بالنسبة لي. ليس بسبب طبيعة خطابها او هويتها فحسب، بل أولا وأخيرا، لصلتي الحميمة مع العاملين فيها، منذ صدورها وتأسيسها: زهير الجزائري، حيدر سعيد، أحمد سعداوي، قاسم محمد عباس، علي حسين، عدنان حسين، سرمد الطائي، علاء المفرجي، سهيل سامي نادر وآخرون".

واضاف سلوم "كانت (المدى)، بالنسبة لي، منبرا متاحا لما لا يمكن نشره في صحف اخرى، لا سيما قبل شعبية فيس بوك والوفرة المبتذلة للمنصات الراهنة".

يستذكر سلوم اول مقال نشره المخرج السينمائي الشاب ملاك عبد علي قال "كانت ومازالت مؤسسة المدى جزءا كبيرا في نهضة الثقافة العراقية ودعمها المستمر للشباب والجيل الجديد بعد ٢٠٠٣ وخاصة بمتابعة اخبار ونتاجات السينما العراقية بشكل خاص لذا نتمنى لها في ايقاد شمعتها، كل التبريكات والامنيات في النجاح وايصال الكلمة الحرة لكل العراقيين".

الفنانة التشكيلية ذكرى سرسم ذكرت "من الصعب اختصار ماتمثله (المدى) بسطور ولأني من الذين عملوا في (المدى) فقد كانت تجربة غنية امتدت لثلاث سنوات، (المدى) منذ تأسيسها كانت حلما و فرصة للحالمين بعراق مدني يطمح لنشر الثقافة اتذكر في اعوام الاقتتال الطائفي في ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ و في اكثر الايام ظلمة واخبار العراق تتصدرها اعداد الجثث التي تم العثور عليها لضحايا الاقتتال الطائفي حيث يصل عددها احيانا الى خمسمائة جثة في اليوم".

واضافت سرسم "كنا في (المدى) نعد وننظم فعاليات نهارات المدى التي كانت تستضيف نشاطا ثقافيا بين معرض الى حفل موسيقي الى قراءات شعرية، وأفتخر إذ اقول بأننا في (المدى) كنا اول من كسر قيود وتبعات حظر التجوال الذي فرض في تلك الفترة ونظمنا أمسية رمضانية عام ٢٠٠٧ في موقع الانفجار الذي هز احد شوارع الكرادة".

عندما كان حيدر سعيد يحرر صفحة اراء وأفكار. وكان حيدر يظن أن فيه تحاملا كبيرا على السياسة الأميركية، لكنه دفعه للنشر، لقوة النص ونقديته. في وقت لم يكن فيه من السهل ان تنشر ما يستشف منه نبرة عدائية ضد الأميركيين وسياستهم في العراق آنذاك.

الفنان والمخرج المسرحي حاتم عودة ذكر "كل عام و(المدى) بالف خير.. (المدى) التي عودتنا على المصداقية واحترام الرأي الاخر حتى وان كان مخالفا بالكامل.. (المدى) المطبوع الثقافي والسياسي الذي تجتمع فيه الثقافات والحضارات يوميا دون كلل او ملل. انها صحيفتي المفضلة التي اقتنيها صباح كل يوم.. كل عام و(المدى) والعاملين فيها جميعا بالف الف خير".

ملاك عبد علي

وكان عن استهداف المدنيين في ما يسمى بـ(حرب تحرير العراق!) نشر في الصحيفة عام ٢٠٠٣ في بدايات تأسيسها. وهو مقال حمل عنوان (كبش الفداء العراقي)، نمتلك البدايات السليمة، وحرصنا على بيت المدى يعني اننا حريصون على المستقبل".

فيما عبر الدكتور عبد الله حميد العتابي عن امتنانه لمؤسسة المدى وهي تقيم الفعاليات الثقافية الواحدة تلو الأخرى ولم تكتف بكونها صحيفة وانما تحولت الى مؤسسة مهمة للثقافة والفنون. وقال: يعد البيت الثقافي مرفقاً ومعلماً مهماً من مجموع مرافقها الثقافية لكونه يحتفي اسبوعياً دائماً في امكنة أخرى في ظل ظروفنا الشرق أوسطية المعقدة. فهنا نحن بعيدون عن التايبوات قريبون من انفسنا، وفي هذا البيت نحن جمع من إخوة يرحبون بفكر جديد ويشاركون في مسألتين الأخوّة الوطنية والنزوع الى المستقبل. فكم هو عظيم لو كان العراق كله بيتاً للعراقيين جميعهم، يتطلعون للمستقبل واللآمال الكبيرة ويحتفون بالحرية، ومع وجود بيت كالمدى يعني اننا برمز من رموز الثقافة العراقية على مختلف اتجاهاتها في الفن والأدب والعمارة والفكر وحتى الرياضة. ولا يسعنا في ذكرى تأسيس صحيفة (المدى) إلا ان نقول مبارك عليك يا بيت المدى وانت جزء من هذه المؤسسة العريقة. فيما قال الاستاذ نجيب محيي الدين الشخصية الوطنية والديمقراطية، الذي شاركنا الاحتفال بالذكرى السادسة لانطلاق بيت المدى وساهم في تقطيع (كيكة) المناسبة: ان احتفالنا ببيت المدى احتفال بالثقافة العراقية وأعلامها الذين قدموا لهذا الوطن الشيء الكثير، ولعل المدى كانت السباقة في استذكار شخصيات العراق الحديث بشكل رصين من خلال اصدار ملحق بهذه الشخصية وإقامة جلسة استذكارية بها في بيت المدى بيت الثقافة والفن، فتحية لكل المساهمين في هذا الحفل وتحية الى مؤسسة المدى التي عودتنا على كل جديد ومفيد .

فما اكد الدكتور معتز عناد غزوان ان مؤسسة المدى تعد من المؤسسات الرائدة التي قادت الثقافة منذ عام 2003 وكانت سباقة لكل عمل ابداعي لطبع ونشر الثقافة الحقيقية الوطنية. وقال: مؤسسة المدى كانت وما زالت تحتفي برموز العراق وبكل جمال وروح وطنية عراقية، نتمنى لها الخير والابداع والى غد أجمل.

# مثقفون يشيدون بفعاليات بيت المدى: احتفاء حقيقي بكل رموز الإبداع العراقي

**شكلت ندوات "بيت المدى للثقافة والفنون" علامة متميزة من علامات مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون حيث اقيمت عشرات الفعاليات التي احتفت برواد الأدب والعلم والسياسة والفن الذين اسهموا في بناء صرح الثقافة العراقية. الصحفي رفعت عبد الرزاق احد المشرفين على فعاليات بيت المدى قال ان بيت المدى منذ تأسيسه في عام 2009 لم يغفل دور شخصيات اليقظة الفكرية منذ اوائل القرن العشرين من خلال فتح ملفات تجربتهم والحديث عن منجزاتهم خلال جلساته الاسبوعية.**

### متابعة المدى

مضيفا ان بيت المدى يعد من ابرز معالم الثقافة والفن في شارع المتنبي، واذ نحتفل اليوم بذكرى تأسيس صحيفة (المدى)، انما يحتفي بكل النشاطات والفعاليات والمهرجانات والندوات التي اقامتها المدى خلال العشرين سنة الماضية. لافتاً الى ان مؤسسة المدى لها اتجاه وطني ديمقراطي واضح يعبر عنه احتفائها بجميع رموز الابداع.

الشاعر والناقد والمترجم ياسين طه حافظ، اشار الى انه يجد "في مؤسسة المدى ساحة يستطيع من خلالها المثقفون ممارسة حريتهم الفكرية وحوارهم الوطني. وقال: هذا البيت الذي يجمعنا اليوم هو واحد من امكنتها النظيفة الذي نتحدث فيه بحرية ونصغي الى بعضنا باحترام. فالمدى استطاعت ان تمتلك المزايا الصعبة التي لا تتيسر او تجتمع